ندق ناقوس الخطر .. "٢" مليار جنيه حجم (الرشوة) سنوياً في مصر



العدد: ١٥٩٢ الأحد ٢٠ ربيع الأول ١٤٢٥هـ / ٩ مايو ٢٠٠٤م/ السنة ٣٤

مُفجرو الرياض...
من أين أتوا بفقه يحل لهم عملهم هذا؟!!



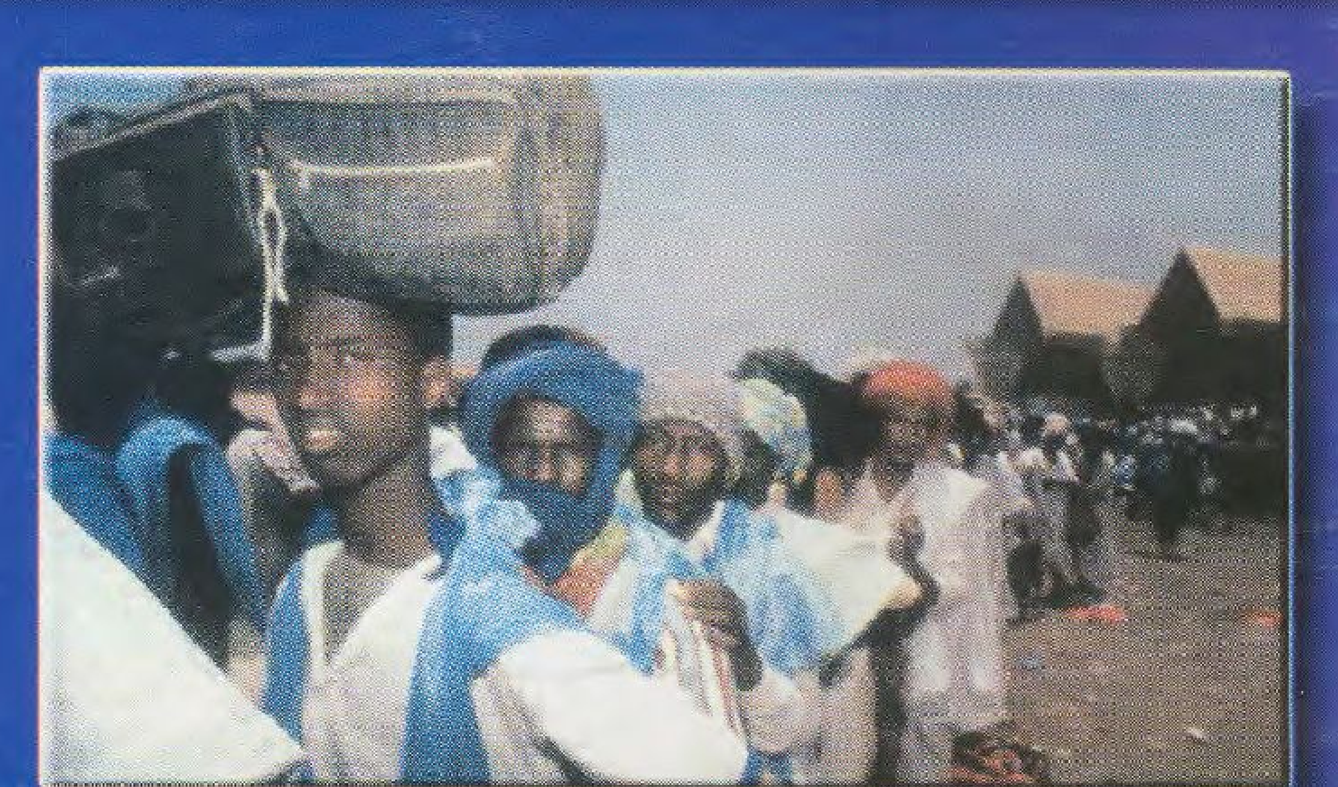
حتى لا ننسى



المخطط الصهيوني لهدم المسجد الأقصى

الكويت ٥٠٠ فلس - السعودية ٥ ريالات - الإمارات ٥ دراهم - قطر ٥ ريالات - البحرين ٥٠٠ فلس - عمان ٥٠٠ بيزة - اليمن ٨٠ ريالاً - الأردن ٦٠٠ فلس

بعد أن تولى العسكر الحكم في البلاد
الاقتصاد الموريتاني
من آمال الإصلاح إلى مآزق الفقر



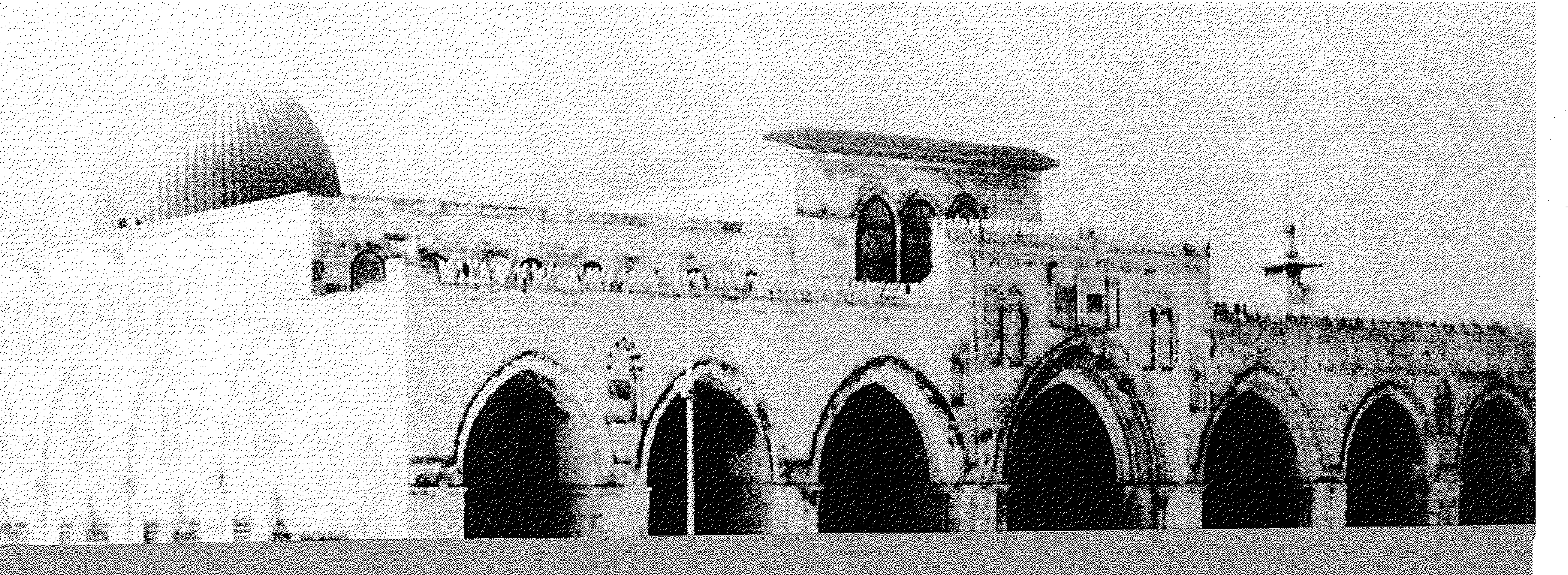
الرجل الذي أخذ سيف رسول الله ﷺ بحقه يوم أحد.... عاشق الجهاد "أبودُجانة"



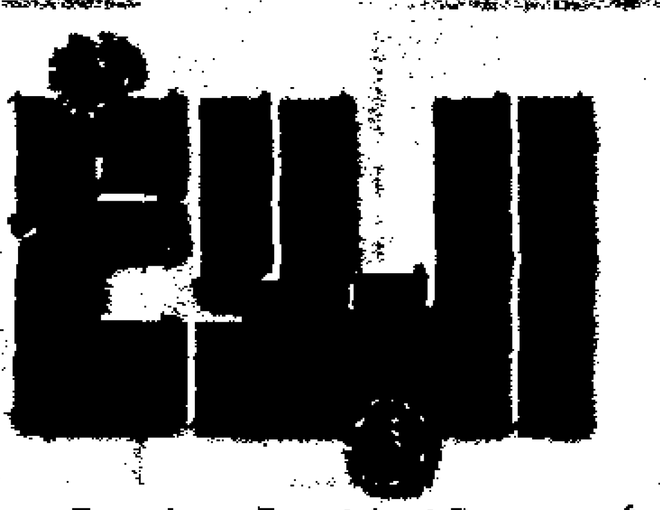
الرحمة العالمية
جمعية الإصلاح الاجتماعي
دولة الكويت

نداء الأقصى الشريف
إلى أهل الخير

كل أسرة تكفل أسرة



الخط الساخن: 822855 - الوحدات: 3921977 - النشاط النسائي: 2543135
مكتب خدمة المتبرعين: 5736296 - 888808 داخلي: 504 - 500 - فاكس: 5736298
E-mail:iwcom@qualitynet.net



أسبوعية إسلامية سياسية
تصدر عن مؤسسة دار البلاغ
للصحافة والطباعة والنشر
WWW.al-balagh.com
al-balagh@al-balagh.com

هاتف: 4818820 (965) +
فاكس: 4812735 (965) +
ص.ب: 4558
الصفاة: 13046 الكويت

أسسها عام ١٣٨٩هـ-١٩٦٩م
عبدالرحمن راشد الولايتي
«رحمه الله»

رئيس التحرير
د. رشيد عبد الرحمن الولايتي

وكلاء التوزيع:

الكويت شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع
هاتف: 2417810/11/12 (965)
فاكس: 2417809

السعودية
الشركة السعودية للتوزيع
Saudi-Distribution.Co.
الموقع على الانترنت: www.saudi-distribution.com
البريد الإلكتروني: info@saudi-distribution.com: (E.MAIL)
البريد الإلكتروني (E.MAIL) المخصص للاشتراك والتوزيع
Orders@saudi-distribution.com
الهاتف المجاني: (8002440076)

قطر مكتبة الثقافة
هاتف: 2814114 (974)

اليمن دار القلم للنشر والتوزيع والإعلان
هاتف: ٢٧٢٥٦٣ (٩٦٧١)
فاكس: ٢٧٢٥٦٢ - ٢٠٩٥٠٢ (٩٦٧١)
البريد الإلكتروني DAR ALQALAM@Y.NET.

الأردن مؤسسة الفريد للتوزيع
هاتف: ٥٦٠٢٥٢٥ - ٥٦٠١٠٩٩ (٩٦٢٦)
فاكس: ٥٦٩٨٩٢٩ (٩٦٢٦)

الاشتراك السنوي:

20 ديناراً كويتياً للأفراد داخل الكويت
25 ديناراً للأفراد في الدول العربية
50 ديناراً كويتياً للجهات الحكومية والشركات
70 دولاراً أمريكياً للدول الأجنبية

اشتراكات الجهات الحكومية والشركات تكون مباشرة مع إدارة المجلة

في هذا العدد

حتى لا ننسى

المخطط الصهيوني لهدم المسجد الأقصى

حديث الواقع ٦



ما هي الحرية والديمقراطية والإرهاب في المصطلح الأمريكي؟!!



خاطرة ١٨



بعد أن تولى العسكر الحكم في البلاد

الاقتصاد الموريتاني من آمال الإصلاح إلى مأزق الفقر

البلاغ الاقتصادي ٢٠



مُفجرو الرياض... من أين أتوا بفقه لهم يحل لهم عملهم هذا؟!!

الرأي الآخر ٣٠

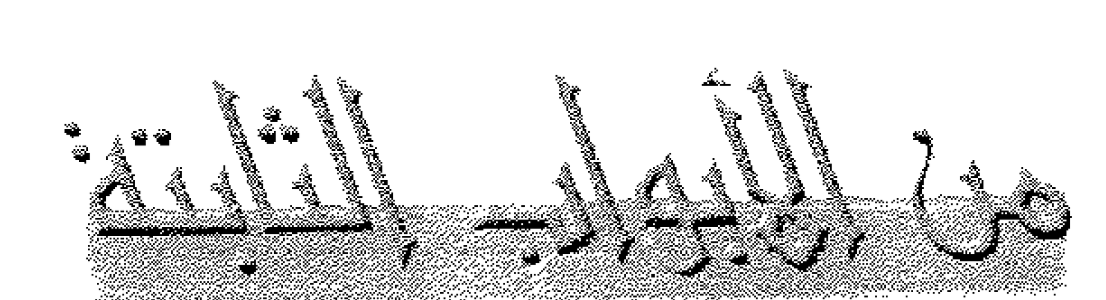
BIBLIOTHECA ALEXANDRINA
مكتبة الإسكندرية

دوريات إهداء

دور المسجد في بناء الشباب



قضايا وآراء ٣٦



من الأبواب الثابتة

جولة القلم.. هل أصبح بوش .. يردد ما لقنه له الصهاينة؟ ١٤

العالم في أسبوع... في مصر .. علماء بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية: أمريكا وراء انهيار «أخلاقيات الحرب» ٢٦

مواقف خالدة... الرجل الذي أخذ سيف رسول الله بحقه يوم أحد عاشق الجهاد «أبودجانة» ٣٢

ندوات .. «ندوة الحقوق الجنسية للمواطن العربي كجزء من حقوق الإنسان» ترد على توصيات مجموعة «كوبنهاجن» الأوروبية الخاصة بحقوق الإنسان الجنسية ٤٤



مشروع
التوأمة
في نصرة الأقصى ... وأرض المسرى
ساهم معنا
كفالة الأسر
المتضررة في
أرض الإسراء
قيمة
الكفالة
50
د.ك
• تدفع باستقطاع شهري
• أو التبرع بأي مبلغ

كلمة البلاغ

وشهد شاهد من أهلها

انتقادات حادة وجهت للدبلوماسية البريطانية والأمريكية في المنطقة من كبار الدبلوماسيين السابقين، مما يعني تغليب الحكمة والمنطق على المصالح العشوائية المنحازة لصالح الكيان الصهيوني، ومن ذلك:

- رسالة موجهة من ٥٢ من كبار الدبلوماسيين البريطانيين السابقين الى «توني بلير» في رسالة غير مسبوقة باستخدام نفوذه لدى «بوش»، ليغير سياسته المحكوم عليها بالفشل أو التوقف من «بلير» عن دعم هذه السياسات على الأقل، فقد اعتبرت الرسالة تأييد «بوش» بالسماح لإسرائيل بالاحتفاظ ببعض المستعمرات في الضفة الغربية خطوة إلى الوراء. وقال الدبلوماسيون: إن وصف المقاومة العراقية بالإرهاب أمر غير مقنع أو مفيد، بعد أن قتلت قوات التحالف بين عشرة و ١٥ ألف عراقي منذ بدء الحرب.

- رسالة أخرى وجهها ٥٣ دبلوماسياً أمريكياً سابقاً للرئيس «بوش» نفسه تطالب بإعادة النظر في سياساته الخاصة بالقضية الفلسطينية، وقالوا بالحرف: (إن موقفه المؤيد على طول الخط لسياسة «شارون» تفقد الولايات المتحدة مصداقيتها وأصدقاءها، وتعرض حياة الدبلوماسيين والجنود الأمريكيين العاملين في المنطقة لمخاطر عديدة..، وان إغلاق باب التفاوض مع الفلسطينيين، ودعم عمليات الاغتيال غير القانونية للقادة الفلسطينيين وسياسة الجدار العازل والانسحاب المنفرد لإسرائيل من غزة، تطيح بسنوات طويلة من العمل الدبلوماسي الأمريكي).

ونحن نرى هنا:

- انها خطوات غير مسبوقة من دبلوماسيين بريطانيين وأمريكان عملوا بالمنطقة وفهموا الحقوق المشروعة لشعوبها. وجاءت رسائلهم لتؤكد مدى التميز المطلق للكيان الصهيوني، وان هذا التحيز يضر بالمصالح الأمريكية الصهيونية أولاً:

- انه أول انتقاد علني لسياسات الولايات المتحدة وصنيعتها منذ حرب ڤيتنام، مما يعني أن التحيز بلغ مبلغه وأشده لمعاداة الإسلام والمسلمين بطريقة فجة قلبت الثوابت والمبادئ، التي تغنت بها بريطانيا وأمريكا في حل القضية الفلسطينية طويلاً خاصة حدود ١٩٦٧، وعودة اللاجئين.

ولكن «بوش» ألغى ذلك كله لمجرد السير على خطى شارون.

رأي الناشر

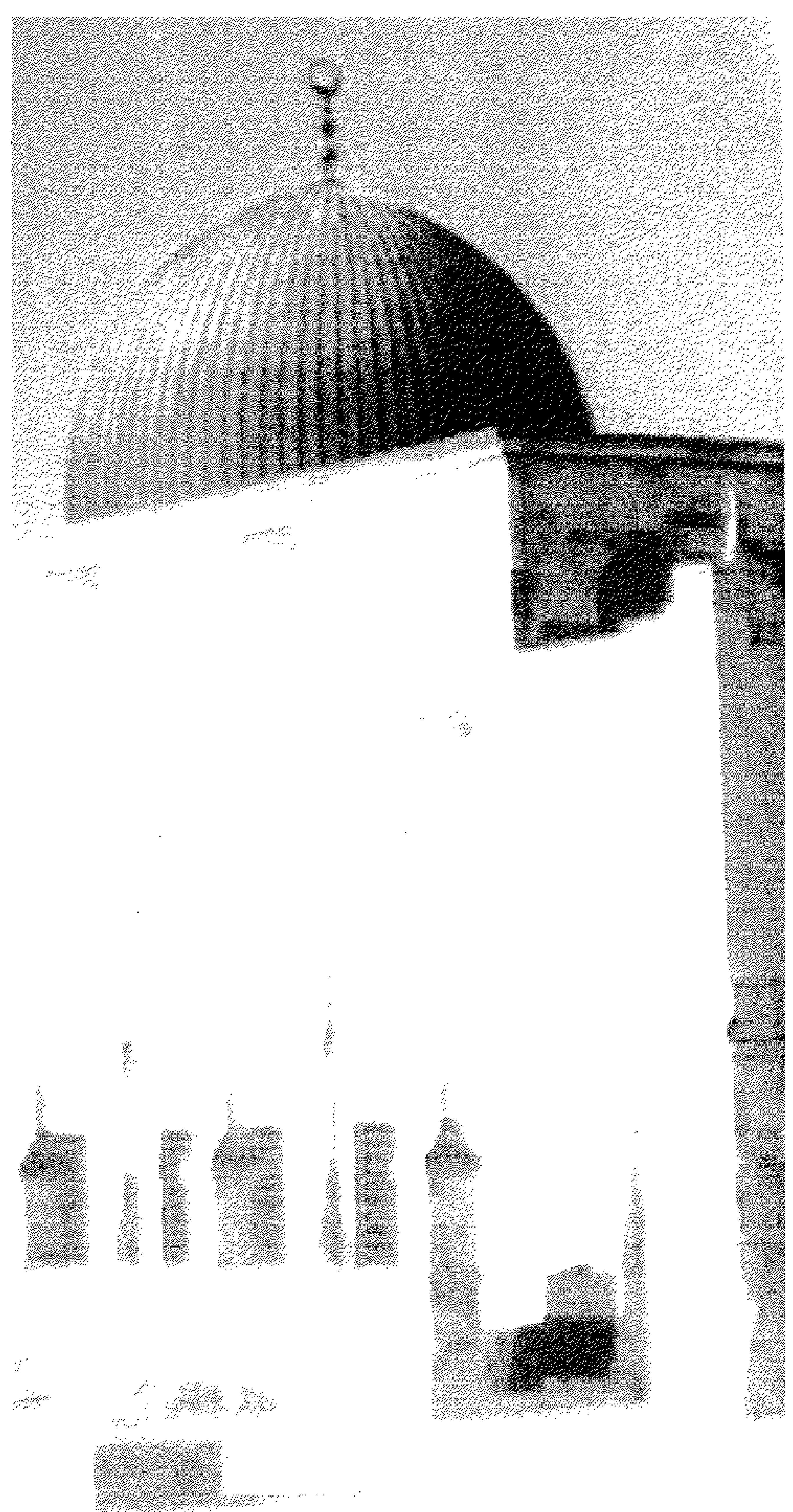


حتى لا ننسى

المخطط الصهيوني لهدم المسجد الأقصى

بعد يومين من استيلاء اليهود على عمارتين قرب المسجد الأقصى، وبعد يوم واحد من الكشف على تقرير إسرائيل سري أوصى بإغلاق المصلى المرواني داخل الحرم، بحجة وجود تصدعات تهدد بانهياره، جاء اقتحام قوات الاحتلال الصهيوني لساحة المسجد الأقصى وفتح النار على المصلين يوم الجمعة ٢٠٠٤/٤/٢، مما أصاب ٦٠ فلسطينياً. وتنفيذاً لخطة شارون التي يعد بمقتضاها متطرفي إسرائيل باقامة احتفالاتهم بعيد الفصح يوم ٤/٥ الماضي ولمدة أسبوع على أول انقاض انهيار المسجد الأقصى وبدء بناء الهيكل الثالث. ويشارك «شارون» تلك الخطة مع «برشون سلامون» رئيس جماعة أمناء «جبل الهيكل»، والذي حاول تنفيذها في ابريل عام ٢٠٠٠ قبل تولي «شارون» السلطة بعدة شهور، وقاد بنفسه وقتها جماعة أمناء جبل الهيكل لاقتحام الأقصى ووضع حجر الأساس لبناء الهيكل المزعوم، إلاّ أن قوات الجيش منعته بأمر من «ايهود باراك» رئيس الحكومة وقتها.

وسائل الإعلام الصهيونية تطالب بتوسعة نطاق الزيارات الصهيونية لساحة المسجد الأقصى بعد الزيارات السرية التي تنظمها شرطة بلدية القدس



واليوم نستعرض بإيجاز المخطط الصهيوني الأمريكي لتهويد القدس، وسلسلة الاعتداءات اليومية التي تعرض لها المسجد الأقصى من المتطرفين اليهود بمحاولات الحرق والنسف واحتلال جوانب منه، وحفر الانفاق أسفل أسواره وتفريغ أتربتها تمهيداً لانهياره، وانهيار جزء منه فعلياً، وتعطيل الصلاة فيه، واقتحامه من «شارون» ووزرائه وقوات احتلاله، ومجازر بشعة للمصلين فيه واعتقالهم وضربهم؛ مما يؤكد المخطط الصهيوني المدعوم أمريكياً لهدم المسجد الأقصى وبناء الهيكل المزعوم على انقاضه.

المخطط الصهيوني الأمريكي لتهويد القدس

يعد التحالف الأمريكي الصهيوني، لتهويد القدس وتوحيد شطريها تحت الاحتلال الصهيوني نقطة فارقة في التحيز الأمريكي المطلق للكيان الصهيوني؛ الذي برز واضحاً في المواقف والاستراتيجيات، فهناك اتفاقيات السلام التي جاءت لتكرس تهويد القدس، ومن ذلك اتفاق طابا- واشنطن في البيت الأبيض بشأن الحكم الذاتي الانتقالي في عملية تسوية التزمت فيها الولايات المتحدة بعدم المساس بوضعية «القدس»، التي فرضت تأجيل بحثها إلى ماسمي زورا بمفاوضات الوضع النهائي، وفي مؤتمر التسوية في مدريد لم تتضمن الدعوة لحضور المؤتمر أي ذكر لقضية القدس أو إشارة. وكذلك خطاب «بوش» الأب لم يتضمن أية إشارة لقضية القدس، وجاء طرح «اسحق شامير» منكراً وجود قضية القدس، كما خلى خطاب وزير الخارجية «بيكر» من أية إشارة لهذه القضية، وكل ما فعلته أمريكا «رسائل تطمينات» صارحت في بند «هـ» بأن «موقف الولايات المتحدة هو أن القدس يجب ألاّ تكون مطلقاً مرة أخرى مدينة مقسمة، ووضعها النهائي يجب أن يحدد خلال المفاوضات»!!

وبعد شهر واحد من توقيع اتفاق طابا واشنطن، جاء قرار الكونجرس عام ١٩٩٥ ليتضمن في جزئه التنفيذي ٣ بنود، الأول: «تبقى القدس مدينة غير مجزأة» أي يكرس الاحتلال الصهيوني وتهويد القدس، والثاني: «ان يعترف بالقدس باعتبارها عاصمة دولة إسرائيل»، أما البند الثالث: فيلزم الإدارة الأمريكية بنقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس، ويطالب الإدارة بتقديم تقرير إلى الكونجرس كل ستة شهور عن سير عملية التنفيذ، وقد وافق مجلس الشيوخ على هذا المشروع الصهيوني بغالبية ساحقة.

الممارسات والاعتداءات اليومية التي تعرض لها المسجد الأقصى من المتطرفين اليهود

تعرض المسجد الأقصى لمئات المحاولات لحرقه وهدمه أو اقتحامه، والتي بلغت ذروتها بمحاولة إحراقه عام ٦٩، وأكملها السفاح شارون بتدنيسه المسجد الأقصى في سبتمبر ٢٠٠٠، والذي سبب تفجر انتفاضة الأقصى الثانية، التي لاتزال مشتعلة حتى اليوم ونجحت في فرض هروب «شارون» من غزة؛ والبقية تأتي بسواعد المقاومة لا أبواق الاستسلام.

وفيما يلي تذكير ببعض جرائم الاحتلال الصهيوني ضد المسجد الأقصى المبارك:

- في ٧ يونيو عام ١٩٦٧ قام الجنرال الصهيوني «موردخاي جور» بالاستيلاء على مدينة القدس العربية وبها الحرم القدسي الشريف.

- في ٩ سبتمبر ١٩٦٧ تعطلت صلاة الجمعة بالمسجد الأقصى لأول مرة منذ تحرير القدس على يد صلاح الدين الأيوبي، بسبب منع المصلين من الوصول للمسجد، وقد تكرر ذلك في ٩ سبتمبر ١٩٩٠.

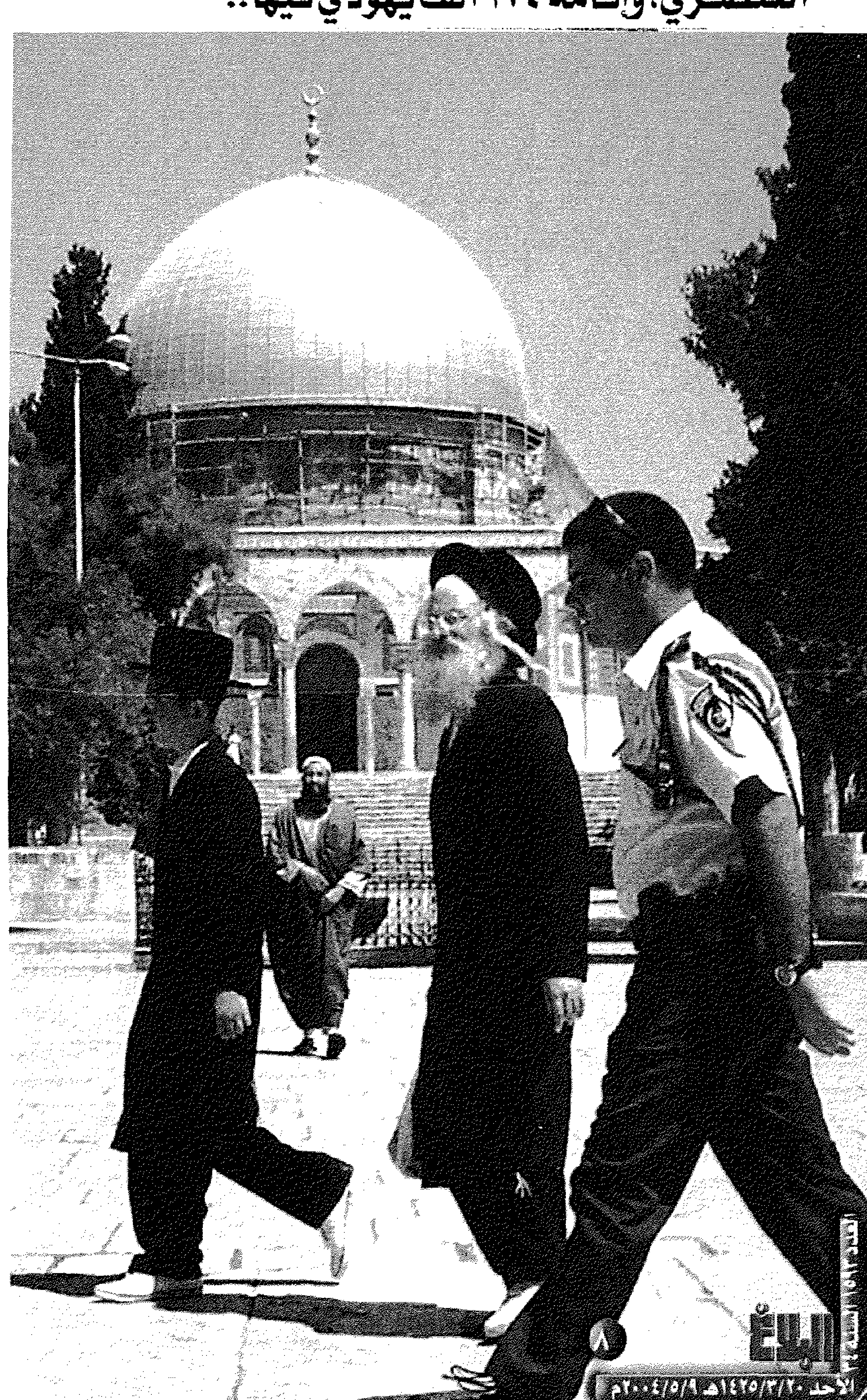
- في ١٦ يونيو ١٩٦٩ استولت قوات الاحتلال على الزاوية التي تقع في الجهة الجنوبية الغربية من ساحة الأقصى، وعلى المدرسة التنكزية عند باب السلسلة في الرابع والعشرين من نفس الشهر، واحتلال باب المغاربة أحد أبواب الحرم الشريف الملاصق للمسجد الأقصى من الغرب وإجراء حفريات عملية خلف الحرم.

- في ٢٠ أغسطس ١٩٦٩ إنجاز بعض الحفريات تحت أرض المسجد الأقصى بدعوى وجود آثار مندثرة منذ ألفي سنة لهيكل سليمان.

- في ٢١ أغسطس ١٩٦٩ حادث إحراق المسجد الأقصى كإجراء متمم لعمليات الحفر وهدم المسجد، فقد أشعل الإرهابي «دنيس دوهان» النيران في محراب الأقصى في واقعة حريق الأقصى الشهيرة، وتم تبرئة المتهم وأخلي سبيله في محاكمة صورية في ٦/١٠/٦٩، وادعى أنه أحرق المسجد وحده، تحت ظروف خاصة مدعياً الجنون، ولكن ذلك لم ينطل على أحد، وقد أدان مجلس الأمن إسرائيل وأصدر القرار ٢٧١ في ١٥/٩/٦٩، وأكد المجلس مبدأ عدم قبول الاستيلاء على الأراضي بالفتح

من المخطط الصهيوني لتهويد القدس:

- اتفاقيات السلام التي جاءت لتكريس تهويد القدس
- الموقف الأمريكي الا تكون القدس مدينة مقسمة!!
- بناء المستوطنات وضم الأراضي وشق الطرق الالتفافية، وعزل القدس، وإقامة الجدار العنصري، وإقامة ١٧٤ ألف يهودي فيها..



العسكري، وعلى المستوى الإسلامي انعقد أول مؤتمر قمة إسلامي في الدار البيضاء بحضور ٢٦ دولة إسلامية بين ٢٢-٢٥ سبتمبر ١٩٦٩، وأقر المؤتمر استراتيجية تقوم على قاعدتين:

التضامن الكامل مع الشعب الفلسطيني في حقه في استرجاع أرضه المحتلة، واعتبار تحرير مدينة القدس مسؤولية مشتركة، وتوالت المؤتمرات وكان محورها الرئيسي الدفاع عن المقدسات الإسلامية بالقدس دون تغيير على أرض الواقع.

- محاولة مستمرة من جماعة «جورشون سلمون» اليهودية المتطرفة لاقتحام الأقصى، إلاّ أن أبناء الشعب الفلسطيني كانوا لها بالمرصاد.

- التشديد الإسرائيلي على تطبيق قانون إسرائيلي صدر عام ١٩٧٣، يستهدف منع فلسطيني القدس من البناء، بحجة تحديد نسبة لإنشاء المباني العربية لاتتجاوز ٢٦٪، كما تم تكثيف الاستيطان الصهيوني في القدس القديمة داخل السور بجوار المسجد الأقصى وكنيسة القيامة وفي القرى العربية المحيطة بالقدس التي لحقت بالبلدية، مثل: العازرية وصور باهر، حيث أقيمت في الأول مستعمرة «معاليه ادوميم» وفي الثانية مشروع جبل السور «حار حوما».

- في ١٤ أغسطس ١٩٧٩ حاول المتطرف «مائير كهانا» وجماعته اقتحام المسجد الأقصى، إلاّ أن نحو ٢٠ ألف فلسطيني اشتبكوا معهم وسقط عشرات الجرحى.

في ١١ نوفمبر ١٩٧٩ أطلقت السلطات الصهيونية وابلا من النيران على المصلين بالأقصى، مما أدى إلى سقوط عشرات الجرحى.

- في ٣ يناير ١٩٨١ قام أفراد وحركة أمناء جبل الهيكل باقتحام ساحة المسجد الأقصى محاولين الصلاة فيه.

- في ٢٨ اغسطس ١٩٨١ أعلن عن اكتشاف نفق يمتد أسفل الحرم يبدأ من حائط البراق.

- في ٢ مارس ١٩٨٢ قامت مجموعة من المتطرفين من مستوطنة «كريات أربع» مزودة بالأسلحة باقتحام المسجد الأقصى من باب السلسلة.

- في ٢٥ يوليو ١٩٨٢ تم احباط محاولة متطرف صهيوني يدعى «يوئيل ليرنر» من ناشطي حركة «كاخ» لنسف المسجد الأقصى.

- في ١٠ مارس ١٩٨٣ تم التصدي لمحاولة اقتحام مسلح بالبنادق والمتفجرات قام بها متطرفو مستوطنة «كريات أربع».

- في ٢ يوليو ١٩٨٨ قامت وزارة الأديان الصهيونية بحفر نفق بالقرب من باب «الفواغة» في المسجد الأقصى.

- في ٨ اكتوبر ١٩٩٠ ارتكبت القوات الصهيونية مجزرة بشعة داخل المسجد الأقصى راح ضحيتها ٢٢ مصلياً، وأصيب أكثر من ٢٠٠ آخرين بجروح.

- في فبراير ١٩٩٢ وبعد ثلاثة شهور من انعقاد مؤتمر مدريد، وقع وزير داخلية الكيان الصهيوني الأمر «بتوسيع أراضي بلدية القدس، والحاق خمسة عشر ألف دونم بها» «دافار في ١٤/١٢/١٩٩٢».

- في نهاية شهر مارس عام ١٩٩٣، قامت الحكومة الصهيونية بإكمال عزل القدس الشرقية عن الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال سلسلة إجراءات، وتضمنت هذه الإجراءات شق طريق تلتف حول القدس وتصل بين جنوب الضفة ووسطها وشمالها لتحول دون عبور أبناء فلسطين بقدسهم، ومنع دخول أبناء فلسطين من الضفة والقطاع إلى القدس إلاّ بإذن مسبق وصريح، وتقييد حرية القادمين منهم للصلاة في المسجد الأقصى وكنيسة القيامة.

- اعترف «رابين» صراحة في مقابلة مع صحيفة القدس العربية الصادرة يوم ١٠/٦/١٩٩٣: «لدينا اتفاق مع الأمريكيين، على أن وضع القدس الموحدة لن يبحث ضمن إطار المجلس التنفيذي للسلطة الانتقالية، القدس جزء من إسرائيل ولن نناقش وضعها في الفترة الانتقالية».

- في ٢٤ سبتمبر ١٩٩٦ تم فتح نفق حفرته القوات الصهيونية أسفل السور الغربي للحرم القدسي.

- في ٣ أكتوبر ١٩٩٩ قام «ايهود باراك» رئيس الوزراء الإسرائيلي بافتتاح مدرج في الجهة الجنوبية للمسجد الأقصى؛ حتى يتمكن المتطرفون من إقامة الطقوس الدينية اليهودية.

ماذا تنتظر الأمة الإسلامية على جرائم اليهود تجاه المسجد الأقصى، ومتى ندرك خطورة المخطط الصهيوني لتهويد القدس؟!

- في ٢ ديسمبر ١٩٩٩ منعت سلطات الاحتلال الأوقاف الإسلامية من مواصلة ترميم المصلى المرواني.

- في ٢٨ سبتمبر ٢٠٠٠ قام زعيم حزب الليكود اليميني المتطرف «اريل شارون» باقتحام ساحة المسجد الأقصى وسط حراسة ٣ آلاف جندي بشكل استفز مشاعر الفلسطينيين، وأدى إلى اندلاع انتفاضة الأقصى المباركة التي مازالت مشتعلة حتى اليوم.



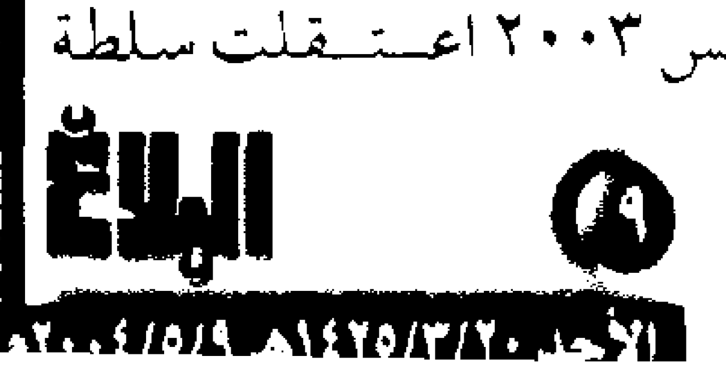
● شارون وكذبة حائط المبكى

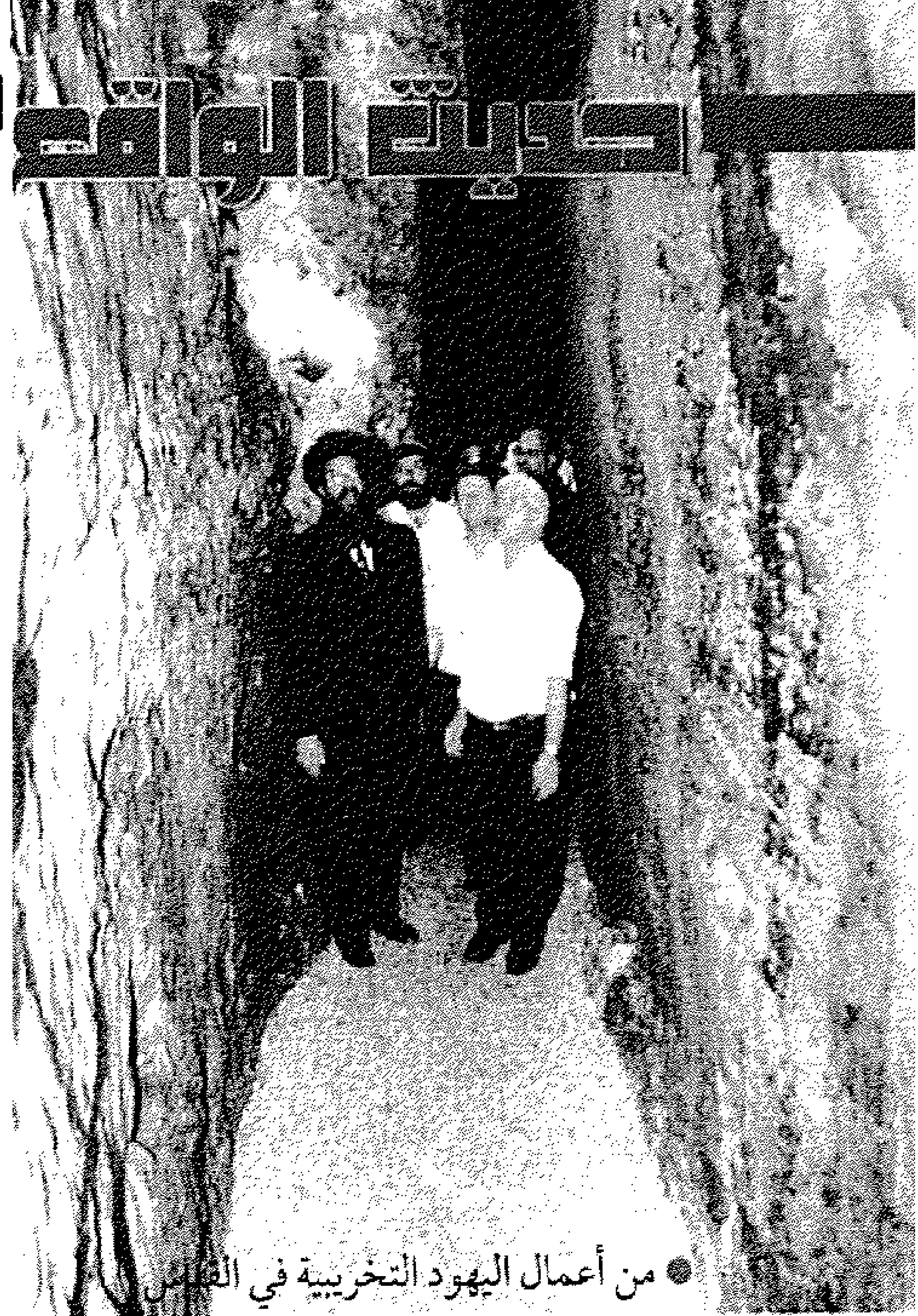
- في ٢٥ اغسطس ٢٠٠٣ قامت قوات الاحتلال الصهيوني بالاعتداء على المصلين الذين احتجوا على السماح للمتطرفين اليهود بالدخول إلى ساحة الأقصى، مما أدى إلى إصابة الشيخ «محمد حسين» خطيب المسجد الأقصى والحاج «مصطفى أبو زهرة» عضو الهيئة الإسلامية العليا.

وطالبت وسائل الإعلام الصهيونية بتوسعة نطاق الزيارات الصهيونية لساحة المسجد الأقصى بعد تجربة الزيارات السرية التي نظمتها شرطة بلدية القدس ومازالت تنظمها حتى الآن.

وقد نشرت صحيفة «هآرتس» الصهيونية تقريراً أكدت فيه ان كافة القوى الصهيونية داخل إسرائيل وخارجها تطالب بضرورة توسيع نطاق زيارات اليهود لجبل الهيكل داخل المسجد الأقصى، وأضافت الصحيفة: إن منظمة «صديقي جبل الهيكل» نجحت في تنظيم تلك الزيارات التي ضمت يهودا بجانب أصحاب بعض الديانات الأخرى، وان الزيارات مستمرة رغم الاحتجاجات الفلسطينية، وعلى الحكومة الإسرائيلية توسيع نطاق تلك الزيارات وفتح كافة المواقع المقدسة الأخرى الموجودة في أراضي السلطة الفلسطينية.

- ٢٦ اغسطس ٢٠٠٣ اعتقلت سلطة





● من أعمال اليهود التخريبية في القدس

الاحتلال ثلاثة فلسطينيين حاولوا منع غير المسلمين من الدخول إلى الموقع الذي اعتادت إسرائيل فتحه ليزوره اليهود والمسيحيون منذ بضعة أشهر، وأدان مجلس الأوقاف والشؤون والمقدسات الإسلامية الفلسطينية اقتحام فلول المستعمرين والمتطرفين اليهود المسجد الأقصى تحت حماية شرطة الاحتلال، وقال الشيخ «محمد حسين» مدير وخطيب المسجد الأقصى: «ان المسجد الأقصى أصبح مستباحاً من قبل سلطات الاحتلال».

وكانت أوقاف القدس قد حملت سلطات الاحتلال المسؤولية عن انهيار جدار متحف الأقصى بالحرم القدسي الشريف بمنعها ادخال مواد البناء اللازمة لترميم الجدار. وكان الجدار الغربي للمتحف الإسلامي في المسجد الأقصى قد انهار بشكل مفاجئ وهو يعد من الآثار الإسلامية الهامة ويبلغ طوله ١٢ متراً وعرضه ٥ أمتار، وحذر المهندس «عدنان الحسيني» مدير أوقاف القدس من خطورة انهيار الجزء الداخلي من الجدار على مابداخل المتحف من آثار نادرة تعود غالبيتها لتاريخ المسجد الأقصى.

ويذكر أن الأوقاف الإسلامية قد بدأت في عام ٢٠٠١ بترميم الجدار، إلاّ أن الشرطة الإسرائيلية أعاقت العملية بمنع إدخال مواد البناء إلى داخل المسجد، فضلاً عن التضييق على العمال القائمين بالترميم!!

- في ٢٢/١٠/٢٠٠٣ قام وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي «تساحي هانجني» باقتحام الحرم القدسي الشريف في خطوة استفزازية قبل أيام معدودة من حلول شهر رمضان الماضي، في أول اقتحام من نوعه منذ اقتحام «ارييل شارون»، الذي أدى إلى الانتفاضة، وندد الشيخ «عكرمة صبري» مفتي القدس بهذا الانتهاك، وقال: إنه مفاجئ وحمل إسرائيل مسؤولية التصعيد والتوتر.

- في ١٠/٢/٢٠٠٤ أكدت صحيفة واشنطن بوست الأمريكية، ان إسرائيل أوشكت على استكمال خطة استمرت لعقود لمحاصرة مدينة القدس المحتلة بشبكة واسعة من المستعمرات والجدران والحواجز والطرق، والتي ستحد بصورة كبيرة من الوجود الفلسطيني في المدينة، وستقلص بصورة جذرية فرص جعلها عاصمة الدولة الفلسطينية المقبلة.

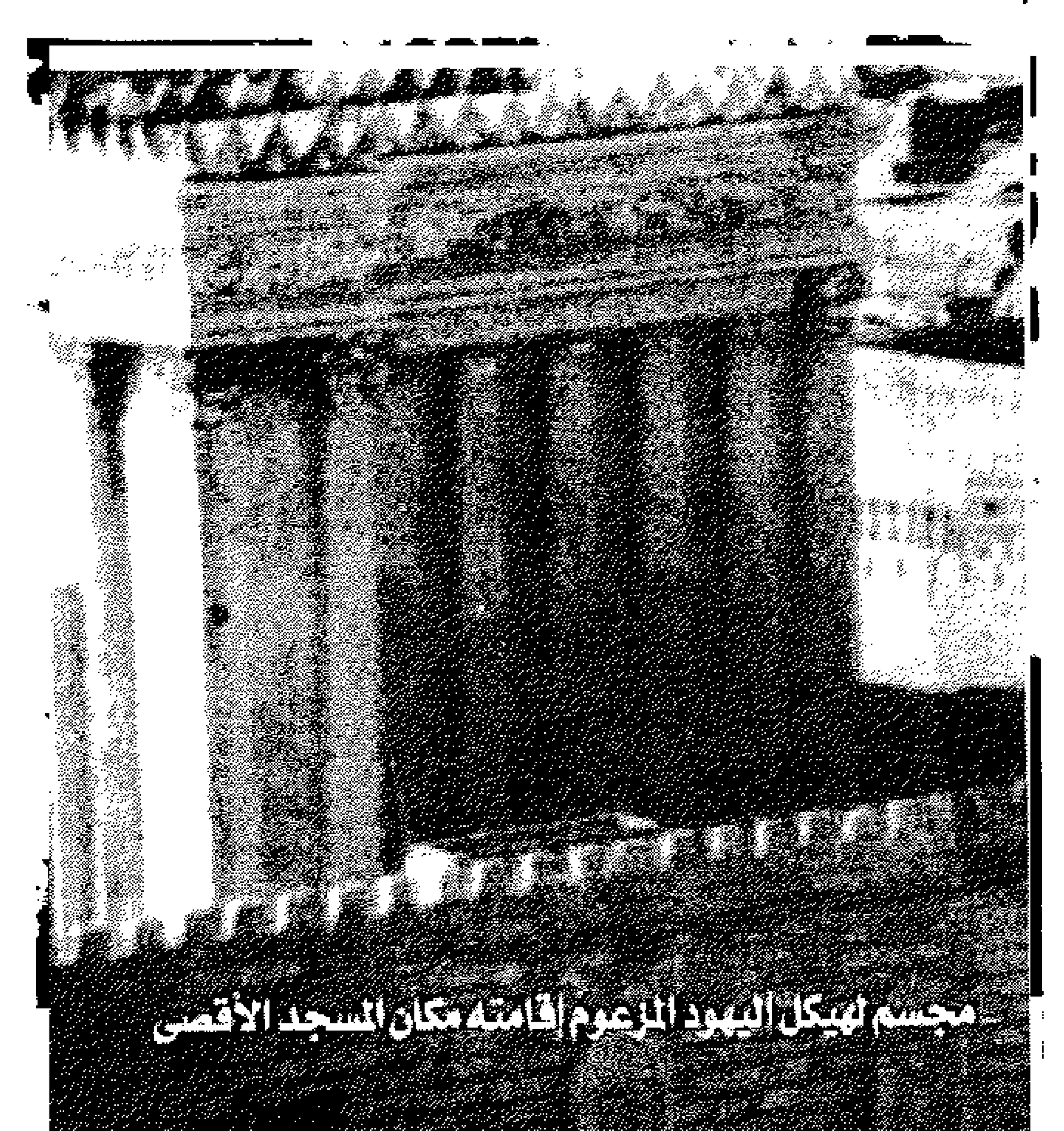
وان خطة تهويد المدينة تسارعت منذ بداية الانتفاضة في سبتمبر ٢٠٠٠، وان المستعمرات اليهودية المقامة خارج القدس تحددت بصورة كبيرة لتلتحم مع التكتل السكاني بها وتعيد رسم خريطة جديدة للمدينة.

ووفقاً للتقرير الذي نشرته واشنطن بوست على موقعها على الإنترنت، فإن المشاريع الإسرائيلية، تتضمن ١٣ مستعمرة مقامة إلى الشمال من المدينة التي بدأت سلطات الاحتلال في ربطها بعضها ببعض من ناحية وربطها بالقدس من ناحية أخرى، من خلال شبكة طرق ضخمة تعمل في ذات الوقت كحاجز يقطع أوصال التجمعات الفلسطينية.

وقالت الصحيفة في تقريرها المطول الذي يرسم صورة قائمة لمستقبل الوجود العربي سواء في القدس أو حتى في الضفة الغربية: إن جهود الاستيطان تعمل على قدم وساق وتشمل المضي في إقامة الجدران الاسمنتية والحواجز الحديدية ونقاط الاستشعار الالكترونية حول المدينة، وان هذا الجهد جزء من خطة أكبر لبناء الجدار العازل الضخم، الذي يهدف تصميمه النهائي الإحاطة الكاملة بالضفة وعزل الفلسطينيين عن أعمالهم وأسرهم وأراضيهم ومدارسهم، وان ١٧٤ ألف يهودي يقيم حاليّاً في القدس الشرقية، وهناك ٢٢٤ ألف يهودي آخرين يقيمون في الضفة الغربية.

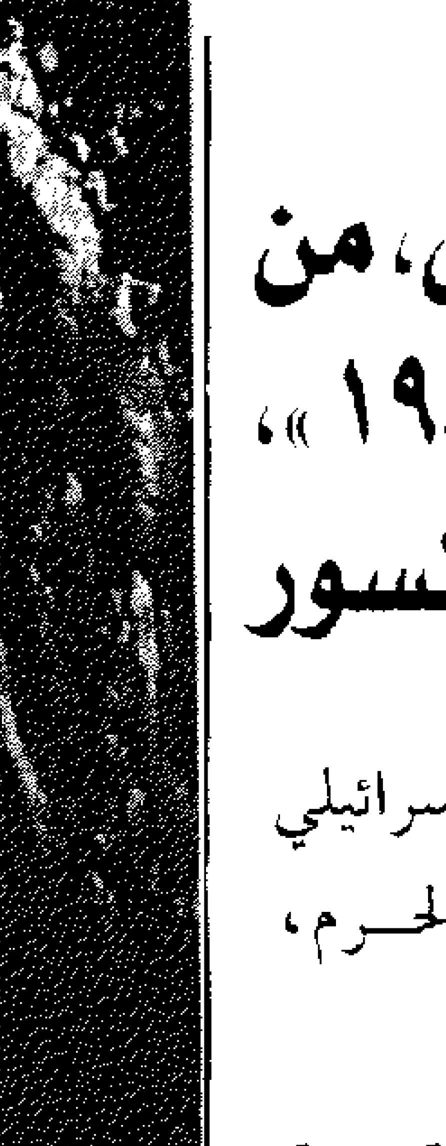
- في ١٥/٢/٢٠٠٤ انهار جزء من الطريق المؤدي إلى باب المغاربة، من جهة حائط البراق، وهو أحد الأبواب الرئيسية للمسجد الأقصى بسبب اعمال الحفر التي تقوم بها سلطات الاحتلال، ومنع دائرة الأوقاف الإسلامية من القيام بأعمال الترميم في هذه المنطقة، وحذر المهندس «رائف نجم» نائب رئيس لجنة اعمال المسجد الأقصى وقبة الصخرة من ان هناك أجزاء عديدة من موقع المسجد الأقصى معرضة للانهيار بسبب منع سلطات الاحتلال الإسرائيلية أوقاف القدس من صيانتها وإعمارها.

- في ٢٤/٢/٢٠٠٤ ربط مفتي القدس والديار الفلسطينية الشيخ «عكرمة صبري» بين مخطط الجدار العنصري وهدم الممر المؤدي إلى باب المغاربة الموصل للمسجد الأقصى بسبب الحفريات الإسرائيلية، وأكد أن الحفريات مازالت مستمرة وأن إسرائيل تصر عليها، وأن أساسات الأقصى قد افرغت من الاتربة، وبالتالي عرضة للهدم في حال حدوث أية هزة



مجسم لهيكل اليهود المزعوم إقامته مكان المسجد الأقصى

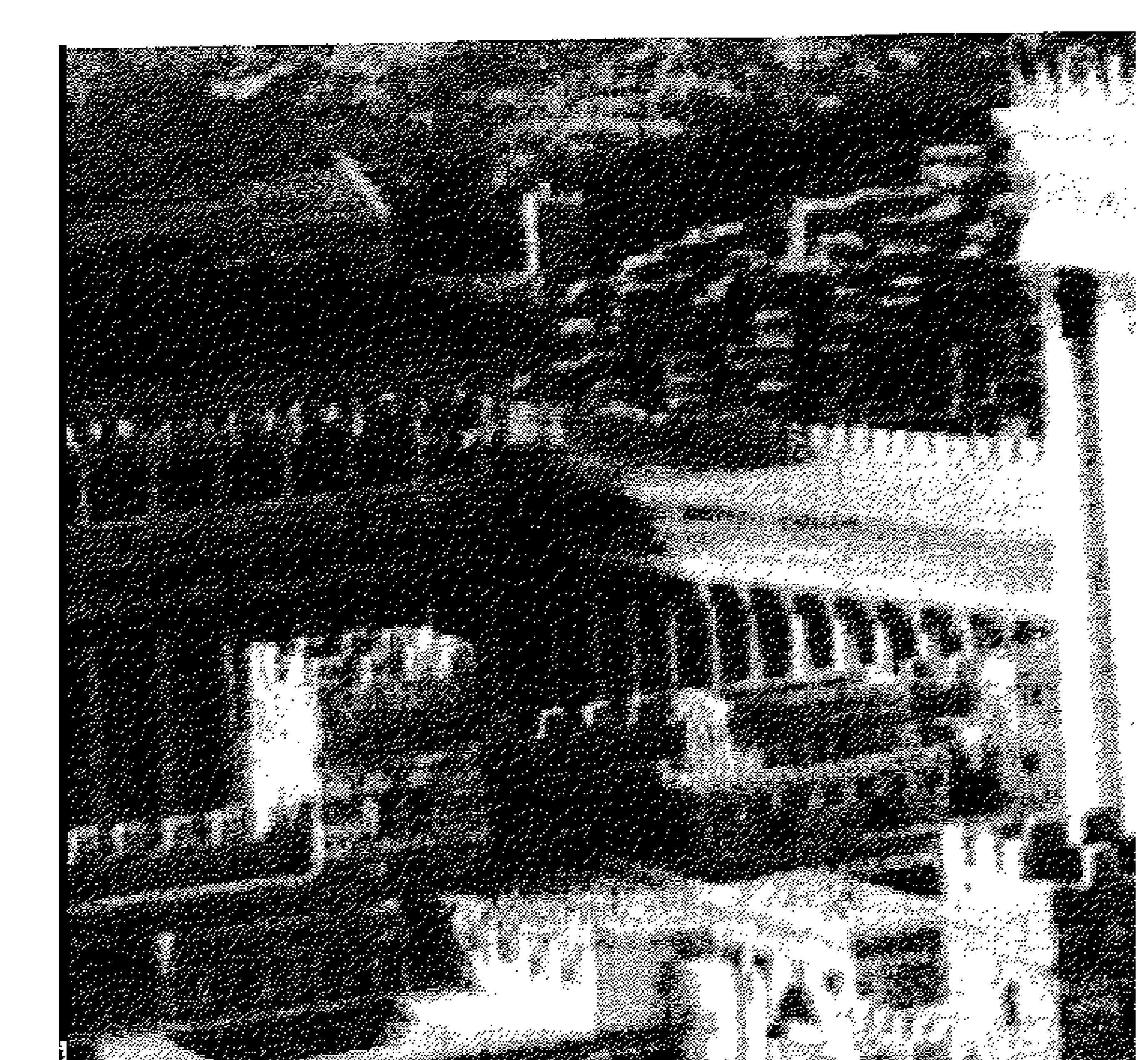
يتضح المخطط الصهيوني لهدم المسجد الأقصى، من خلال محاولات الحرق «عام ٦٩»، والنسف «عام ١٩٨٢»، واحتلال جوانب منه «٦٩»، وحفريات لأنفاق أسفل السور


الحفر مستمر في القدس، فهل من مغيث؟!

أرضيـة بسيطة، وأضـاف: إن دائرة الأوقـاف الإسلامية وجمعية الأقصى والهيئة الإسلامية العليا أعلنت عن استعدادها للترميم، ولكن المشكلة ان منطقة باب المغاربة تقع تحت السيطرة الإسرائيلية.

- في ٢٧/ ٢/ ٢٠٠٤ وعند الثانيـة عشـر ظهراً، أي قبل الانتهاء من صلاة الجمعة وفي حشد للمصلين بلغ ٢٣ ألف شخص اقتحم عشرات من العسكريين ساحات الحرم والقوا قنابل الصوت تجاه المصلين دون مبرر، وكانت عادة سلطات الاحتلال منع الشباب من التوجه إلى المسجد الأقصى، ولكن في ذلك اليوم لم تمنع السلطات الشباب خلافاً لعادتها، وأكد الشيخ «عكرمة صبري» مفتي القدس والديار الفلسطينية، أن القصد من الحادث هو استدراج الناس لاقتحام الحرم القدسي وضربهم والاعتداء عليهم «بالغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي»، وقال «عدنان الحسيني» مديرعام الأوقاف الإسلامية: «إسرائيل تريد إفراغ المسجد الأقصى من المسلمين وإفراغ القدس من العرب».

- في ٣١/ ٣/ ٢٠٠٤ استولى اليهود على عمارتين قرب المسجد الأقصى تعود ملكيتهما إلى الفلسطينيين، وتم إخراج أهلها منها بالقوة بدعوى ملكية اليهود للعمارتين.



- في ١/ ٤ الكشف عن تقرير سري إسرائيلي أوصى بإغلاق المصلى المرواني داخل الحرم، بحجة وجود تصدعات تهدد بانهياره!!

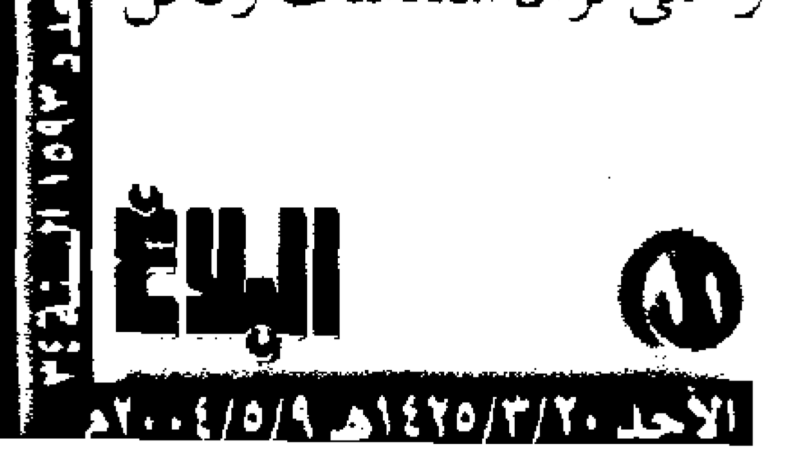
- في ٢/ ٤/ ٢٠٠٤ الموافق الجمعة اقتحمت قوات الاحتلال ساحة المسجد الأقصى وأصابت ٦٠ فلسطينياً واعتقال العشرات، مما يعد جريمة كبرى جاءت عقب اغتيال الشهيد أحمد ياسين وممارسات التصفية اليومية، واجتياح نابلس بعشرات الدبابات، وضم الجدار العنصري لأكبر من ٥٨٪ من أراضي الضفة بعد اكتماله.

وفي تحليل أسباب الاقتحام الأخير لساحة المسجد الأقصى تجد تعليمات أجهزة الأمن السرية، التي تنفذها الشرطة الصهيونية منذ أسابيع برفع سن المصلين المحظور دخولهم الأقصى إلى خمسين عاماً، وأصبح المصلون في صلاة الجمعة لايزيدون عن بضع مئات من العجائز، كما نجد أجهزة الموساد تعد لتنفيذ خطة سرية لشارون بالتعاون مع «برشون سلامون» رئيس جماعة امناء «جبل الهيكل»، وماحدث مؤخراً تنفيذ لهذه الخطة لبدء بناء هيكل سليمان الثالث في عيد الفصح بداية من ٥/ ٤/ ٢٠٠٤.

والجدير بالذكر أن المحكمة العليا الإسرائيلية رفضت منح حكم «برشون سلامون» رئيس جماعة أمناء جبل الهيكل بدخول حرم القدس والأقصى عشية أو خلال عيد الفصح، وتبنت المحكمة وجهة نظر الجنرال «ميكي ليفي» قائد شرطة القدس الإسرائيلي الذي أوضح للمحكمة «خطورة ماتريده جماعة أمناء الهيكل» ووصف لقضاة المحكمة «ان الأقصى والحرم القدسي بركان قابل للانفجار خاصة إذا سمح لـ «سلامون» وجماعته بدخول الأقصى، وأن ذلك سيؤدي إلى كارثة على شعب إسرائيل الذي سيصبح في مواجهة حرب دينية مع ملايين المسلمين في العالم والضفة الغربية وغزة».

وأكدت مصادر سرية لأخبار اليوم المصرية في «٣/ ٤/ ٢٠٠٤»، أن جماعة أمناء الهيكل بمعاونة أجهزة الموساد تسللت مساء الخميس ١/ ٤ وصباح الجمعة ٢/ ٤ إلى داخل البلدة القديمة بالقدس، وتمكنت قبلها بأيام من التسلل في هيئة سياح أجانب، ومعهم كميات ضخمة من المتفجرات وتجمعت داخل منزل شارون بالبلدة القديمة بالقدس، والذي يبعد أقل من كيلو متر عن المسجد الأقصى، وهو المنزل الذي استولى عليه «شارون» من سكانه العرب عام ١٩٦٧، وكان يتردد عليه حتى قبل توليه الحكم ويرصد له ١٦ مليون دولار سنوياً في بند حراسته!!، من هذا المنزل ستتحرك جماعة أمناء الهيكل لنقل المتفجرات إلى حرم المسجد الأقصى، وتواكب ذلك مع أوامر المتطرفين اليهود للمقهى المواجه للإغلاق مبكراً منذ عدة أيام حتى لا يراهم أحد أثناء نقل المتفجرات.

وهنا نتساءل: إلى متى تنتظر الأمة العربية والإسلامية حيال الجرائم الصهيونية المتوالية لهدم المسجد الأقصى- لاقدر الله- ومتى ندرك خطورة المخطط الصهيوني لتهويد القدس؟ ان الأيام القادمة حبلى بالمفاجآت والأحداث الجسام التي يخطط لها الصهاينة ليل نهار، ونحن نلوذ بالصمت المطبق حيالها حتى تأكل الأخضر واليابس، وحتى تزال المقدسات ونحن عنها غافلون!!



خلال المؤتمر السادس عشر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية في القاهرة

د. المعتوق: على القادة نبذ الخلافات لمواجهة التحديات



• د. عبدالله المعتوق

الشيخ د. المذكور: اجتهاد العلماء والفقهاء ضرورة لمواكبة التغيير والتطوير وفق الثوابت والأسس الدينية

• د. خالد المذكور

دعا وزير الأوقاف والشؤون الإسلامية «عبدالله معتوق المعتوق» في القاهرة قيادات العالم الإسلامي إلى «نبذ الخلافات والفرقة، لمواجهة التحديات الكثيرة التي تواجه العالم الإسلامي». وقال الوزير المعتوق أثناء مشاركته في اعمال المؤتمر الـ١٦ للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية الذي أنهى أعماله بالقاهرة: إن الكويت كانت دائماً سباقة في المشاركة في المؤتمرات التي تعمل على لمّ صفوف المسلمين وتوضيح صورة الإسلام السمحة للآخرين.

وأضاف: إن «من أهم سمات الدين الإسلامي التميز بالتسامح والحض على السلام، لأنه في الأساس دين سلام واخوة»، مشيراً إلى أن «السلام هو اسم من أسماء الله سبحانه وتعالى، وان المسلمين يبدأون كل اعمالهم بالسلام».

ودعا إلى حوار الحضارات مؤكداً أن «الدين الإسلامي تتأصل فيه هذه الدعوة، وان القرآن الكريم يدعو إلى الحوار من أجل خدمة الإنسانية ونفعها ولايدعو إلى الصدام والحروب، وهذا أكبر دليل على أن الحوار الهادف البناء هو أصل من أصول الدين الإسلامي السمح».

ومن جهته دعا الأستاذ بكلية الشريعة الإسلامية بجامعة الكويت ورئيس اللجنة الاستشارية العليا للعمل على استكمال تطبيق أحكام الشريعة د. خالد المذكور، إلى ضرورة اجتهاد العلماء والفقاء المسلمين في مختلف البلاد؛ وذلك لمواكبة التغيير والتطوير المستمر في الظروف الراهنة وذلك وفق الثوابت والأسس الدينية.

وأوضح د. خالد المذكور في بحثه حول محور الإسلام، والآخر في العلاقات الدولية والذي ركز على موقف المسلمين من العالم ان اجتهاد الفقهاء في الفروع والجزئيات، أثبت سماحة الإسلام رغم عدم ورود لفظ السماحة في آيات القرآن الكريم، ولكن وردت ألفاظ مماثلة مثل الرحمة والسلام والمغفرة والصفح والعفو.

ورد على قول البعض بأن تقسيم الإسلام للديار المختلفة، مثل دار السلام ودار الحرب ودار العهد بأن لكل هذه الديار أحكامه الفقهية، يتناقض مع تسامح الإسلام، موضحاً أن هذه الاصطلاحات سادت حتى عند غير المسلمين وإلى عهد قريب، وانها عند المسلمين تعبر عن حقبة تاريخية لها أثرها وظروفها.

واشار إلى أن الفقهاء تحدثوا عن دار البغي، ويقصد بها ناحية من دار الإسلام تحيز لها مجموعة من المسلمين لهم شوكة خرجت على طاعة الإيمان، مؤكداً أن الإسلام يدعو للتسامح والرحمة دائماً.

خلال الربع الأول من العام الحالي

١٥ مليون دولار أمريكي صافي أرباح بيت التمويل الخليجي

• د. فؤاد العمر

أعلن بيت التمويل الخليجي أحد البنوك الإسلامية الرائدة في المنطقة، أن أرباحه الصافية في نهاية الربع الأول من العام ٢٠٠٤ بلغت ١٥,٤ مليون دولار أمريكي، محققا بذلك نمواً كبيراً بلغ ٢٧٥ في المائة مقارنة مع ٤,٢ ملايين دولار أمريكي في نفس الفترة من العام الماضي.

وقد صرح الدكتور «فؤاد العمر» رئيس مجلس إدارة بيت التمويل الخليجي، أن النتائج التي حققها البنك تعد دليلاً قاطعا على النجاح التام لاستراتيجيات النمو التي رسمها البنك لنفسه، والتي تهدف في الأساس إلى استغلال الفرص الاستثمارية، التي توفر أفضل العائدات للمستثمرين والمساهمين، مشيرا إلى أن الأرباح الصافية للبنك في الربع الأول من العام ٢٠٠٤ فقط تقترب من إجمالي أرباح العام ٢٠٠٣، والتي بلغت ١٧ مليون دولار.

وأضاف «العمر» بأن زيادة رأس المال المدفوع إلى ١٣٥ مليون دولار أمريكي والنمو الكبير في الأرباح المستبقاة، قد ساعد البنك على مضاعفة مجموع حقوق المساهمين، ليصل إلى ٢٠٠مليون دولار أمريكي، خلال الربع الأول من عام ٢٠٠٤.

وجاءت نتائج الربع الأول لبيت التمويل الخليجي، الذي أدرج اسمه مؤخرا في سوقي البحرين والكويت للأوراق المالية مبشرة بالخير، نتيجة لسياسة التنويع الاستثماري التي يتبعها البنك، والتي تركز بشكل خاص على تطوير المشاريع الاستراتيجية المتميزة والاستثمار في القطاعات العقارية، سواء على المستوى الإقليمي أو الدولي.

٥٠٠ ألف دينار من أمانة الأوقاف لشراء مواد غذائية للأسر المحتاجة

أعلن أمين عام الأمانة العامة للأوقاف د. «محمد عبدالغفار الشريف»، أن الأمانة العامة للأوقاف خصصت هذا العام مبلغ ٥٠٠ ألف دينار كويتي، لصرفه على المحتاجين في شراء مواد غذائية.

جاء ذلك في حفل تكريم بيت الزكاة للأمانة العامة للأوقاف، وأكد د. الشريف أنه نظراً لوجود حالات من ذوي الحاجات الملحة والمستمرة، فقد صدرت خلال السنوات العشر الماضية من عمر الأمانة العامة للأوقاف موافقات على صرف مساعدات دورية ومستمرة بعضها شهري وبعضها نصف شهري والبعض الآخر سنوي لهذه الفئة، مشيراً إلى أن الأمانة العامة للأوقاف ستستمر في صرف تلك المساعدات لها.

• د. عبدالغفار الشريف

وأضاف الشريف: إنه سعياً من الأمانة للتكامل والتعاون مع بعض الجهات المشاركة في العمل الخيري وتلافياً لازدواجية العمل، فقد تم التنسيق مع بيت الزكاة بتنفيذ شروط الواقفين في مجال إدارة توزيع المواد الغذائية على المحتاجين من عامة الأسر والأفراد المقيمين في داخل الكويت.

في ندوة نظمتها وزارة الأوقاف بمناسبة المولد النبوي




• الشيخ عمرو خالد

قام الداعية عمرو خالد بزيارة إلى الكويت ولذلك بمناسبة المولد النبوي الشريف ألقى خلالها محاضرة أكد فيها «عمرو خالد»، أن الأمة الإسلامية تعيش الآن حالة كسيئة ستنتهي وتسطع شمس الإسلام ثانية على أرجاء المعمورة.

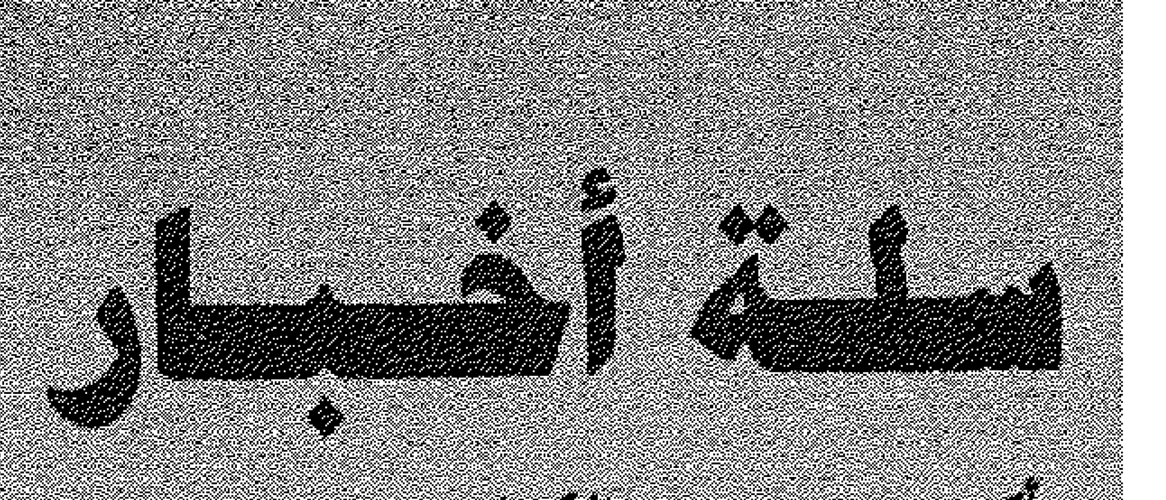
وقال خالد في محاضرة نظمتها وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية في مسجد الدولة الكبير ضمن فعاليات الاسبوع الثقافي، الذي تنظمه بمناسبة المولد النبوي: إن على كل مسلم حريص على الدين الإسلامي الا يدخر جهدا في سبيل الدعوة إلى الله عزّ وجلّ، وان يملأ قلبه بالأمل الذي يكون له حافزاً على اتباع هذا السبيل لتحقيق غاياته. وحذر الداعية «عمرو خالد» المسلمين من اليأس أو الكسل أو التهاون في الدعوة إلى الله، لأنه سبحانه وتعالى سيحاسب كل مسلم عن عمله تجاه الرسالة الإسلامية التي يجب على كل المسلمين العمل على نشرها.

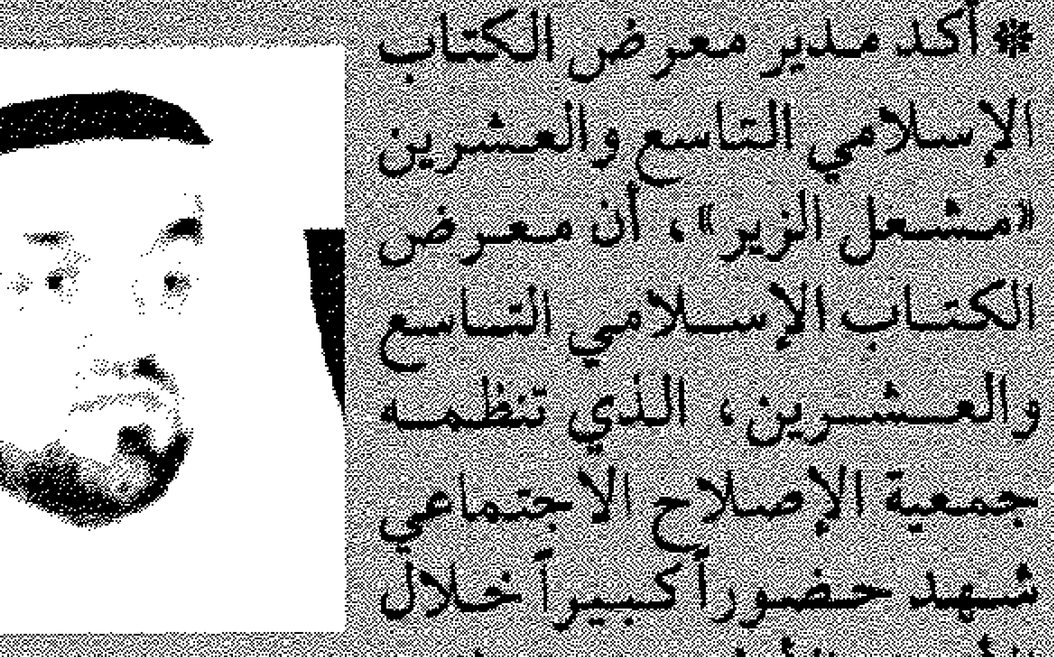
وأضاف: إن الأمن والاستقرار، هما السبيل الوحيد لتحقيق القوة للمسلمين، فعلى الأمة الإسلامية تحقيق الأسباب، التي من شأنها تحقيق القوة أولا، لافتا إلى ما فعله النبي ﷺ في صلح الحديبية حين وقع شروطها العشرة مع الكفار.

وتمنى «خالد» أن ينتشر الأمن والاستقرار في ربوع البلاد الإسلامية حتى يمكن لها تحقيق قوتها بين الأمم الأخرى داعيا إلى العفو والتسامح فيما بين المسلمين، مشيرا إلى أن على كل مسلم أن يقدم شيئا للبلد الذي يعيش فيه، والا يدع لكلمة المستحيل مكانا في نفسه، لأنها تحبط الهمم وتمحو الأمل؛ مستشهدا بحفر الخندق أيام النبي ﷺ خلال ١٥ يوما سبقت لقاء الكفار في غزوة الخندق.

وأوضح «خالد» أن الرسول ﷺ يتمتع بالكثير من الصفات الحميدة التي لايمكن جمعها إلا في شخصه الكريم؛ مشيرا إلى أن الوفاء هو إحدى الصفات التي يتمتع بها الرسول ﷺ حتى مع الكفار.

وقال الداعية «عمرو خالد»: إن الدين الإسلامي لايمكن الاستغناء عنه، لأنه كالشمس والهواء، ولو غاب نوره عن الأرض والناس لقامت القيامة، لذلك فإن إصلاح هذه الأرض لايكون إلا بالدين الإسلامي، لافتا بقوله: إننا نعيش حالة شاذة ستنتهي، وتعود العزة والقوة إلى الإسلام والمسلمين من جديد.





* أكد مدير معرض الكتاب الإسلامي التاسع والعشرين «مشعل الزير»، أن معرض الكتاب الإسلامي التاسع والعشرين، الذي تنظمه جمعية الإصلاح الاجتماعي شهد حضوراً كبيراً خلال الأسبوع الأول من عمر الفترة المقررة له، مشيراً إلى أن عدد الزائرين بلغ ١٥ ألف زائر تنوعت أعمارهم وأجناسهم.

وقال الزير: إن عدد الزوار فاق كل التوقعات، حتى باتت أروقة المعرض التي بلغت ٧٠ جناحاً هذا العام تمتلىء بالزائرين طيلة الفترتين الصباحية والمسائية مادعا إدارة العلاقات العامة للتواجد بشكل متواصل للإشراف على عملية دخول وخروج الزائرين للمعرض.

* أوضح النائب العام المستشار «حامد العثمان» أن هناك وفداً رسمياً سينطلق، لإجراء مفاوضات حول المحتجزين في معسكر «غوانتانامو». وأكد، أن الوفد يعمل تحت مظلة وزارة الخارجية وليس قضائياً بحتاً، وأضاف: إن المباحثات ستتناول المسألة ككل، وليس البحث فقط في مسألة الإفراج أو التسليم.

* وافقت لجنة الشؤون التشريعية والقانونية على الاقتراح المقدم من بعض النواب، والمتعلق بإنشاء محفظة لدى بنك التسليف والادخار بمبلغ قدره ٥٠ مليون دينار؛ تمنح القروض لطالبي استكمال الدراسات العليا وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية بضمان أسهم كويتية أو راتبه أو رهن العقار، بهدف فتح المجال أمام الراغبين في استكمال دراستهم العليا.

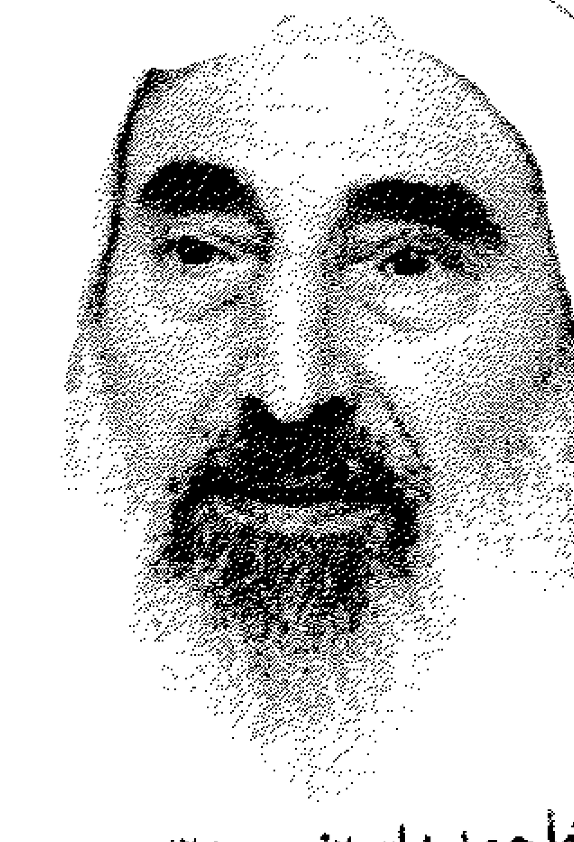
* شهد التبادل التجاري بين الكويت وسويسرا نمواً ملحوظاً خلال العام الماضي، حيث ارتفعت الصادرات السويسرية إلى الكويت بنسبة ٦,٨، مقارنة بعام ٢٠٠٢ مسجلة نحو ١٨٨ مليون دولار. وجاءت المجوهرات والمعادن الثمينة في مقدمة الصادرات السويسرية، ثم تلتها الساعات والمعدات الصناعية والأدوية والمواد الكيماوية.



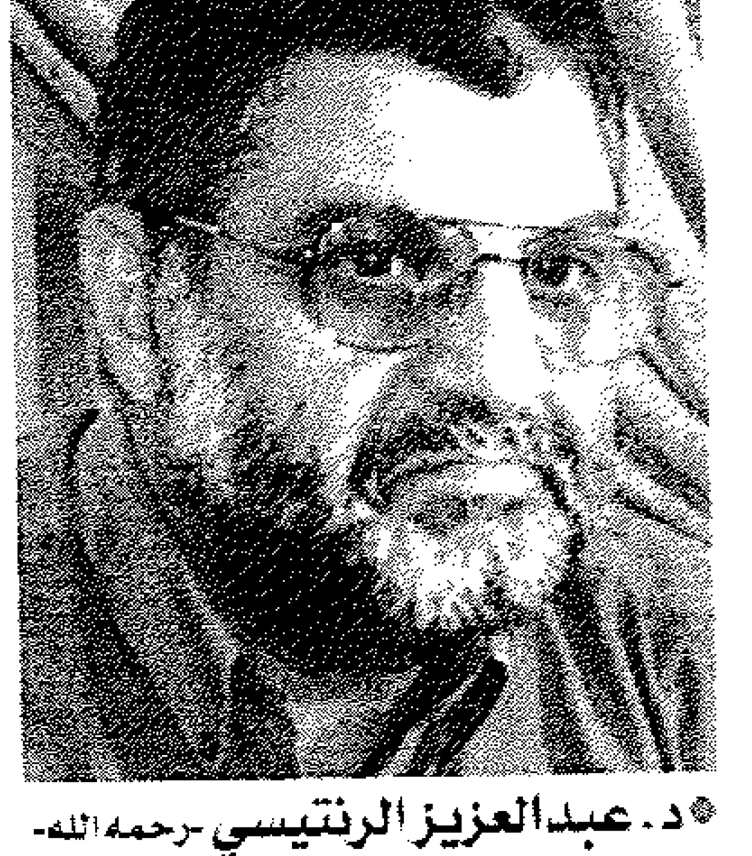
بقلم: عبدالله خليل شبيب

بعد أن وعد شارون بإسقاط حق العودة للاجئين الفلسطينيين

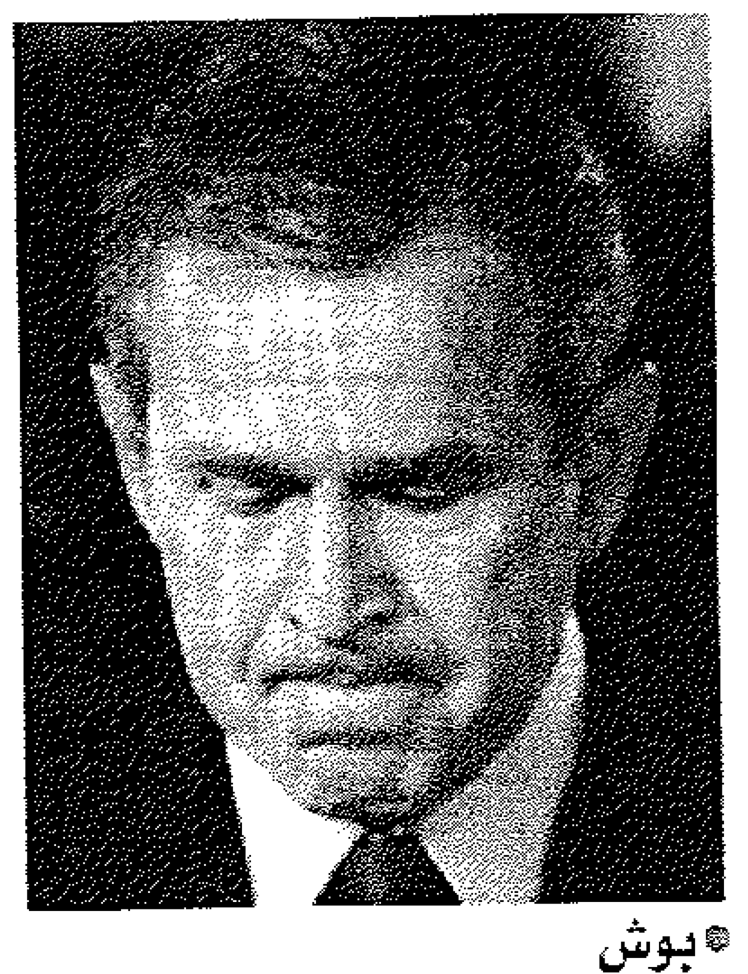
هل أصبح بوش .. يردد ما لقنه له الصهاينة؟

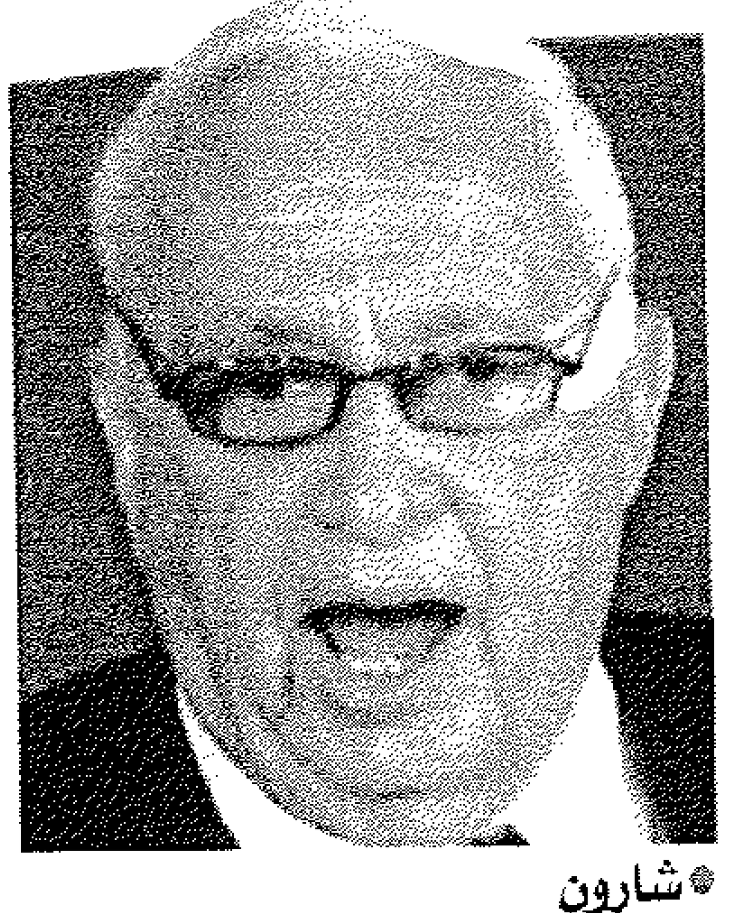
• الشيخ أحمد ياسين -رحمه الله-

• د. عبدالعزيز الرنتيسي -رحمه الله-



• بوش



• شارون

لا نستبعد أن تقوم حماس بالانتقام من كل من يؤيد العدوان والقتل

ما حدث صفقة انتخابية بين بوش وشارون على حساب حقوق العرب والمسلمين

زيارة شارون لأمريكا أعطت الضوء الأخضر لشارون لمزيد من الاغتيالات

لقد كان واضحاً تماماً أن الرئيس الأمريكي بوش ينطق بلسان يهودي خالص . ويردد مالقنه له شارون وعصابة اللوبي الصهيوني في أمريكا وفلسطين والبيت الأبيض وما أملاه عليه شارون ربما مقابل وعود انتخابية ، وبالطبع بسبب حقد مشترك على كل ما يمت للإسلام والعرب والمسلمين بصلة «**قد بدت البغضاء من أفواههم وماتخفي صدورهم أكبر**» .

لقد باع بوش أمريكا لليهود ولدولتهم الباطلة الغاصبة الزائلة لمصالحه الشخصية وأخذ يردد كالببغاء مالقنه له الصهاينة من إسقاط لحق العودة للاجئين الفلسطينيين ، وموافقة على الموقف اليهودي بالاحتفاظ بما يشاؤون من بقايا فلسطين «الضفة الغربية» وغير ذلك مما يتنافى مع أبسط حقوق الإنسان ومبادئ العدل والقرارات الدولية ومايسمى بالشرعية الدولية التي تدعي أمريكا الحرص على تطبيقها وإلزام الآخرين بها إلا دولة النشاز والشذوذ اليهودية .

وقد حاول بوش أن يلوح بدولة فلسطينية مقابل تصفية المقاومة ، وهو بذلك يدغدغ عواطف بعض من يحلمون بكرسي رئاسة ولو على شبر محاصر . . . ولكن جاء كلام بوش متأخراً لا مكان له . .

وبدأ كيدهم بتأييد شارون والاتفاق معه ليمضي في إجرامه الدموي ضد الفلسطينيين وليقتل الدكتور «عبدالعزيز الرنتيسي» وغيره . . وبداهة فإن القوم واهمون إذا ظنوا أن قتل بعض الشهداء ينهي القضية أو يخيف الشعب . . . ، بل كلما سال دم ظهور غذى الثورة وحصن على الانتقام . . ووسع التعاطف والتضامن مع القضية وأيقظ النيام . . وأسقط خيار الاستسلام . . الذي يلهون به البعض ويخدرونهم منذ أكثر من خمسين عاماً . . .

وهانحن نقولها بل صراحة وبأعلى صوت . . إن رأس بوش برأس الرنتيسي ولايستبعد أن تخرج حماس وغيرها عملياتها للخارج . . فقد كانوا صرحوا بعد مقتل ياسين أن الشعب الأمريكي ليس عدونا الأول وأكدوا حصر عملياتهم في فلسطين . .

ومن يدري الآن ماذا يكون . . فحذاء الرنتيسي عندنا أكرم من مائة شارون وجميع الحاقدين المعتدين . . وهذه الشعوب الملتهبة المتعطشة للانتقام إذا جعل بينها وبين ميدان الصراع في فلسطين . . فماذا يمنعها أن تنتقم من كل من يؤيد العدوان والقتل في أي مكان والعين بالعين والسن بالسن والبادي أظلم .

قبرص: موافقة المسلمين ورفض النصارى لخطة الأمم المتحدة لتوحيد الجزيرة

وافقت أغلبية القبارصة الأتراك المسلمين على خطة الأمم المتحدة للانضمام للاتحاد الأوروبي، وذلك ضد رغبة زعيمهم «دنكطاش»، بينما رفضت أغلبية أكبر من القبارصة اليونان النصارى تلك الخطة بتحريض من زعمائهم ومن كنيستهم الارثوذوكسية برفض خطة الأمم المتحدة.. وأهم ما رفضوه هو عودة الأتراك المسلمين إلى قراهم ومنازلهم التي حجزهم فيها الإجرام الصليبي حيث أبيدت قرى مسلمة بأكملها.. فهم يريدون التمتع بأملاك المسلمين التي استولوا عليها منذ سنين ويرفضون عودتهم لديارهم وهو حق إنساني بدهي.. ولكن الباطل وأهله لا يستجيبون إلا بالقوة.

والأنكى من ذلك أن أوروبا تريد مكافأة اليونان القبارصة النصارى واعطاءهم امتيازات خاصة بالرغم من رفضهم توحيد الجزيرة تمهيداً للانضمام للاتحاد الأوروبي.. فنهب ممتلكات المسلمين عندهم أهم من ذلك.

حتى حزب التحرير لم يسلم من لائحة الإرهابيين

على غير عادته نشر حزب التحرير نعياً للشيخ أحمد ياسين..

وكانت أمريكا قد شددت النكير على حزب التحرير الذي يعتمد الشرعية والتثقيف وحشد الأنصار أسلوباً وحيداً لدعوته، ولا يؤمن باستعمال السلاح، ولم يؤثر عنه حادثة عنف واحدة.. ومع ذلك تسلكه أمريكا مع جهات الإرهاب، وتسلط عليه «عملاءها الجدد» في أواسط آسيا حيث أخذت أفكاره تنتشر بقوة..

ولقد أدت شدة الضغط على الحزب ووضعت كثيرين منه تحت التعذيب على أيدي أجهزة «إسلام كريموف» في أوزبكستان.. حيث بادر البعض- وغالباً ليسوا من الحزب- لاستعمال القوة حيث أصبح البطش بالجميع طبع وأسلوب حكومة أزبكستان، مما أشعل نار المقاومة ضد نظام«كريموف».

رفض الجمهور اليهودي لخطة شارون مشروعية للعمليات الاستشهادية

نهاية الباطل اليهودي قريبة «باعترافهم»

تقرير خطير بعنوان «الواقع في إسرائيل» أعدته لجنة مشتركة من الكنيست ومجلس الوزراء اليهودي اعترف بأن انهيار الكيان قادم لا محالة.. وأن العد التنازلي لذلك قد بدأ فعلاً.. وأن ذلك الكيان الباطل المصطنع يسقط سياسياً واجتماعياً خلال العقدين القادمين على الأكثر..

ورغم ذلك تبرعت جماعة نصرانية أمريكية بمبلغ ٣٠ مليون شيكل للدولة اليهود لشراء أجهزة أمنية الكترونية جديدة لإحباط العمليات الاستشهادية...

ومع كل ذلك وغيره قذف الله في قلوبهم الرعب، وسيأتيهم الموت من حيث لايحتسبون.

ولقد وضحت حركة اليهود في رفض الانسحاب والمزايدة على شارون، أنهم شعب مُصر على العدوان والاحتلال الباطل بكل حقد وصلف... مما يؤكد مشروعية استهدافهم جميعاً- صغاراً وكباراً- على مذهب النبي نوح عليه السلام **«رب لا تذر على الأرض من الكافرين دياراً* إنك إن تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا إلا فاجراً كفاراً»**.

ولذا فالعمليات الاستشهادية مشروعة.. بل واجبة، حيث لا وسيلة غيرها حالياً. ولو استطعنا تطهير أرضنا من اليهود بدون خسائر، لكان ذلك أفضل... ليعودوا من حيث أتوا، فليس لهم مستقبل ولا قرار في فلسطين..

وجاء دور الخونة

ولن تظل الظروف المحلية ولا الدولية كما هي، فما مستقبل بضعة ملايين من اليهود في وسط مئات الملايين من العرب والمسلمين الذين يرفضون عدوانهم ويتربصون بهم، ولكنهم مقموعون ممنوعون محجوزون بحراس الباطل الذين يسيطرون مع أسيادهم ولكن حين يأذن الله فلا يبقى لليهود أثر، ولن ينفعهم لاسلاحهم ولا أعوانهم من الخارجيين أو الحراس المحيطين أو الخونة في فلسطين الذين يبدو أنه سيكون البدء بهم وأن ساعة حسابهم قد دنت.. فلابد من تطهير المجتمع الفلسطيني من الخونة المتعاونين مع اليهود، الذين لولاهم ما قتل اليهود عشر ماقتلوه من الفلسطينيين من ضحايا وتدمير ومعلومات، فقد أصبح القضاء على الخونة من أول الواجبات.



ينتمون إلى الجنسيات الفلبينية والنيبالية والسريلانكية

٢٧ مهتدياً جديداً يشهرون إسلامهم بقطر

شهد جامع «عبدالله بن عباس» بمنطقة «المرة» الغربية في قطر، عقب أداء صلاة الجمعة الماضية اعتناق ٢٧ مهتدياً جديداً الدين الإسلامي الحنيف، لينضموا إلى من هداهم الله إلى الإسلام عن طريق مركز قطر للتعريف بالإسلام التابع لإدارة الدعوة بوزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية.

وينتمي المسلمون الجدد إلى الجنسيات الفلبينية والسريلانكية والنيبالية واختاروا لأنفسهم أسماء إسلامية. ولا يقتصر الأمر على ذلك، بل إن عائلة بأكملها كانت ضمن هؤلاء المسلمين الجدد، إضافة إلى أن أغلبهم كان يسبق دعاة المركز في النطق بالشهادتين.

وكان جامع «عبدالله بن عباس» بمنطقة المرة الغربية قد امتلأ عن آخره بالمصلين الذين عايشوا اللحظات السعيدة أثناء نطق المهتدين الجدد بالشهادتين، وذلك عقب أداء صلاة الجمعة التي كانت خطبتها تتحدث عن نعم الله، ومنها نعمة الإسلام.

وقد حث الشيخ «عبدالسلام البسيوني» المصلين أثناء الخطبة على أن يكونوا قدوة صالحة لمكفوليهم، وان يعاملوهم معاملة طيبة حتى يكون الإسلام واقعاً عملياً، بدلاً من أن يكون نظرياً، مشدداً على أن هداية شخص إلى الإسلام تقود الدال إلى الجنة، وانها أحب مما طلعت عليه الشمس مصداقاً لقول الرسول ﷺ: «لأن يهدي الله بك رجلاً إلى الإسلام خير مما طلعت عليه الشمس».

وعقب الانتهاء من الصلاة طلب البسيوني من بعض وجهاء المنطقة مشاركة المهتدين الجدد فرحتهم وتوزيع بعض الجوائز عليهم، وتقدم المهتدون الجدد صوب محراب المسجد، واصطف حولهم سكان المنطقة مهللين ومكبرين عقب نطق كل واحد منهم بالشهادتين، ودعا أحد الوجهاء المهتدين الجدد لتناول القهوة والشاي بمنزله مرحباً بهم وبمقدمهم.

لبناء طريق صحراوي يربط بين اليمن والسعودية

منحة قطرية لليمن قيمتها ٩٠ مليون دولار أمريكي

تم بوزارة الخارجية القطرية التوقيع على عقد تنفيذ مشروع بناء طريق صحراوي استراتيجي؛ يربط بين اليمن والسعودية بطول ٩٨ كيلو متراً بتكلفة تبلغ ٩ ملايين دولار أمريكي.

قام بالتوقيع عن الجانب القطري المهندس «محمد إسماعيل العمادي» نائب رئيس اللجنة الدائمة لمشاريع وزارة الخارجية السيد «يحيى حسين العرشي» سفير اليمن لدى قطر و«السيد أحمد فريد».

وأعلن المهندس «العمادي» أن تنفيذ هذا المشروع سيبدأ في غضون الأيام القليلة المقبلة وسيستغرق ١٨ شهراً، وقال: إن هذا المشروع يأتي في إطار المنحة المالية التي تعهدت بها دولة قطر ومقدارها ٩٠ مليون دولار في إطار مشاركتها بمؤتمر الدول المانحة لليمن؛ والذي عقد في باريس في منتصف أكتوبر ٢٠٠٢. مشيراً إلى أن الطرفين القطري واليمني اتفقا على استخدام هذه المنحة، لتحويل بعض مشاريع الطرق في اليمن؛ والتي من شأنها أن تعود بالنفع والفائدة الكبيرة لصالح الشعب اليمني الشقيق؛ وقال: إن الجانب اليمني تقدم بقائمة من المشاريع ذات الأولوية، كما تم التوصل إلى اتفاق الجانبين على اختيار بعض هذه المشاريع بعد الاطلاع على دراسة الجدوى والتفاصيل الهندسية الكاملة لكل مشروع.

أكثر من مليون سائح زاروا عُمان العام الماضي

تخصيص ٣٠ مليون دولار للترويج السياحي في عُمان

أكد «محسن بن خميس البلوشي» وكيل وزارة التجارة والصناعة للسياحة، أن السلطنة قامت بتخصيص ٣٠ مليون دولار للترويج للسياحة بالسلطنة خلال العامين الحالي والقادم.

وقال: إن مشاركة السلطنة في معرض سوق السفر العربي، الذي افتتحه وزير الإعلام الإماراتي الشيخ عبدالله بن زايد تشكل أهمية كبيرة للترويج السياحي للسلطنة؛ مشيراً إلى أن السلطنة تعتبر من أوائل الدول المشاركة في المعرض. وقال: إن المعرض يعتبر من أهم المعارض التي تقام على مستوى العالم العربي، ويأتي في الترتيب الثالث على مستوى المعارض الدولية التي تقام للترويج السياحي.

وأضاف: إن المعرض يشكل أرضية هامة لالتقاء الدول العارضة للسياحة، وكذلك الدول المصدرة للسياحة، مما يسهم في الترويج السياحي وزيادة عدد السياح؛ حيث يلتقي البائع والمشتري من الدول المستقطبة للسياح والدول المصدرة في مكان واحد.

وقال: إن المشاركة في المعارض السياحية توفر فرصة هامة لالتقاء الشركات السياحية العمانية بنظرائهم من الدول العربية والأجنبية المشاركين في مثل هذه المعارض، وكذلك الاطلاع على الجديد في حقل الصناعة السياحية.

وأشار إلى أننا نحاول أن نوظف المميزات الشعبية والتنافسية الموجودة لنميز أنفسنا على الصعيد الإقليمي، لتوفير منتجع سياحي منفرد على مستوى المنطقة، وكذلك نكمل الجهود التنموية المبذولة على صعيد المنطقة ونشكل تكاملاً إقليمياً على مستوى المنطقة، مشيراً إلى أن هناك تنسيقاً بين السلطنة وإمارة دبي للتنسيق والتسويق السياحي المشترك، وقد أسهم هذا التنسيق ومن خلال التأشيرة السياحية الموحدة إلى زيادة تنقل السياح بين السلطنة وإمارة دبي.

وأضاف: إن السلطنة حققت خطوات جيدة في مجال الترويج السياحي للبلاد، حيث يشهد اعداد السياح ارتفاعاً ملحوظاً سنوياً، حيث وصل اعداد السياح الذين زاروا السلطنة خلال العام الماضي أكثر من مليون و٣٠ ألف سائح، ونتمنى أن يرتفع العدد خلال الفترة المقبلة.

إمام المسجد الحرام: منفذو الاعتداءات على الأجانب في السعودية مأجورون

ندد إمام وخطيب المسجد الحرام في مكة المكرمة الشيخ «أسامة عبدالله الخياط»، بالهجوم الإرهابي، الذي أوقع خمسة قتلى من الغربيين في «ينبع» شمال غرب السعودية، والاعتداءات الأخرى التي اسفرت عن مقتل مسلمين في المملكة.

واستنكر الخياط، في خطبته امام المصلين، «الأعمال الإجرامية النكراء التي وقعت في الرياض، عاصمة هذه البلاد الطيبة المباركة، وما تلاها في مدينة ينبع، وما سبقها من أحداث أليمة تهتز له الأفئدة لما أزهق فيها من نفوس معصومة ولما سفك فيها من دماء محرمة».

واتهم إمام مكة المكرمة منفذي هذه الاعتداءات، الذين قد يكونون من أنصار تنظيم القاعدة، بأنهم مأجورون في خدمة أعداء الإسلام.

وتساءل الشيخ «من المنتفع من هذه الأعمال على الحقيقة، أهم المسلمون أم الأعداء، وهل حققت لاصحابها شيئاً؟!».

العطية: دول التعاون لن ترسل قوات للعراق

• عبدالرحمن العطية

أعلن الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي عبدالرحمن العطية، أن دول المجلس لا تعتزم إرسال قوات إلى العراق، لكنها ترحب بالإعلان عن انتشار قوة أمنية متعددة الجنسيات في هذا البلد.

وقال العطية ليس هناك نية لإرسال دول مجلس التعاون الخليجي قوات إلى العراق، وأضاف: نبارك دعوة الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان لإرسال قوات متعددة الجنسيات بمشاركة الناتو لضبط الأمن هناك.

زيادة ١١٨٪ في أرباح الشركات المدرجة بالبورصة

٣١ شركة حققت ٢٦٠ مليون دينار توزع منها ١٦٩ مليوناً

حققت الشركات المدرجة في سوق البحرين للأوراق المالية «البورصة» زيادة كبيرة في أرباحها خلال العام الماضي، بلغت نسبتها ١١٨٪ لتصل إلى ٢٦٠ مليون دينار بحريني مقارنة مع ١١٩ مليون دينار في عام ٢٠٠٢.

وأوضح آخر تقرير صادر عن «البورصة»، أن الأرباح النقدية القابلة للتوزيع لدى نفس الشركات شهدت زيادة ملحوظ، بلغت ١٦٩ مليون دينار العام الماضي مقارنة مع ١١٤ مليون دينار عام ٢٠٠٢ مسجلة زيادة بنسبة ٤٨٪.

وكانت الشركات البحرينية المدرجة في البورصة، والتي أعلنت نتائج أرباحها عن العام الماضي قد بلغت ٣١ شركة من ٣٥ شركة، من بينها ٢٦ شركة وزعت أرباحاً نقدية على المساهمين من دون أن تتعرض لأي خسائر في تعاملاتها. وقال مدير البورصة «السيد فؤاد راشد»: إن الأرباح الصافية في التعاملات للقطاع الاستثماري بلغ إجمالها ٨٨,٩ مليون دينار، والبنوك التجارية ٨٢,٥ مليون دينار، وقطاع الخدمات ٧٥,٩ مليون دينار، وقطاع التأمينات ٧,٦ ملايين دينار، والقطاع الفندقي والسياحي ٣,٩ ملايين دينار والقطاع الصناعي ١,٩ مليون دينار بحريني.

أيدوا السعودية وأكدوا أن الأمن مسؤولية جماعية

وزراء داخلية «التعاون» أقروا اتفاقية ضد الإرهاب

أعلن وزراء الداخلية في دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي عن وقوفهم صفاً واحداً لمواجهة الإرهاب، وأكدوا على ان أمن دول مجلس التعاون مسؤولية جماعية.

وأعلن الوزراء في ختام اجتماعهم التشاوري الخامس الذي عقد في الكويت عن توقيع اتفاقية دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية لمكافحة الإرهاب، وذلك كآلية من آليات تفعيل الاستراتيجية الخليجية لمكافحة التطرف المصحوب بالإرهاب، وتضمنت الاتفاقية تفعيل القرارات وتكثيف الاتصال وتبادل المعلومات بين مختلف الأجهزة الأمنية في الدول الأعضاء.

وأكد الوزراء عن تضامنهم مع السعودية في مواجهة الإرهاب، الذي تتعرض له المملكة، وشددوا على تأييدهم المطلق لكافة الإجراءات التي تتخذها؛ لمواجهة الفئة الشريرة المضللة.

كما عبر الوزراء عن قلقهم من تردي الأوضاع الأمنية وحالات الانفلات الأمني في العراق.

وأعلن الوزراء استكمال الإجراءات المتعلقة بتنقل المواطنين بين جميع الدول بالبطاقة الشخصية، وتكليف الأجهزة المختصة بسرعة العمل على تطبيق ذلك.

مليار دولار لإنشاء ٣ مشروعات بتروكيماوية ضخمة في «ينبع»

أعلنت شركة «اللجين» السعودية العاملة في مجال الاستثمار في الصناعات البتروكيماوية والمعدنية، أنها ستشارك في الاستثمار في ثلاثة مشاريع بتروكيماوية ضخمة في مدينة ينبع السعودية، تصل كلفتها الإجمالية إلى نحو ١,٠٥٢ مليار دولار.

وقال رئيس الشركة «سامي عيد» التي تتخذ من مدينة جدة مقراً لها: إن الشركة ستساهم بنحو ٤٠٪ في رأس مال هذه المشاريع، التي ستقام بالتعاون مع بعض الشركات الأجنبية والمستثمرين المحليين السعوديين.

وأوضح «عيد» أن المشاريع التي ستساهم فيها «اللجين»، هي مصنعي «الفاصل» و«تلدين» التي تبلغ طاقتهما الإنتاجية نحو ٤٠٠ ألف طن من البروبيلين والبولي بروبيلين، ومصنع «السوبر الكاليت» الذي سينتج نحو ٩٠٠ ألف طن سنوياً من الايزو اوكتين.

وأفاد بأن مصنع الفاصل الذي ستبلغ تكلفته نحو ٣٤٢ مليون دولار، سيكون بالاشتراك مع شركة «لورجي» الألمانية وشركاء محليين. وستبلغ كلفة مصنع «تلدين» الذي يقام بالاشتراك مع شركتي «نوبل» الأمريكية «وزيتل» السعودية وعدد من المستثمرين المحليين، نحو ٣١٠ ملايين دولار.

بقلم: محمد اليوسف

الحرية والديمقراطية والإرهاب في المصطلح الأمريكي



اتهم الكاتب والباحث المحافظ في مركز الدراسات الاستراتيجية والدولية «ادوارد لتواك»، حكومة بوش بالكذب بشأن المعلومات الاستخباراتية التي كانت متوفرة لديها، لأنها كانت حسب قوله. خائفة من مواجهة الشعب الأمريكي وابلاغه ان الحرب التي شنتها على العراق ببساطة هي للتخلص من صدام حسين؛ وقال: إنه بدلاً من ذلك فإن البيت الأبيض كان يفتش عن سبب معقول لتلبية معايير الأمم المتحدة للحرب!!

شنت أمريكا حملة تنديد بما وصفته انتهاك حقوق الإنسان في ايران عبر نشرها كتيباً تذكر فيه بالتفصيل الإساءات الموجهة إلي حرية الصحافة والحرية السياسية والحرية الدينية وحمل الكتيب المؤلف من ١٦ صفحة عنوان «ايران: أصوات تناضل لتُسمع عرضته وزارة الخارجية الأمريكية، حيث ندد بسياسية علماء الدين المحافظين الذين يدوسون على تطلعات الشعب الإيراني إلى الديمقراطية، وجاء فيه: اليوم تخفق الأصوات الشجاعة للشعب الإيراني، عندما تطالب باحترام حقوقها ومعتقداتها وحاجاتها». وأضاف: «ورداً على ذلك: فإن العناصر غير المنتخبة في الهرمية الحكومية الإيرانية يرفضون هذه الدعوات، ويحاولون إسكات الأصوات». ويورد

أمريكا تطالب إيران باحترام حقوق وحاجات الشعب الإيراني!! ترى ماذا عن الشعب الباكستاني الذي يشن عليه «مشرف» حرباً لاهوادة فيها؟!!

الكتيب بالتفصيل انتهاكات حقوق الإنسان، ويذكر خصوصاً موت الصحافية الايرانية- الكندية «زهرة الكاظمي» قيد الاحتجاز، بسبب ضربها على رأسها في تموز ٢٠٠٣.

ولسنا ندري هل هو الحَوَل الأمريكي؛ الذي يجعلها ترى بلاداً دون بلاد، أم هو الاستخفاف بالشعب الأمريكي من جهة وبشعوب الأرض من جهة أخرى، ومؤسساته المدنية والإنسانية على حد سواء..

لانفهم لماذا لاترى أمريكا الجرائم الصهيونية؛ التي يرتكبها شارون وطغمته العسكرية، والتي تبدأ بتكسير عظام الأطفال وعلى الهواء مباشرة وبدون أي مؤثرات صوتية أو موسيقية كما رأى العالم كله يوم أن قام الجنود بتكسير عظام الأطفال ببلدة قطنة شمال غرب القدس..؛ وكل ذنب هؤلاء الأطفال أنهم خرجوا يدافعون عن أرضهم

لماذا تغض أمريكا الطرف عن مصر التي تزج بالجماعات الإسلامية في السجون والمعتقلات تحت تخويلات قانون الطوارئ الذي يحكم البلاد منذ عام ١٩٨١م

وحقولهم وأشجارهم التي اجتاحتها قوات الاحتلال، لتقتلع عشرات الأشجار وتجريف الأراضي؛ لصالح جدار الضم والفصل العنصري الذي استدعى تدخل المواطنين للذود عن أراضيهم والدفاع عنها..

وها هو شارون ولم يمضِ على اغتياله للشيخ القعيد الشهيد أحمد ياسين ها هو ومباشرة بعد عودته من واشنطن يغتال الشهيد الدكتور عبدالعزيز الرنتيسي قائد حماس في غزة..

وقد نفهم كذلك تغاضي الولايات المتحدة عن الممارسات الصهيونية، التي تمارسها ضد الإنسان الفلسطيني حتى في السجون والمعتقلات، حيث أفادت

الكيماوية، التي باعها «رامسفيلد» لطاغية العراق «صدام حسين»، وكيف لا تتحرك في الحسّ الأمريكي شعرة والمؤسسة العسكرية التركية لها كل يوم نصيب في دماء الاكراد.. اكراد تركيا!!

ولانفهم كيف تطالب أمريكا إيران بالسماح للناس كل الناس بممارسة مذاهبهم السياسية على اختلافها، في الحين الذي لا تزال الحكومات المصرية المتعاقبة تزج بأفراد الحركة الإسلامية هناك بالسجون والمعتقلات، بحجة أنهم يعملون تحت يافطة حزب ديني غير مرخص!!

وتحت ذريعة قانون الطوارئ المعمول به في مصر منذ العام ١٩٨١ والذي يتيح

أهذا الذي نراه حَولاً ومشكلة طبية، أم انه مرض نفسي مزمن ومتأصل في معاداة الإسلام والمسلمين؟!

مصادر الأسرى في سجن النقب الصحراوي، أن المعتقلين هناك قاموا باجراء عملية جراحية لزميل لهم يدعى «بشار عارف السوقي» ٢٥ عاماً بعد رفض إدارة السجن نقله إلى المستشفى..

ولكننا لانفهم كيف تهاجم الولايات المتحدة إيران، في الحين الذي تلوذ أمريكا بالصمت عندما تعتقل في الصومال ١٧ امرأة لأنهن مارسن عقائدهن وارتدين الحجاب الإسلامي!!

ولانفهم كيف تدعي أمريكا، أن غزوها للعراق كان انتصاراً للاكراد الذين قتلهم «صدام حسين» بالأسلحة

الاعتقال بدون محاكمة!!

ولانفهم كيف تدعي أمريكا أن القيادة الحاكمة في طهران ليست قيادة منتخبة، على الرغم من صناديق الاقتراع من جهة واللجان الخارجية التي راقبت سير الانتخابات، في الحين الذي تتعاون الإدارة الأمريكية تعاوناً كاملاً مع الجنرال «مشرف»، والذي يبدو لنا أن استعدادات «مشرف» في مطاردة الإسلاميين في الباكستان، والذين يشكلون الأغلبية الساحقة هي قهر هذا الزواج المشبوه والرضا الأمريكي الشامل والكامل عن الجنرال «مشرف» الذي جاء من خلال الانقلاب العسكري الذي قادته الولايات المتحدة ضد الديمقراطية الباكستانية!!!

ولانفهم كيف تثير أمريكا في كل المحافل قضية مقتل صحافية واحدة في إيران؛ في الحين الذي تغض فيه الطرف عن كل المحاكم العسكرية ذات الأحكام المسنونة مسبقاً ضد أناس مدنيين تحكمهم هذه المحاكم بالإعدام لمجرد الاشتباه، مثلما حدث في البوسنة وكوسوفا وأفغانستان.

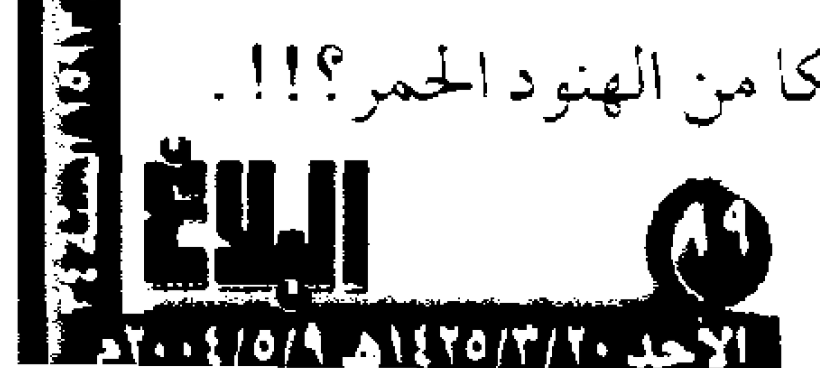
هذا الحَوَل الأمريكي يساعدنا في حقيقة الأمر على تعريف بعض المصطلحات التي باتت عصية على الفهم..

فالحرية في المفهوم الأمريكي، هو انسلاخ عن الدين الإسلامي الحنيف، ومطاردة معتنقيه والعاملين في الدعوة إليه!!

والإرهاب هو كل ماهو صادر عن هؤلاء الدعاة إلى الله سبحانه وتعالى، حتى ولو تلخص هذا العمل في أدعية الصباح والمساء!!!

والديمقراطية هي كل النظم التي تنفذ الاجندة الأمريكية بحذافيرها وحسب مواصفات السيد الأبيض القابع في البيت الأبيض، وان كانت هذه الاجندة ضد الشعب كل الشعب، وتطلعاته وتوجهاته وآماله وطموحاته!!

أليس هذا هو قمة السخرية بعقول الناس، لا أقول في عالمنا العربي والإسلامي، ولكن بعقول حتى الشعب الأمريكي الذي يقوده واحد من نسل أولئك الذين قضوا على السكان الاصليين لأمريكا من الهنود الحمر؟!!.



يقول الكاتب الموريتاني «أحمد ولد نافع»: حين أعلن استقلال موريتانيا في ٢٨ نوفمبر/ تشرين الثاني ١٩٦٠، لم يكن ذلك إلا واحداً من الأحلام الكبيرة التي كانت تراود خيال جيل أفريقي بدأ يتذوق طعم الحرية ويكفر بالاستعمار، وتدغدغ عواطفه مبادئ التقدم والرخاء، التي بذلت في سبيلها تضحيات جسام كان لها أكبر الأثر في ميلاد الدولة الوطنية. والآن وبعد أكثر من عقود على تلك الأحداث كم كانت الخيبة والخسارة.

بعد أن تولى العسكر الحكم في البلاد

الاقتصاد الموريتاني من آمال الإصلاح إلى مآزق الفقر

ولو أن عجلة التاريخ دارت بأولئك العظام ليشهدوا ما آلت إليه الأوضاع، لأخذت منهم الحسرة كل مأخذ حين استحالت التنمية إلى تخلف، والتقدم إلى تراجع، والمشاريع الإستراتيجية إلى انهيارات يندى لها الجبين. هذا التحليل يهدف إلى رصد الاقتصاد الموريتاني منذ الثمانينيات وبداية تطبيق برامج الإصلاح الاقتصادي.

أساسيات مهمة

تزيد مساحة موريتانيا على مليون كيلو متر تسيطر الصحراء على أغلبها، وقد بدأت أول حكومة بعد الاستقلال في وضع برامج استثمارية في (١٩٦٠-١٩٧٨) يتم تمويلها خارجياً. وقد حققت تلك البرامج تأسيس بنى الدولة الوليدة، إلاّ أن ظروف الحرب في الصحراء الغربية التي شاركت فيها موريتانيا وما نجم عنها من أعباء الجيش خلقت امتعاضاً سياسياً للبلد، تلاه انقلاب المؤسسة العسكرية في ١٠ / ٧ / ١٩٧٨؛ ليتعاقب على حكم موريتانيا أربعة عسكريين في أقل من سنتين.

ونجم عن ذلك أزمات مستحكمة في الوضع الاقتصادي منذ الثمانينيات، حيث بلغ ارتفاع



عجز الموازنة العامة حوالي ٩٪ من الناتج المحلي الإجمالي، كما وصل عجز ميزان المدفوعات نسبة ٣٤٪، وزادت المديونية إلى أكثر من ٢٠٪، والتضخم وصل إلى ١٤٪.. وهكذا سارت موريتانيا في ركاب برامج الإصلاح.

الإصلاح وما أدراك ما الإصلاح

الإصلاح من حيث الجوهر هو الذي يشرف عليه صندوق النقد والبنك الدوليان، ويعني إصلاحات مالية من اختصاص صندوق النقد، وإصلاحات أخرى من شأنها إزالة التشوهات ودفع النمو ويتولاها البنك الدولي.

وتعود مرجعية تلك البرامج، إلى أفكار ما يسمى النيوكلاسيك، التي تدعو إلى: تخفيض قيمة العملة، وتحرير التجارة، وتقليل العجز في الموازنة العامة من خلال إلغاء الدعم وزيادة أسعار منتجات القطاع العام، وتجميد الأجور وخفض التشغيل في الحكومة، وزيادة الضرائب ورفع أسعار الفائدة، واقتصار الاستثمارات العامة على مشروعات البنية التحتية، إلى غير ذلك من السياسات التي تنبأ «عرابو» صندوق النقد والبنك الدوليين، بأنها كفيلة بإحداث التوازنات الشاملة ودفع عملية النمو إلى الأمام وتخليص الاقتصاد من المشاكل كلها.

ومن أجل نيل ذلك تبنت موريتانيا «الإصلاح الاقتصادي، وشجعتها مؤسساته الراعية له، بل وقدمت جميع متطلبات السيولة اللازمة لإنجاح تلك البرامج، فولد البرنامج الاقتصادي ١٩٨٥-١٩٨٨، وبرنامج الدعم والدفع ١٩٨٩-١٩٩١، والبرامج الاقتصادي ١٩٩٢-١٩٩٥.

وقد بلغ الغطاء المالي الذي تسلمته موريتانيا على مدى الفترة ١٩٨٥-٢٠٠٠ حوالي ٤,٥ مليارات دولار، وفي مقابل ذلك قامت بالتنفيذ «النصي» للبرامج الإصلاحية، حيث خفضت عملتها (الأوقية) بنسبة ٣١٠٪، وألغت الدعم عن السلع حتى تضاعفت أسعارها، وصفت مؤسسات القطاع العام، ومنها: شركات النقل، والسكر، والصيدلانية، وتسويق المواشي، والتأمين، وتوزيع المحروقات.

وشرعت الباب أمام الخصخصة للاستثمار في جميع الأنشطة الاقتصادية، كالزراعة والاتصالات والبنوك، وجمدت الأجور التي حددت حدودها الدنيا في جميع القطاعات بـ ٤٤ أوقية لساعة العمل الواحدة، وألغت التوظيف إلا في قطاعات الصحة والتعليم والأمن بفروعه، على ألاّ يتم أي إجراء بالخصوص إلاّ بالمعرفة المسبقة لـ «المندوبين السامين» الذين «لا تخفى عليهم خافية».

تبنت موريتانيا الإصلاح الاقتصادي، وشجعتها مؤسساته الدولية، بل وقدمت جميع متطلبات السيولة اللازمة لإنجاح تلك البرامج، ولم تخط خطوة إلا بمعرفة المندوبين السامين الذين لا تخفى عليهم خافية

❖ ❖ ❖

واقع الفقر المطلق الذي يعيشه الموريتانيون، لا يتناسب مع حجم القروض والمساعدات التي تم ضخها في الاقتصاد طيلة العقدين الماضيين

❖ ❖ ❖

«الوضع الاقتصادي الآن في موريتانيا أبعد ما يكون عن التوازنات الداخلية والخارجية»، التي كانت هي الأمل والمبرر للإصلاح، حيث تعجز الإيرادات عن تغطية المصاريف التسييرية

نموذج من الحصاد

لوحظ على مستوى الزراعة، أنها لم تسهم عام ٢٠٠٠ في تشكيل الموازنة العامة بأكثر من ٢٢٪، كما لم يتجاوز الإنتاج المحلي ٢٠٪ من عرض الحبوب، أما المساعدات الغذائية فبلغت حوالي ١٥٪، وأما الواردات فبلغت ٦٧٪ فقط، وأسهمت الصناعة بحوالي ٢٨٪ من الموازنة، وذلك لأنها ترتكز على التعدين (الحديد)، وكذا الصناعات التحويلية (الأسماك).

أما على مستوى القطاع الخدماتي بمفهومه الموسع فأسهم في الموازنة بنسبة ٥٠٪، وقد يكون ذلك لكونه أصبح من أهم القطاعات المولدة للدخل في فترة الإصلاحات.

وقد أدى إلغاء الوظائف إلى وجود جيش «كبير» من البطالة، وخصوصاً، من حملة الشهادات الجامعية الذين يفوق عدد المسجلين منهم أكثر من ٦٠٠٠ حامل شهادة. ناهيك عن بطالة المدن والأرياف، وتشير بعض التقديرات الرسمية حسب الجنس إلى: ٤٠٪ من النساء، و ٢٥٪ وسط الرجال. أما حسب المناطق الجغرافية فهناك ٣٥٪ من سكان الحضر، و ٣٠٪ من سكان الريف، و ٢٠٪ من مناطق البداوة.

والمؤكد أن ارتفاع مؤشرات البطالة يمثل أضمن المصادر للكثير من الأمراض كالجريمة المنظمة في المدن، والشذوذ في السلوك العام، وتعاطي المخدرات والمسكرات، والتفكك الأسري وما يقود إليه من تحلل للنسيج الاجتماعي.

مأزق الفقر

ومن أبرز النتائج «الكارثية» لبرامج الإصلاح في موريتانيا انهيار الطبقة الوسطى، واتساع دائرة الفقر، حيث شرائح واسعة من المواطنين لا تكاد تسد الأود، وقد وجدت المنظمة العربية للتنمية الزراعية في بداية التسعينيات، أن أكثر من ثلثي الموريتانيين يحتلون بجدارة خطوط ما بعد الفقر.

وخط الفقر، هو المستوى الذي لا يمكن الإنسان من توفير متطلباته الحياتية اليومية من غذاء ومواصلات، وتكاليف الحياة العادية مع الآخرين.



ولا شك أن انسحاب الدولة من توفير متطلبات الخدمات العمومية، وإلغاء الدعم كما تمليه حيثيات الإصلاح، كشفت عورة الأوضاع الاقتصادية للسكان.

وبعد تجارب عقدين من تطبيق «الإصلاح» في أنحاء شتى من المعمورة، انتشرت موجات زاحفة من الفقر المطلق في المجتمعات التي أخضعت للتجربة القاسية، وهو ما دفع «الخبراء» إلى الاعتراف بفداحة الجرم العظيم في محاولة للتكفير عنه، وذلك ما جعلهم يلحقون ببرامج الإصلاح برامج تكميلية أخرى لمكافحة الفقر، وذلك من خلال خلق نشاطات مدرة للدخل.

وهكذا أسست موريتانيا مفوضية أسندت إليها المهمة التاريخية في القضاء على الفقر وفقاً لـ «إستراتيجية وطنية لمكافحة الفقر» باركها «الخبراء» وتوقعوا لها القضاء النهائي على الفقر قبل حلول ٢٠١٥ وبكلفة مالية قدرها مليار دولار، ويوضح حجم المبلغ حقيقة الكارثة التي يحياها الشعب الموريتاني في أغلبيته الغالبة، وذلك طبعاً باستثناء طبقة محدودة من الأثرياء الجدد المستفيدين وحدهم من مناخ الإصلاح وفرصه الذهبية وقوانينه الرائعة التي تضمن لهم الصفقات المربحة وبأسرع من لمح البصر.

وقد أوردت جريدة «القلم» الموريتانية المستقلة في عددها ٢٥٢ الصادر بتاريخ ٢٢ مارس ٢٠٠٤ تصريحات الأستاذ «موسى ولد حبيب» رئيس رابطة إنصاف لحماية المستهلك، أكد فيها أن نسبة الفقر ارتفعت خلال سنتي ٢٠٠١-٢٠٠٢ بنسبة ١١٣٪، والفقر المدقع من ٢٪ إلى ٢٧٪، والفقر الشديد من ١٢٪ إلى ٤٠٪. كما أوضح أن ٣٩٪ فقط من المستهلكين يتوفرون على ماء الشرب، وأن أربعة أخماس المستهلكين لا تتوفر لديهم الكهرباء، وأن ٣٠٪ من الناس معدومو الرعاية الصحية، وثلث سكان المدن يعيشون في مساكن تشبه الصفيح.


الشعب الموريتاني والفقر المطلق

إن واقع الفقر المطلق الذي يعيشه الموريتانيون لا يتناسب البتة مع حجم القروض والمساعدات الخيالية التي تم ضخها في الاقتصاد طيلة العقدين الماضيين، مع افتراض أن موريتانيا خالية وجرداء من أي إمكانيات وموارد أخرى (وهذا مخالف للحقيقة إذ تزخر البلاد بموارد لا محدودة من الحديد والأسماك والثروة الحيوانية).

ولعل ذلك يطرح مشروعية أخلاقية للسؤال حول مصير تلك الأموال التي يبدو أنها انحرفت عن مسارها المفترض إلى مسارات أخرى نتيجة الفساد الذي لا تبرأ منه موريتانيا، والذمة في ذلك على تقرير الشفافية الدولية الذي يعطيها موقعاً متميزاً فيه (تقرير الشفافية الدولية لسنة ٢٠٠٣).

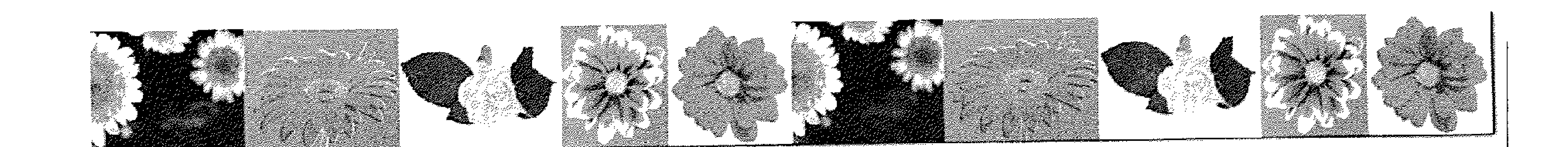
أين الخلل؟!

وماذا بعد؟.. إن برامج الإصلاح الاقتصادي، التي أسهمت في حدوث الديمقراطية ومرجعيتها في دستور «الـ ٢٠ يوليو» وما تلاه من تراخيص لأحزاب حقيقية أو وهمية، إلا أنها لم تحل دون الآثار الاقتصادية والاجتماعية السابقة، ولم تحل دون استمرار الاضطراب والقلق في الحياة السياسية العامة منذ ١٩٨٧، حتى أصبح ملازماً للمناخ العام التململات والمظاهرات النقابية من حين لآخر (العمالية والطلابية)، ومحاولات خفية وظاهرة للاستيلاء على الحكم لعل من أجلاها وربما أقساها المحاولة الانقلابية الأخيرة في ٨-٩ يونيو ٢٠٠٣.

كما أن الوضع الاقتصادي الآن في موريتانيا أبعد ما يكون عن «التوازنات الداخلية والخارجية» التي كانت هي الأمل والمبرر للإصلاح، حيث تتزايد فجوة الموارد المحلية وتعجز الإيرادات عن تغطية المصاريف التسييرية، أما «التوازنات الخارجية» فلا مكان لها تحت حد سيف المديونية الخارجية، التي وصلت في نهاية العام ٢٠٠٣ إلى أكثر من ثلاثة مليارات دولار، أي أكثر من عدد السكان.

وللاستئناس ببعض معطيات الاقتصاد الكلي يمكن التذكير بأن الميل الحدي للاستهلاك بلغ حوالي ٠,٤٥ في المدى القصير، و ٠,٥٩ في المدى الطويل خلال الفترة ١٩٨٥ - ٢٠٠٠، ويعني ذلك تضاؤل حجم التراكم والادخار الرأسمالي الذي هو حجر الزاوية في إحداث التنمية الاقتصادية وهي التنمية التي تفقد كل مضمون ما لم تتوجه أساساً إلى إشباع الحاجات الأساسية للسكان، وإلا تفقد الدولة مبررها التاريخي.

فهل يدرك الموريتانيون أن برامج الإصلاح التي أفسدت الأوضاع في الكثير من الدول لن تصلح من أمرهم شيئا؟ ولماذا لا يدرسون حقيقة مشكلاتهم الصميمة اقتصادياً وسياسيّاً واجتماعياً بطريقة علمية وموضوعية؟، لعل وعسى أن يسلكوا سبيل الرشاد يوما للخروج من النفق المعتم.



حديقة



حدث أن أضاف رسول الله ﷺ رجلاً كافراً، فأمر له بشاة فحلبت، فشرب حلابها، ثم أخرى، فشرب حلابها، حتى شرب حلاب سبع شياه. ثم إنه أصبح فأسلم، فأمر له رسول الله ﷺ بشاة فشرب حلابها، ثم أخرى فلم يستتمه!! فقال رسول الله ﷺ:

«إن المؤمن ليشرب في معي واحد. والكافر يشرب في سبعة أمعاء».

خشية الله

قال عبدالله بن مسعود رضي الله عنه:

كفى بخشية الله علماً، وكفى بالاغترار بالله جهلاً.

وقال بعض السلف:

ليس العلم بكثرة الرواية، ولكن العلم الخشية.

وقال بعضهم:

من خشي الله فهو عالم، ومن عصاه فهو جاهل.

وقال سفيان بن عيينة:

ليس العاقل الذي يعرف الخير والشر، ولكن العاقل الذي يعرف الخير فيتبعه، ويعرف الشرّ فيجتنبه.

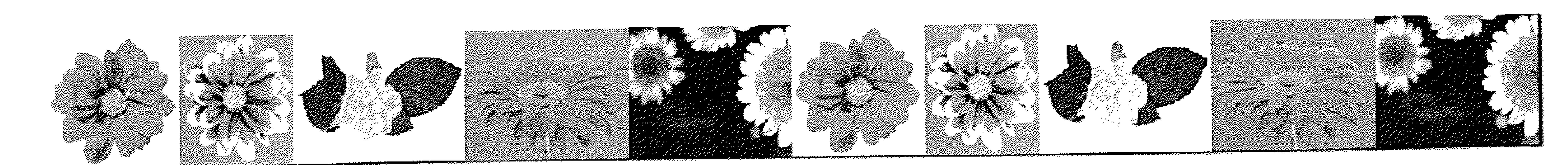
من أقوال السلف

كان مجاهد - رحمه الله - يقول: ثلاث يُصفّين لك ود أخيك:

أن تبدأه بالسلام إذا لقيته، وتوسع له في المجلس، وتدعوه بأحب أسمائه إليه،

وثلاث من العي:

أن تعيب على الناس ما تأتي، وأن ترى من الناس ما يخفى عليك من نفسك، وأن تؤذي جليسك فيما لايعنيك.



البلاغ

الصمت والفكر

الصمتُ في غير فكرة سهو
والقول في غير حكمةٍ لغو
***
وإذا أسـاتَ كـمـا أسـاتُ
فـأين فـضلك والمروءةَ
***
لاتغـتـرب عن الوطن
واذكـر تصاريف الجوى
أمـا ترى الغـصن إذا
مـا فـارق الأصل ذوى

حلم «قيس بن عاصم المنقري»

كـان « قـيس بن عـاصم المنقـري »، مشهوراً بالاقدام كشهرته بالحلم والاغضاء عن الذنب كبيره وصغيره.

وبلغ من حلمه أنه صفح عن ابن أخيه الذي قتل ابنه. وقد أوثقه من ود أن يبطش به لساعته فما زاد على أن قال له مؤنباً: **«بئس ما فعلت. نقصت عددك وخنت عشيرتك وأسقطت مروءتك وأشمت عدوك وأسأت قومك.. وأنت الذي كنا نرجو لعظائم الأمور».**

ثم واسى زوجته أم القتيل وأجزل لها الدية من ماله. وحسم بذلك شراً مستطيراً في القبيلة لا يجعله عنده أخطر من شر الثكل. إلاّ الحلم الراجح والقلب الكبير والنظر البعيد.

رجال بلا دين

إنني أسأل نفسي بإلحاح في هذه الأيام العجاف: هل يشعر العرب بأن محمداً مرسل للعالمين. وأن هذه «العالمية» في دعوته تفرض عليهم بعد إذ عرفوه أن يعرّفوا الناس به. وهم عندما يعرفون الناس به لن يصفوا لهم ملامحه الشخصية. وإنما يشرحون لهم رسالته الإلهية!

لكن عرب اليوم لايقدرون محمداً قدره. ولا يخلفونه بأمانة في مبادئه وتعاليمه. ولايحسون قبح الشبهات التي أثارها خصومه ضده: بل هم- علماً وعملاً- مصدر متاعب للإسلام ولنبيه الكريم. وشاهد زور يجعل الحكم عليه لا له!

قد تقول: حسبك إن الناس بخير. ومحبتهم لرسولهم فوق التهم فلا تطلق هذه الصيحات الساخطة فما تحب الجماهير أحداً كما يحب أتباع محمد محمداً.

وأقول لك: سوف أغمض العين عن ألوف من المتعلمين ضلّل الاستعمار الثقافي سعيهم. وشوه بصائرهم وأذواقهم. مع أن وزنهم ثقيل في قيادة الأمة العربية. فما قيمة الحب الرخيص الذي تكنّه جماهير الدهماء؟

قذائف الحق لـ «الشيخ محمد الغزالي» - «رحمه الله».



مصر

علماء بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية: أمريكا وراء انهيار «أخلاقيات الحرب»

مصطفى الشكعة: ما يحدث ضد عالمنا العربي يتطلب مواجهة حقيقية للعدو

مفتي اوغندا: الحرب يجب أن تكون لنصرة المظلوم لا للتحكم في الرقاب وإذلال الشعوب

عبد الصبور مرزوق: الإسلام أقر الجهاد من أجل إقرار السلام

•عبدالصبور مرزوق

انعقد المؤتمر العام السادس عشر للمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بالقاهرة، تحت عنوان «التسامح في الحضارة الإسلامية» في الفترة من ٢٨ ابريل إلى ١ مايو ٢٠٠٤ واتهم مشاركون في المؤتمر أمريكا بأنها وراء انهيار أخلاقيات الحرب التي توجبها المواثيق والمعاهدات الدولية، واعتبروا أن حركة حقوق الإنسان الحالية، هي «حركة فاشلة»، انتهكت فيها القوى العظمى حقوق الشعوب المستضعفة.

وقال المستشار «جمال الدين محمود» عضو مجمع البحوث الإسلامية: «إن هناك عدداً من الأخلاق التي يجب مراعاتها في الحروب، خاصة مع تفشي النزعة إليها في عالمنا المعاصر؛ أهمها الوفاء بالعهود وعدم الغدر والإعلان والإنذار قبل القتال وعدم المساس بالشعوب».

واعتبر أن «ما يحدث حالياً ضد الشعب العراقي، هو انهيار حقيقي لأخلاقيات الحرب الدولية»، وقال: «إن الاعتداء على الأمة الإسلامية بمحاولة احتلال الأرض أو بفتنة المسلمين في دينهم وعقيدتهم، هو أمر يوجب الحرب»، مشيراً إلى أنه لا يجوز لمجتمع غير مسلم أن يرهق المسلمين في عقيدتهم أو ينكر عليهم حق الحياة أو حق العيش.

وطالب المستشار «محمود» بضرورة أن «يقف المسلمون والعرب وقفة شجاعة في وجه التحدي الآتي عبر حاملات الطائرات والدبابات تحت عنوان الإصلاح والتغيير؛ لأنه في حقيقته مشروع أمريكي صهيوني يستهدف الجميع».

من جهته أكد مفتي أوغندا الشيخ «رمضان موباجي»، أن الحرب ينبغي ألا تكون للتحكم في الرقاب وإذلال الشعوب، وإنما لابد أن تكون من أجل نصرة المظلوم، ودفع الظلم، وإقرار السلام، فإذا لم تكن لذلك أصبحت إرهاباً للشعوب، مشيراً إلى أن الإسلام أقر ذلك، وعليه فإن اتهامه حالياً بالإرهاب يُعد اتهاماً ظالماً لا أساس له.

من جانبه أوضح الدكتور «مصطفى الشكعة» عضو مجمع البحوث الإسلامية، أن «مواجهة مايحدث حالياً ضد عالمنا العربي من احتلال لبعض أراضيه أو انتهاكات واضحة ضد الشعب العراقي يتطلب مواجهة حقيقية للعدو، عن طريق تفعيل سلاح المقاطعة التي إن لم تقم بها الحكومات قامت بها الشعوب».

وقال الدكتور «عبدالصبور مرزوق» أمين عام المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية المصري: «إن الإسلام أقر الجهاد من أجل إقرار السلام على الأرض؛ ولذلك عندما كانت السيادة في أيدي المسلمين ساد هذا السلام، أما الآن ومع تراجع المسلمين وانحطاطهم ساد الفساد في الأرض، وعمت المظالم والحروب».

وقال الدكتور «مرزوق»: «إنه لايجوز لأمريكا أو لغيرها أن تطالب الدول العربية والإسلامية بحذف آيات الجهاد، وكل ما فيه دعوة إلى الاستشهاد في سبيل الله من مناهج التعليم الديني؛ لأن الجهاد في الإسلام هو حماية الأرض من الفساد الذي بلغ مداه في عصرنا الحالي».

أسبانيا

المسلمون يطالبون بالصلاة في مسجد قرطبة



•أحد أبواب جامع قرطبة الكبير من الخارج

طالب المسلمون في أسبانيا الفاتيكان بالسماح لهم بالصلاة داخل المسجد الكبير في قرطبة، والذي تحول إلى كاتدرائية.

ويعد مسجد قرطبة الكبير واحداً من أجمل العمائر الإسلامية في العالم، الذي بني منذ مايزيد على ألف ومئتي عام.

وحول المسيحيون المسجد إلى كاتدرائية عقب سقوط قرطبة عام ١٢٣٦ ميلادية. وأقيم مذبح في إحدى ساحات المسجد وحولوا أجزاء منه إلى كنائس صغيرة.

وكان المسيحيون يقيمون صلواتهم داخل المسجد حتى عام ١٥٢٣ ميلادية، عندما تصاعد الضغط من جانب المجتمع الذي طرد اليهود والعرب من أجل إنشاء كاتدرائية، وبالفعل تم إنشاؤها، وبذلك تم الحفاظ على المسجد من الهدم.

في كل مدن الجنوب مثل اشبيلية، بعد أن تم طرد المسلمين، هدمت المساجد وبنيت مكانها كنائس، ولكن كانت حالة قرطبة حالة فريدة.

حيث بنيت الكاتدرائية وسط المسجد، وتشغل الكنيسة من ٢٠٪ إلى ٢٥٪ من مساحة المسجد، وهي مبنية على طراز عصر النهضة وتشبه عشرات الكنائس الصغيرة الموجودة في روما.

وقالت عالمة الآثار ايزابيل روميرو التي اعتنقت الإسلام: إن السماح بالصلاة داخل الكاتدرائية ليست له علاقة بالمطالبة باستعادة حقوق ما.

وأضافت: «من غير المعقول، أن يطلب من المسلمين عدم الصلاة في المسجد».

الأردن

الزرقاوي: الحكومة الأردنية كذبت ولفقت قصة استخدام السلاح الكيماوي

اتهم الأردني «أبو مصعب الزرقاوي» في شريط نسب إليه الحكومة الأردنية بـ«الكذب» في روايتها حول إحباط هجوم كيميائي ضدها. وأكد أن الهجوم كان يهدف إلى «تدمير مبنى جهاز المخابرات كاملاً» مشدداً على أن المتفجرات صنعت من «المواد الأولية التي تباع في الأسواق». وان «المخابرات الأردنية كذبت مرتين: مرة حين زعمت أننا نعد للفتك بأهل الإسلام وقتل الأبرياء، ومرة حين زعمت أنها أفشلت المخطط صيانة لدماء أهل الإسلام».

واتهم «دوائر الأمن في الأردن بإثارة صخب وضجيج، وهي تحاول أن تصور الشعب الأردني كضحية مستهدفة تحاول أيدي الإرهاب الوصول إليها للفتك بها في محاولة فاشلة، لإخفاء الوجه القبيح لحقيقة دور هذه المؤسسات، التي انشبت أظفارها في قلوب أهل الإسلام تعذيباً وتشريداً وقتلاً وأسرا حراسة لجناب دول إسرائيل وصيانة لأمنها».

ووجه التسجيل الصوتي تهديدات إلى الحكومة الأردنية، وقال: إن «الحرب سجال والأيام دول، ولنا معك حكومة الأردن وقائع يشيب لهولها الولدان في مواقف مضت بعض فصولها والقادم أدهى».

وأكدت رسالة «الزرقاوي»، أن سبب استهداف النظام الأردني، هو ما وصفته الرسالة باستعانة الحكومة الأردنية «بأنظمة الكفر»، وإيجاد «قاعدة إمداد خلفية للمؤن والعتاد للجيش الأمريكي في العراق» وتوفير «خط جوي (مستقبلاً) يمتد ليتلاقى مع المطارات الكردية في الشمال، منطلقاً من القواعد الأردنية كالصفاوي والمفرق وماركا والجفر والأزرق».

وأكدت الرسالة أن المخابرات الأردنية مارست أنواعاً متعددة من التعذيب بحق الإسلاميين. وقالت: إن السفارة الأردنية في بغداد قدمت مساعدات لعناصر من جهاز المخابرات الإسرائيلي «الموساد»، بالاضافة إلى «جيش المترجمين من العملاء الأردنيين، الذين يرقبون الغادي والرائح بحثاً عن المجاهدين العرب، الذين لا يهتدي الأمريكان إلى تمييزهم».

أفغانستان

القوات الأمريكية تبني قاعدة جوية

بدأت قوات الاحتلال الأمريكي في بناء قاعدة جوية جديدة، إضافة إلى مهبط جوي يستوعب طائرات النقل الكبيرة من طراز «سي ١٣٠» في صحراء إقليم باكستيا شرقي أفغانستان قرب الحدود الأفغانية الباكستانية.

ويأتي بناء هذه القاعدة الأمريكية، لمواجهة العمليات الناجحة، التي تنفذها حركة طالبان الإسلامية، والتي كبدت قوات الاحتلال وعملاءهم الأفغان خسائر فادحة في الفترة الأخيرة.

من ناحية أخرى أصيب ثلاثة من مشاة البحرية الأمريكية «المارينز» بجراح في إقليم «قندهار» بجنوب أفغانستان، عندما تعرضت القافلة التي كانت تقلهم لكمين من قبل مهاجمين من مقاتلي حركة طالبان.

ونقلت وكالة الأنباء الألمانية عن «تانكر مانسيجر» المتحدث باسم قوات الاحتلال في كابول، أن الكمين وقع مؤخراً على بعد ٤٠ كيلو متراً جنوب مدينة قندهار، مما أدى إلى إصابة أحد الجنود بجراح خطيرة، في حين أصيب الاثنان الآخران بجراح طفيفة.

ليبيا

أنباء عن سماح ليبيا لأعضاء «فريق صهيوني» بدخول البلاد


• القذافي

صرحت رابطة الشطرنج الصهيونية في وقت سابق، أنه سيسمح للاعبي شطرنج «إسرائيليين» بدخول ليبيا في إطار مسابقة العالم للعبة هذا الصيف والتي تجري هناك!!

وكان «يراخ تال» نائب رئيس رابطة الشطرنج «الإسرائيلية» قد التقى ومسؤولو رابطة الشطرنج الدولية هذا الأسبوع مع نجل «القذافي»، واتفق على أن المسابقات ستكون مفتوحة لمشاركة الجميع.

وكانت إسرائيل قد تلقت خطاباً من ليبيا عبر الرابطة الدولية للشطرنج، لم يذكر الكيان الصهيوني بالاسم، ولكنه قال: «إن الجماهيرية العربية الليبية الشعبية الاشتراكية العظمى يسعدها أن توفر تأشيرات الدخول لكافة المشاركين المتأهلين لتلك المسابقة العظيمة».

هذا وقد قال المسؤول الصهيوني: إنه يأمل أن تكون المسابقة خطوة أولى نحو علاقات أقرب بين البلدين، مضيفاً: مثلما جرت دبلوماسية «البينج بونج» بين أمريكا والصين، ربما سيكون الشطرنج فاتحة لعلاقات جديدة بين إسرائيل وليبيا.

ومن المقرر أن تستضيف ليبيا المسابقات الدولية للشطرنج في الفترة من ١٨ يونيو إلى ١٣ يوليو في العاصمة طرابلس.

وقد خصصت ليبيا جائزة مادية قيمتها ١,٥ مليون دولار أمريكي. بينما سيتلقى الفائز «كأس القذافي» الذي تم الإعلان عنه حديثاً.

ويأتي القرار للسماح لممثلين صهاينة بدخول ليبيا تزامناً مع أول رحلة قام بها الرئيس الليبي «معمر القذافي» منذ ١٥ عاماً إلى أوروبا.

يذكر أن «القذافي» كان يعد تقليدياً من أشد منتقدي الكيان الصهيوني في العالم العربي، وفي منتصف التسعينيات طردت ليبيا آلاف الفلسطينيين، احتجاجاً على دخول الزعيم الفلسطيني «ياسر عرفات» في محادثات سلام مع الدولة الصهيونية!!

غير أن «القذافي» خفف في السنوات الأخيرة من لهجته المعادية للصهاينة في إطار جهود أشمل لتغيير صورته الدولية!

على طريقة الجدار الفاصل في فلسطين

الهند تقيم سياجاً حول كشمير

على طريقة الجدار الفاصل في فلسطين، أعلن الجنرال «نيرمال تشاندرا فيج» قائد الجيش الهندي، أن بلاده أوشكت على الانتهاء من تشييد سياج على طول خط السيطرة، الذي يفصل بين الشطر الذي تحتله من كشمير والشطر الخاضع لسيطرة باكستان، لمنع تسلل المجاهدين من أعضاء الجماعات المجاهدة ضد الاحتلال الهندي لكشمير.

وقال الجنرال فيج: إن العمل في السياج قد قارب على الاستكمال، ولم تبق سوى بعض المناطق التي أوشكت على الانتهاء.

وزعم أنه لن تنجح من الآن وصاعداً أية عمليات لدخول المجاهدين إلى الجانب الهندي من كشمير عبر خط السيطرة الذي يبتعد لمسافة تزيد عن السبعمائة كيلو متر.

غير أنه أشار إلى أنه سيتعين على القوات الهندية الانتظار ومراقبة الوضع خلال الشهرين القادمين، عندما تذوب الثلوج من على الممرات الجبلية على الحدود، لمعرفة ما إذا كان قد حدث انخفاض في عمليات التسلل مثلما الحال عليه الآن بسبب السياج وتساقط الثلوج.

الفاتيكان

البابا يعترف باختراق النشاط التنصيري للمنظمات الإغاثية

أعلن «يوحنا بولس الثاني» بابا الفاتيكان أن مهمة «التبشير» ملازمة للكنيسة طالما ظلت قائمة. وأكد البابا على أن المنظمات التنصيرية تسعى إلى القيام بـ«واجباتها»، من خلال الأعمال الإغاثية والمساعدات الإنسانية بالمناطق المنكوبة حول العالم.

• بابا الفاتيكان

وأعلن «بولس» عن بدء ما يسمى «الشهر التبشيري» في المكسيك أول أكتوبر القادم، وفيه تراجع أنشطة السنة وماحدث فيها من تقدم أو نقاط ضعف. وحث البابا على ضرورة الإعداد الإداري الجيد للشهر التنصيري، لما سترتب عليه من إرواء العطشى إلى «دم المسيح» -على حد زعمه- يشار إلى أن آلاف الصوماليين تظاهروا قبل أسبوعين، احتجاجاً على ممارسات تنصيرية لإحدى المؤسسات الإغاثية بمقديشو.

أذربيجان

جواز سفر «بالحجاب» في أذربيجان

أعلن الحزب الإسلامي في أذربيجان، أنه سيتقدم بطلب عاجل للرئيس الأذربيجاني، من أجل الموافقة على جواز التصوير بالحجاب للنساء الأذربيجانيات في الوثائق الرسمية العامة وجوازات السفر.

وقالت مسؤولة اللجنة النسائية بالحزب، ومديرة لجنة المسلمات بالحزب الإسلامي الأذربيجاني: إن لجنتها تولت إعداد هذا الطلب العاجل، والذي يحظى باهتمام بالغ خاصة لدى عضوات الحزب.

وذكرت أن النساء داخل الحزب على تفاوت أعمارهن ينظرن للأمر باعتباره مسألة تخص حرياتهن الشخصية.

يذكر أن «السلطات الأمنية في أذربيجان تمنع المسلمات الأذربيجانيات من استخدام صور بالحجاب في الوثائق العامة».

وقالت: «إرادا جوليفا» مسؤولة اللجنة النسائية بالحزب: «إن زوجة مفتي شمال القوقاز «شاكر الله باشازاده» وكريمته، تحملان الوثائق العامة بداخلها صور إثبات الشخصية بحجاب يغطي الشعر». وأضافت «في حين لا تستطيع باقي المسلمات الحصول على الوثيقة العامة حاملة صورة إثبات الشخصية بالحجاب الذي توجبه الشريعة الإسلامية على النساء».

وأوضحت مديرة اللجنة، أن المسلمات في أذربيجان يواجهن معاناة متواصلة من عدم استخدام صورهن المحجبة في الوثائق العامة، وقالت: «المسلمات في أذربيجان يعانين من مشاكل عدة في استخراج تصاريح الحج والعمرة، وتعبئة طلبات الالتحاق بالعمل، حيث يطلب منهن إحضار الوثائق العامة من وزارة الداخلية بصور دون الحجاب».

يذكر أن رؤساء الجامعات في أذربيجان حذروا من ارتداء الطالبات الحجاب داخل الحرم الجامعي، وهو مادفع العشرات من الطالبات إلى التفكير في ترك الدراسة.

وتقع جمهورية أذربيجان في وسط آسيا، وهي تجاور أرمينيا وإيران وروسيا وتركيا. ويبلغ عدد سكانها ٧ ملايين و٥٥٠ ألف شخص، ويشكل المسلمون بها ٩٤٪ من إجمالي السكان، ويعتبر الإسلام جزءاً أساسياً من الحياة السياسية والثقافية في البلاد.

أمريكا

السماح للمسلمين بالأذان في مكبرات الصوت

قرر مجلس مدينة «ديترويت» التابعة لمنطقة ميتشيجن الأمريكية السماح للمسلمين باستخدام مكبرات الصوت في الأذان للصلوات الخمس.

وكان مجلس المدينة قد انعقد لبحث أمر إلغاء الأذان بمكبرات الصوت والاكتفاء به داخل المساجد التي تزيد عن ٣٥ مسجداً، بعد الاعتراضات التي قدمت من السكان الذين يدينون اليهودية والنصرانية الكاثوليكية، بزعم أنه يمثل ضوضاء لغير المسلمين.

وقال «أحمد شهاب» البنجالي الجنسية: «هذا حقنا الطبيعي الذي تكفله كل القوانين، ومادام النصارى يدقون النواقيس في كل وقت، فلماذا يضيق على الأذان بالنسبة للمسلمين؟»

يذكر أن دور المسجد بدأ يتنامى بشكل ملحوظ في توعية وتثقيف المسلمين في منطقة «ديترويت»، والذين يبلغ عددهم نحو ٢٠٠ ألف نسمة، ثلثا هذا العدد من الجيل الأول للمهاجرين من البوسنة، باكستان، اليمن، وبنجلاديش.

فلسطين المحتلة

مسيرات بغزة تعارض تجميد أموال الجمعيات الخيرية

انطلقت مسيرات حاشدة في كافة المدن والمخيمات الفلسطينية في قطاع غزة، احتجاجاً على مواصلة السلطة الفلسطينية تجميد أموال الجمعيات الخيرية، التي ترعى آلاف الأسر الفقيرة بدعوة من لجنة التضامن عن الجمعيات الخيرية ونداء الأيتام والفقراء المتضررين من العدوان الصهيوني.

وقد انطلق عشرات الآلاف من الفقراء وأسر الشهداء والجرحى والمعتقلين، ممن يستفيدوا ويتلقوا المعونة والمساعدات من تلك الجمعيات في مسيرات حاشدة تطالب بفك التجميد عن أرصدة الجمعيات الخيرية.

وقد شارك آلاف الأطفال والنساء في المسيرات وطالبوا برفع التجميد، حيث رفعت اللافتات والرايات التي تندد بهذا القرار وتقول يكفي ظلم الاحتلال لا تظلمونا، ارفعوا أيديكم عن مخصصات أهالي الشهداء والجرحى والمعتقلين والأيتام.

وأشار الشيخ «أحمد الكرد» رئيس جمعية الإصلاح الإسلامية إحدى الجمعيات المستهدفة من القرار، إلى أن القرار استهدف تجميد حوالي ٣٩ جمعية ومؤسسة خيرية فلسطينية منذ ٩ أشهر، وطالب كافة المؤسسات القانونية والتشريعية في السلطة برفع هذا الظلم.

ونوه إلى أن محكمة العدل العليا طالبت بعد ١٢ جلسة قضائية تخص القضية برفع قرار التجميد، وأيد ودعم هذا القرار شرائح واسعة من أبناء الشعب الفلسطيني وعلى رأسهم المجلس التشريعي والقوى الوطنية والإسلامية، إلا أن السلطة التنفيذية وسلطة النقد لم تقم بتنفيذ هذا القرار.

كما طالب المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان برفع قرار التجميد، وقال: إنه ينظر بخطورة بالغة إلى استمرار العمل بقرار تجميد حسابات عدد من الجمعيات والمؤسسات الإسلامية.

ومن بين هذه الجمعيات كل من: الجمعية الإسلامية، جمعية الإصلاح الإسلامية، جمعية الشابات المسلمات، المجمع الإسلامي، وغيرها من المؤسسات.

وكانت أزمة الجمعيات قد بدأت بتعميم صدر عن سلطة النقد الفلسطينية بتاريخ ٢٠٠٣/٨/٢٤ إلى كافة المصارف العاملة في فلسطين، تطلب فيه التجميد التحفظي لحسابات ٣٩ جمعية ومؤسسة إسلامية، تعمل جميعها في محافظات قطاع غزة بصورة قانونية.

تونس

محامية تونسية: بن علي يقمع الحريات ليُظْهر للغرب أنه قادر على مكافحة الإرهاب

ادعت المحامية التونسية المعارضة راضية النصراوي، أن الرئيس التونسي زين العابدين بن علي يسعى إلى الظهور لدى الدول الغربية، على أنه حصن منيع ضد الإرهاب، وذلك من خلال قانون جديد يستخدم في الواقع لقمع الحريات.

• زين العابدين بن علي

وقالت راضية النصراوي: إن بن علي المرشح لولاية رابعة من خمس سنوات في اكتوبر المقبل، «سيسعى بكل الطرق إلى الظهور على أنه الأكثر كفاءة في مجال مكافحة الإرهاب».

يشار إلى أن النصراوي اضربت عن الطعام ٥٧ يوماً مع شباب قبل ان تتوقف لمواصلة نضالها من أجل الدفاع عن حقوق الإنسان.

وقالت: إن «هؤلاء الشبان تعرضوا لتعذيب شنيع في مقر وزارة الداخلية، وحكم عليهم محاكمة غير عادلة».

البوسنة

اكتشاف ٦ مقابر جماعية جديدة للمسلمين

كشفت حكومة صرب البوسنة عن موقع ست مقابر جماعية جديدة دفن بها ضحايا المسلمين بعد مذبحة سريبرنيتشا عام ١٩٩٥.

وقال رئيس لجنة تحقق في المذبحة: إن وزارتي الدفاع والداخلية قدمتا المعلومات عن مواقع المقابر الجماعية، وقال ميلان بوجدانيتش: إن لجنته زارت مواقع المقابر.

وقتل نحو سبعة الاف مسلم، خلال حرب البوسنة في بلدة سريبرنيتشا، التي تعتبر أسوأ عمل وحشي في أوروبا منذ الحرب العالمية الثانية.

ومن المقرر أن تقدم اللجنة تقريرها النهائي بحلول منتصف يونيو. وتتعرض سلطات صرب البوسنة لضغوط للتعاون من أجل تقديم المسؤولين عن هذه المذبحة للمحاكمة. وأعلن بوجدانيتش، أن حكومة صرب البوسنة قدمت تفاصيل بشأن ست مقابر جديدة في المنطقة المحيطة بسريبرنيتشا.

وقال: إنه من الصعب تقدير عدد الجثث، لأن المقابر الجديدة، تعتبر مقابر ثانوية استخدمها الصرب لنقل جثث من مواقع المقابر الرئيسية للتعتيم على الجريمة.

وقللت حكومة صرب البوسنة في السابق من حجم المذبحة، لتثير بذلك غضب الناجين والمجتمع الدولي.

بقلم: يوسف أبو راس

مفجرو الرياض... من أين أتوا بفـ

قرأت خبراً يقول: «فتحت السلطات الاسترالية في كرة القدم تحقيقاً بعد إلغاء إحدى المباريات للسيدات، إثر طلب الحكم من إحدى اللاعبات نزع حجابها، وعدم امتثالها لطلبه. وذكرت الأنباء أن «عفيفة سعد» إحدى أفضل اللاعبات الواعدات في صفوف فريق فيكتوريا رفضت نزع الحجاب الذي ترتديه منذ أن بدأت ممارسة اللعبة قبل أربع سنوات، عندما طلب منها الحكم ذلك قبل انطلاق المباراة وقد وقفت زميلاتها إلى جانبها. وأكدت «عفيفة سعد» إلى إحدى الإذاعات بأن الحكم طلب منها إبدال الحجاب بآخر من لون مختلف ليتناسب مع أفضل ألوان فريقها، وقال المسؤولون: إن المباراة ألغيت بعد أن تأخر انطلاقها لمدة ربع ساعة».

الذين يعرفونني سيستغربون من طرحي لمثل هذا الموضوع، ذلك أن كرة القدم لم تستهوني في يوم من الأيام، فما صلتي بكرة القدم حتى أقف عند هذا الخبر الذي نشرته الصحف في صفحاتها الأخيرة من باب التسلية ربما وربما من باب الترفيه لاغير. .

لذا فأنا أقول: إنني لم أشاهد نزول الفريقين إلى أرض الملعب، ولكنني لا اعتقد أن «عفيفة سعد» نزلت إلى الملعب وهي ترتدي جلبابها!! استجابة لأمر الله سبحانه وتعالى لها «**يدنين عليهن من جلابيبهن**»، ولكنها نزلت إلى أرض الملعب بغطاء الرأس، الأمر الذي يشي بمدى الضحالة الفقهية التي تربت عليها «عفيفة سعد». .

فنزولها للملعب للعب الكرة أمام النظارة وبالبنطال حتى لو كان طويلاً وواسعاً بعض الشيء وبالفانلة وحتى لو كانت بأكمام طويلة، كل هذا الرتق الكبير، في مفهومها للحجاب، لايمكن ان يُرقعه حجاب لايغطي الآ الشعر فقط. .

أنا لا أطعن في مقصدها ولافي عواطفها الإسلامية التي قد تكون جياشة جداً!! ولكنني أضع علامات استفهام كبيرة عند فقهها بأبسط أمور دينها الإسلامي الحنيف!!

عندما قرأت الخبر تداعى إلى فكري اولئك الذي أعلنوا مسؤولياتهم عن التفجيرات التي حدثت مؤخراً في مدينة الرياض في المملكة العربية السعودية بلد الحرمين الشريفين، حيث قاموا بتفجير سيارة أمام دائرة تقدم خدماتها للمدنيين، فهي ليست لها أية علاقة لامع السياسة ولا مع السياسيين. . ولا حتى مع الأمريكان!!

ضباطها وموظفوها يقدمون خدمات للمراجعين من أبناء السعودية أو من الوافدين. . . وهي وبلاشك خدمات تتعلق بالسير وقوانينه، فهم إذن مسلمون موحدون يشهدون لله بالوحدانية. . يُقتلون على



أيدي أناس لايكتفون بالقول بأنهم مسلمون، ولكنهم يدعون أن هذا الذي قاموا به إنما هو جهاد في سبيل الله سبحانه وتعالى!!

ويدعون انهم بتدميرهم لمبنى المرور هذا، إنما يدمرون أمريكا والغرب الصليبي الحاقد الذي يصطف خلفها!!

توقفت طويلاً عند هذا الحدث الفاجع المؤلم؛ وجالت في خاطري مجموعة كبيرة من الآيات والأحاديث الزاجرة الرادعة، فالدم المسلم أشد حُرمة عند الله سبحانه وتعالى من حرمة البيت الحرام. .

كما أن الحق سبحانه وتعالى ما وجه تهديداً ولا وعيداً في القرآن الكريم أشد من

ـقه لهم يحل لهم عملهم هذا؟!!

من قاموا بالتفجير عملاء بأوامر صهيونية خارجية لتشويه صورة الإسلام والمسلمين

رمي هؤلاء «بالخوارج» لايكفي وخصهم بالخطاب وحدهم كذلك لايكفي، إذ لابد أن يكون الخطاب موجهاً للجميع.

ذلك الوعيد الذي وجهه لقاتل المؤمن عمداً: **«ومن يقتل مؤمنا متعمداً فجزاؤه جهنم خالداً فيها وغضب الله عليه ولعنه وأعد له عذابا عظيماً»**.. خلود في جهنم وغضب ولعنة وعذاب أليم عظيم!!

هل مرَّ مع أحد من المسلمين وهو يقرأ القرآن الكريم تهديداً ووعيداً أشد من هذا التهديد والوعيد؟!

لسنا ننكر أن شعوب العالم الاسلامي من المحيط إلى المحيط، محبطة من أداء حكوماتها على كل المستويات، ولكن ليس ثمة عاقل يُقر أو يدعي، بأن الخروج من هذا المنحدر الرهيب، يكون من خلال قتلنا نحن المسلمين بعضنا بعضاً، وتدمير قدراتنا الاقتصادية ومنشآتنا المدنية، وإثارة الرعب والخوف بين المسلمين.

لو كان التفجير في قاعدة أمريكية أو في رتل عسكري أمريكي لربما تعلقوا بعذر، اما ان يكون القاتل والمقتول يشهدان لله بالوحدانية، واما أن تكون المنشآت المدنية التي بنيت بعرق ودماء المسلمين، هي من تتعرض للدمار، فإن في الأمر شيئاً خطيراً.. بل جد خطير..

فاما أن يكون هؤلاء عملاء يتحركون بأوامر صهيونية خارجية إمعاناً في تشويه صورة الاسلام والمسلمين، وإما أن يكون فقه هؤلاء الذين خططوا لهذا العمل الإجرامي القبيح لايختلف كثيراً عن فقه «عفيفة سعد» من ناحية الركاكة والسذاجة والسطحية!!

وليس يكفي أن امتشق أنا قلمي ويمتشق العلماء ميكرو فونات إذاعات بلادهم العربية والإسلامية للتنديد بهكذا عمل اجرامي ويوصم هؤلاء بأنهم خوارج يُطلون برؤوس من جديد، فالاكتفاء بهذا الامر لن يوصلنا إلى شيء، بل ربما زاد الطين بلة كما يقولون، لابد من البحث عن الأسباب التي أدت إلى هذا الإحباط الذي تعيشه الامة العربية والإسلامية، إذ قد يكون هذا الاحباط هو السبب الذي يدفع بهؤلاء الى ما يقومون به..

لقد طرحنا في البلاغ حتى قبل التفجيرات سؤالاً قلنا فيه لو كان باب الجهاد مفتوحاً لتحرير الأراضي الإسلامية المحتلة على امتداد هذه الكرة الأرضية فلسطين وكشمير وأفغانستان والشيشان، هل كان هؤلاء الشباب؛ إلا في فيالق الجهاد المنطلقة من بلادهم والمؤتمرة بأمر حكامهم وولاة أمرهم؟.

إن أحد مميزات الجهاد أنه يمتص الطاقات بعيداً على جهات القتال مع العدو.

لابد- على الرغم من عظم المأساة- من مناقشة الوضع نقاشاً هادئاً.. ينتج عنه دعوة هادئة للعودة إلى أصول الكتاب والسنة، وعندما يقوم كل بواجبه فإن هذه الظاهرة ستختفي إن شاء الله تعالى.



بقلم/ فرج الشهاوي

معايير الرجال ليست بالأجسام أو الأشكال، ولكنها بالعطاء وبصالح العمل الذي يعود على الإنسان وعلى أهله وعلى مجتمعه؛ ومن رجال الجهاد والعطاء الصحابي الجليل «أبو دجانة» الذي أهمل المؤرخون حقه. فلقد كان أصحاب النبي ﷺ أسوة وقدوة في كل شيء، ولكن بعضهم كان يتفوق بصفة أو بموهبة تظهر فيه جلية كالشمس الساطعة. وها نحن على موعد مع بطل جهاد كان إذا ربط على رأسه العصابة الحمراء هبت رياح الموت على أعداء الإسلام، كل الناس يقدرون للحرب قدرها ورهبتها، أما بطل حديثنا فقد كان يدخل الحرب وكأنه في بستان فواح وينظر إلى أعداء الله كحشرات، فكان يمشي ويختال في مشيته في الحرب، وكان «أبو دجانة» صاحب همة عالية في ساحات الجهاد بعد أن أسلم وقوي إيمانه.

الرجل الذي أخذ سيف رسول الله بحقه يوم أحد

عاشق الجهاد «أبودُجانة»

صاحب عصابة الموت

كان في حياة الرعيل الأول من صحابة رسول الله ﷺ، وبالذات في حياة الفرسان ملامح طريفة من نوادر البسالة والفروسية والإقدام، ثم تلتصق هذه الملامح بشخصية صاحبها، حيث يشتهر بها بين أقرانه وتبقى خالدة على مر الأيام والأزمان ماثلة للعيان، وكان «أبودجانة» واحداً، من هؤلاء الأبطال الذين عرفوا بالشجاعة النادرة، وخاصة إذا وضع شارة الحرب على رأسه. ولقد سجل وشهد لهذا البطل جميع كبار فرسان الإسلام من أبطال الصحابة في الحرب والفروسية ويكفي «أبودجانة» اعتزازا أن شهد له خالد بن الوليد والزبير بن العوام شهدا لبطلنا بكمال الفروسية وبروعة البطولة والإقدام وبشدة البأس والحنكة وحسن التصرف. وهذه الشهادة تكون من وقائع ساحات الحرب ومن غزوات الإسلام الشهيرة في بدر وأحد والخندق وغيرها، حيث يتميز ويعرف بطريقته في الرمي والضرب والطعان، وكان هذا التسجيل معروفا في تاريخ العرب في الجاهلية وفي الإسلام، حيث سجل لنا أبو تمام في إحدى معلقاته، فقال واصفاً:

إقدام عمرو في سماحة حاتم
في حلم أحنف في ذكاء إياس

أخذ سيف رسول الله يوم أحد بحقه

اسمه «سماك بن خرشة» ولكنه اشتهر بلقبه «أبودجانة»، ونسي المؤرخون اسمه واشتهر بلقبه، وفي يوم «معركة أحد» حيث جاء مشركو مكة بكل أعداد رجال حربها وبخيلها وخيلائها يريدون القضاء على الرسول ﷺ وعلى الرسالة للثأر من المسلمين لهزيمتهم الكبرى في يوم «بدر» الذي قتل فيه العدد الكبير من زعمائهم أبو جهل وأمية بن خلف، حيث قتل منهم سبعون وأسر مثلهم، وقد خطط المشركون قبل خروجهم لقتل رسول الله ﷺ، لأنهم ظنوا بأنهم إذا قضوا على الداعية قضوا على الدعوة وبقتل سيدنا حمزة ثأراً لقتلاهم في «بدر»، فكان الموقف صعباً على المسلمين. وعن أنس بن مالك أن رسول الله ﷺ أخذ سيفاً يوم أحد، وقال: «من يأخذ مني هذا» فبسط كل الصحابة أيديهم كل منهم يقول: أنا- أنا قال: فمن يأخذه بحقه؟» قال: فأحجم القوم، فقال: «أبودجانة»: أنا آخذه بحقه قال: فأخذه ففلق به هام المشركين، وبينما كان ثقل المعركة يدور حول لواء المشركين كان القتال الشديد يدور في كل ساحات المعركة؛ وكانت روح الإيمان قد علت صفوف المسلمين فانطلقوا يقتلون جنود الشرك وهم يقولون «أمت، أمت» وكان ذلك شعار يوم أحد.

«أبو دجانة» وعصابته الحمراء

برز «أبودجانة» في يوم أحد معلماً بعصابته الحمراء آخذاً بسيف رسول الله ﷺ

مصمماً على أداء حقه، فقاتل كل من لقيه من المشركين وأخذ يهد صفوف المشركين هداً، وقال الفارس المخضرم الزبير بن العوام: خرجت أطلب سيف رسول الله مثل ماخرج «أبودجانة»، فأعطاه الرسول ﷺ لأبي دجانة، فقلت والله لأنظرن مايصنع؟ فأخرج عصابته الحمراء فعصب بها رأسه، فقالت الأنصار تعصب «أبودجانة» بعصابة الموت ثم أنشد:

أنا الذي عاهدني خليلي
ونحن بالسفح لدى النخيل
أن أكون الدهر أول الصفوف
أضرب بسيف الله والرسول

وأمعن «أبودجانة» في هدّ صفوف المشركين حتى خلص إلى قائدة نسوة قريش وهو لايدري بها، قال رأيت إنساناً يخمش الناس خمشاً شديداً فصمدت له، فلما حملت عليه بالسيف، فإذا امرأة فأكرمت سيف رسول الله أن أضرب به امرأة، وكانت تلك المرأة هي «هند بنت عتبة» وكانت حاقدة على المسلمين.

دفاعه عن النبي ﷺ

كما توضح سابقاً أن المشركين كان في مخططهم قبل خروجهم من مكة قتل رسول الله ﷺ للقضاء على الرسالة في زعمهم وقد ركزوا على ذلك، وقد انحنى «أبودجانة» على الرسول ليتلقى عنه السهام حتى صار ظهره كظهر القنفد دفاعاً عن النبي وحماية له، وقد جندل بسيفه بضعة رجال من أبطال المشركين ومن كبارهم.

جهاد «أبودجانة» في سبيل الله

شهد «أبودجانة» الأنصاري رضي الله عنه المغازي النبوية جميعها، وفي سنة ٤ هـ أمر الرسول ﷺ بالتهيؤ لحرب يهود بني النضير وقتالهم، فسار «أبودجانة» لقتالهم، فاعتصموا بحصونهم وحاصرهم المسلمون وأيقنوا أن حصونهم لن تمنعهم من سوء المصير، وعند ذلك صالحهم الرسول ﷺ على الجلاء، لأنهم رغم أن الرسول ﷺ عاملهم كأهل كتاب وعقد معهم معاهدة على حسن الجوار وأن لهم دينهم وللمسلمين دينهم، إلا أنهم نقضوا عهودهم وسيروا وفوداً إلى كل القبائل المشركة لتتجمع حول المدينة للقضاء على الرسول ﷺ وعلى الرسالة.

وتجمع المشركون في مائة ألف مقاتل وأمر الرسول بحفر الخندق ومكثوا شهرا؛ حتى أرسل الله عليهم ريحاً شديدة قلعت خيامهم وأطفأت نيرانهم وهربت خيولهم في الصحراء الواسعة، فنادى أبو سفيان مشركي مكة بالارتحال فارتحلوا ونصر الله عبده وأعز جنده وهزم الأحزاب وحده، فسميت هذه الغزوة بـ«غزوة الأحزاب»، لتجمع أحزاب المشركين من مشركي مكة وكل مشركي الجزيرة بتأمر اليهود، فكان لابد من محاسبتهم لنقضهم المعاهدات والمواثيق مع رسول الله ﷺ.

«أبودجانة» كان إذا ربط على رأسه العصابة الحمراء أثناء الحرب هبت رياح الموت على الأعداء، وكان يدخل الحرب وكأنه في بستان فواح، وينظر إلى أعداء الله على أنهم حشرات

★ ★ ★

في غزوة أحد أخذ سيف رسول الله ﷺ، وأخذ يهدّ في صفوف الأعداء هداً، حتى وصل قائد نسوة فإذا هي امرأة، فلم يضربها إكراماً لسيف رسول الله ﷺ

★ ★ ★

في غزوة خيبر أبلى «أبودجانة» بلاء حسناً وقد قتل أبرز فرسان اليهود، فأحجم اليهود على المبارزة، ففتح المسلمون الحصن وفرّ اليهود من حصونهم خوفاً من المسلمين

★ ★ ★

ظل «أبودجانة» يبحث عن الشهادة في ساحات المعارك، فوجدها يوم أن حارب المرتدين عن دين الله بعد وفاة رسول الله ﷺ

دوره في خيبر وفي حنين

اليهود هم اليهود على طول تاريخهم منغلقون قساة القلوب، أعداء لكل الإنسانية، مفسدون في الأرض على طول تاريخهم الأسود. وتحدثت آيات القرآن الكريم عن فسادهم وإفسادهم في «٥٥٠» موضعاً؛ قال تعالى: **«لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله ذلك بأنهم قوم لايفقهون* لا يقاتلونكم جميعاً إلا في قرى محصنة أو من وراء جدر بأسهم بينهم شديد تحسبهم جميعاً وقلوبهم شتى ذلك بأنهم قوم لايعقلون»**.

ففي يوم خيبر ابلى «أبودجانة» رضي الله عنه بلاء حسنا، فقد تحصن اليهود في حصونهم، ثم خرج أبرز فرسان اليهود من داخل الحصن ويدعى «غزال»، فبرز له «أبودجانة» وتبارزا فصرعه «أبودجانة» ثم خرج ثان وثالث فقتلهم فرسان المسلمين فأحجم اليهود عن المبارزة، عند ذلك كبر المسلمون ثم تحاملوا على الحصن ففتحوه وهرب منه المقاتلون اليهود ووقع عليهم جزاء خيانتهم ونقضهم العهد مع رسول الله ﷺ. وفي يوم حنين كان لفارس الإسلام الخليفة علي رضي الله عنه ولأبي دجانة دورهما الذي لاينسى، فقد خرج رجل يهودي من هوازن يركب على جمل ضخم ومعه رمح طويل وتمكن من قتل بعض المسلمين؛ فتصدى له علي وقطع يد اليهودي وقطع أبو دجاية يده الأخرى ثم قتلاه، ثم دخل المسلمون الحصن وفرّ منه اليهود بعض أن قُتل منهم العدد الكثير جزاء غدرهم، فهل يُعيد التاريخ نفسه؟

من مكارم أخلاق «أبودجانة»

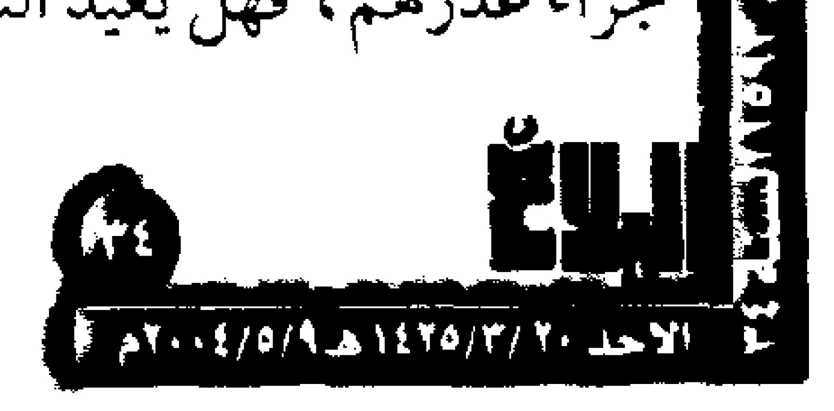
لم يكن «أبودجانة» فارس ميدان وحرب، وإنما كان رجل تقوى وإيمان، والله تعالى يقول: **«واتقوا الله ويعلمكم الله»** فقد كان الرجل صالحاً تقيّاً، ولذلك فضله رسول الله ﷺ على ابن عمته صفية المؤمنة التقية وأعطاه سيفه بحقه، لعلمه بقوة إيمان «أبي دجانة»، وكان يعلق على مشية أبي دجانة وتبخطره في ساحة الحرب؛ بأنها مكروهة إلاّ في ساحة الحرب، لأنها تكون إعجاب وتفاخر. قال زيد بن أسلم: دخلت على «أبي دجانة» وهو مريض فوجدت وجهه يتهلل فسألته عن سبب سروره؟ فقال مامن عمل أوثق عندي من اثنتين: كنت لا أتكلم فيما لايعنيني، والثانية: كنت أبيت كل ليلة ومـا في قلبي إلاّ حب الخير لكل الناس. فهنيئا لمن تعلم على يدي رسول الله ﷺ، وقد ظل «أبودجانة» ملازماً لرسول الله كملازمة العين لأختها يقتبس من هديه وعلمه ومكارم أخلاقه ولقد أحب النبي ﷺ حباً شديداً وكان دائماً في طاعة الله ورسوله، والله تعالى يقول: **«ومن يطع الله والرسول فأولئك مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا* ذلك الفضل من الله وكفى بالله عليما»**.

وقوله تعالى: **«ومن يطع الله ورسوله ويخش الله ويتقه فأولئك هم الفائزون»**.

فما بالك بمن أحب الرسول ﷺ وعايشه ولازمه وتعلم على يديه؛ ولما لحق الحبيب بربه حزن «أبودجانة» حزناً شديداً، لأنه كان حبيبه ومعلمه وهاديه.

حديقة الموت وساعة الرحيل

وظل «أبودجانة» البطل الشجاع الثائر يبحث عن الشهادة في ساحات الحرب ضد أعداء الله إلى أن كانت خلافة أبي بكر الصديق وارتد المرتدون اعتقاداً منهم أن الإسلام يموت بموت النبي ﷺ. ولكن أبا بكر تصدى للفتنة الآثمة بكل شدة وقوة، وبعث «خالد بن الوليد» ومعه جيش قوامه بضعة عشر ألفاً، وكان من أخطر المرتدين «مسيلمة الكذاب» وقبيلته بني حنيفة الذين تجمعوا في أكثر من مائة ألف، وانهزم المسلمون في أول أمرهم، حتى طلب إليهم «خالد» أن يتميزوا بأن يتجمع الأنصار في جانب مع بعضهم، وكذا يتجمع المهاجرون، وأن ينضم أبناء القبائل إلى بعضهم البعض ليعرف من ذلك مواطن الضعف، عند ذلك انهزم بنو حنيفة حتى دخلوا حديقة لهم محصنة وعالية الأسوار «عرفت بحديقة الموت»، فألقى «البراء بن مالك» نفسه من فوق سورها العالي وحارب المرتدين بجرأته، حتى استطاع فتح باب الحديقة؛ واندفع المسلمون وهم يكبرون، ودارت معركة طاحنة قُتل فيها الكثير من المرتدين وقُتل «مسيلمة الكذاب» وقُضيَ على فتنة المرتدين، وكان بطلنا «أبودجانة» من بين الشهداء. وها نحن نذكر سيرته العطرة التي لم ولن تموت، بل ستظل نبراساً لكل المجاهدين الأوفياء لإسلامهم، ورضي الله عن «أبي دجانة» وعن جميع شهداء الإسلام الأبرار من السلف والخلف.





مشروع الأنصار

لكفالة وإغاثة الأسر المحتاجة في فلسطين

- توزيع الطرود الغذائية والمساعدات الإغاثية.
- إيجاد فرص العمـــل.
- المشروعات الإنتاجيـــة.
- الإيواء العاجل لمن تهدمت بيوتهم أو تضررت.
- أنشطة ثقافية واجتماعية لرعاية الأسر المحتاجة.



طرق المساهمة بالمشروع:


١- زكاة الأموال أو التبرع النقدي العام لدعم المشروع.

٢- كفالة أسر محتاجة بقيمة خمسون ديناراً كويتياً شهرياً.

٣- الوقف المادي أو وقف العقارات لصالح المشروع.



دور المسجد في بناء الشباب



مرحلة الشباب، هي المرحلة الحرجة التي يمر فيها الشباب بتغيرات جسيمة ونفسية وعاطفية، ويتعرض فيها للصراع بين المثل العليا والسقوط في حمأة الرذيلة، وللتناقض والازدواجية بين ما يلقنه وما يعيشه وبين ما يسمعه وما يراه.

المسجد بالنسبة للشباب في هذه المرحلة التي تموج بالفتن هو طوق النجاة

المسجد طوق النجاة

والمسجد بالنسبة للشباب في هذه المرحلة هو طوق النجاة، والداعية الناجح هو السباح الماهر الذي يستطيع أن ينتشل هذا الغريق من بين أمواج الفتن والظلمات التي تكتنفه من كل جانب..

ونحن نوجه الحديث هنا إلى الدعاة فقط، ولا نخاطب الموظفين من أجل «لقمة العيش»، فهؤلاء نسقطهم تماماً من الحساب.. نتحدث مع الدعاة الذين حملوها أمانة ملكت عليهم أنفسهم، وسرت في شرايين أجسامهم، فأصبحت هي شغلهم الشاغل وهمهم المُقعد المقيم.. لا عن الذين قال فيهم الشاعر:

فأما القتال فلا قتال لديكم
ولكن سيراً في عراض المواكب

إن الداعية الذي أخلص لله نفسه، هو الذي يجعل من رسول الله قدوته ومثله الأعلى، فقد كان رسول الله ﷺ هو المحور الذي تدور عليه الحياة من حوله، فقد كان أباً لكل صغير، وأخاً لكل كبير، وملاذاً يلجأ إليه الناس لحل ما استعصى عليهم من مشاكلهم، وقد كان المعلم والمشرف الاجتماعي والطبيب النفسي، ولن يستطيع الداعية إلى الله تمثُل هذه القدوة إلا بثقافته العالية التي تنمو يوماً بعد يوم، فرسالته وعلمه هما اللذان يفرضانه على الناس، والعمل الجيد يفرض نفسه.

وبالطبع لن نستطيع استيعاب دور المسجد في هذا المجال الضيق، ولكننا سنركز على ما يمكن أن يقدمه المسجد للشباب، فالمسجد وحده هو الذي يستطيع أن يقدم للشباب ما عجزت أن تقدمه لهم المدرسة والبيت والشارع ووسائل الإعلام.

يقول علماء النفس في هذا المجال: إن مرحلة المراهقة، هي الفترة التي يكون الدين فيها بالنسبة للشاب، هو المخرج والمتنفس الوحيد، الذي يحقق له الأمان من الضغوط النفسية والمشاكل الانفعالية، التي تقع عليه من داخل نفسه وخارجها.

فنُذكّر إخواننا الدعاة، أن المعركة ميدانها عقول الشباب، والشباب الذي يعاني من الفراغ الديني يقع فريسة لا تكلف شيئاً للشيوعية والمذاهب التي تدعو إلى التحلل من ضوابط الدين.

وإن الشيوعيين (وكل أصحاب الأفكار الهدامة) على ما عندهم من البضاعة المزجاة، فإنهم عرضوها على الشباب عرضاً أنيقاً منمقاً، جعل بعضهم يفتتن بهذا المسخ المنحرف للفطرة البشرية.. فكيف بنا ونحن

أصحاب الدين الحق نفشل في عرض ديننا عرضاً قوياً مغرياً ينبئ عن حقيقته الرائعة. . ؟
وإن نصيباً كبيراً من هذا التحلل الذي ينتاب الشباب يقع العبء فيه والمسؤولية عنه أمام الله في ساحات القيامة على عاتق الذين يخذلون دينهم ودعوتهم، أو الذين يسيئون طريقة عرض الدين على الناس، أو يعرضونه بطريقة منفرة.

ما الذي يمكن أن يقدمه الداعية إلى الشباب؟

إن شبابنا في طول الوطن الإسلامي وعرضه ما زال بخير، رغم حملات التضليل الضارية التي تشن عليه من كل الجبهات المعادية للإسلام، وشجرة الإيمان مازال أصلها ثابتاً في قلوبهم، ولكنهم يفتقدون القيادة. . يفتقدون القدوة، بعد ما أصيبوا بالإحباط وبالغصص في حلوقهم وهم يرون الأكابر كل يوم يقولون ما لا يفعلون، يسمعون كلاماً رناناً ووعوداً جوفاء يصرح بها اليوم لتبتلع غداً.
والشخصية الوحيدة التي يمكن أن تقدم هذه القدوة حية متجسدة هي شخصية الداعية المخلص، فيصبح بذلك أجمل عنوان لأعظم رسالة. ومهمة الداعية هي أن يقوم بعملية حصار للأباطيل والمبادرة إلى الرد على محاولات النيل من العقيدة، وتصحيح مفاهيم الشباب من الخلط والخبط الذي تمارسه وسائل الإفساد.
نريد أن تتحول خطبة الجمعة إلى مدرسة الجمعة، مدرسة تعالج فيها موضوعات الساعة وقضايا الشباب، مدرسة تعرض عظمة الإسلام في معالجة مشاكل العصر الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، ونحن لا نلقي بالا للذين يهرفون بما لا يعرفون ويقولون بفصل الدين عن الدولة. «**قل الله ثم ذرهم في خوضهم يلعبون**».
ولا نريد من الداعيــة أن يكون دوره هو الدور الإيجابي الوحيد، فما المانع أن يُكوّن الداعية مكتبة في مسجده بالجهود الذاتية يستطيع كل رواد المسجد الاستعارة منها بموجب إيصال مطبوع يكتب عليه المستعير بياناته، فتكون استعارة الكتب منها خالية من تعقيدات المكتبات العامة، إننا بمثل هذا العمل نستطيع جذب المزيد من الشاب المسلم إلى المسجد وربطه به.
ما المانع أن يتنازل الداعية عن الدرس بعد صلاة الجمعة، ليقدم أحد الشباب من رواد المسجد ليلقي موعظة يكون هو قد أشرف على اعدادها أو يقدم طالباً من كلية الزراعة، أو الطب، أو الصيدلة، ليقدم إلى جماهير المصلين وجبة علمية إسلامية من خلال تخصصه يفيد منها المسلمون في حياتهم العامة. إن هؤلاء الشباب سيكونون صفاً ثانيا للدعوة إلى الله.
ومن أجل الأعمال التي يمكن أن يقدمها المسجد للفتاة المسلمة أن يخصص الداعية ساعة معينة في يوم معين من أيام الأسبوع لتكون درساً للمرأة المسلمة، والمرأة ليست أقل تأثراً من الرجل في شؤون العقيدة، وليس هذا بدعاً من الأعمال، فعن أبي سعيد الخدري ﷺ، قال: جاءت امرأة إلى رسول الله ﷺ فقالت: يا رسول الله ذهب الرجال بحديثك، فاجعل لنا من نفسك يوماً نأتيك فيه تعلمنا مما علمك الله، قال: «اجتمعن يوم كذا وكذا». فاجتمعن فأتاهن النبي ﷺ، فعلمهن مما علمه الله، ثم قال: «ما منكن من امرأة تقدم ثلاثة من الولد إلا كانوا لها حجاباً من النار». فقالت امرأة: واثنين؟، فقال رسول الله ﷺ: و«اثنين».
ومما يزيد من حيوية المسجد وإشعار المسلمين بعظمة الإسلام، أن تقدم من خلال المسجد نماذج تطبيقية للسلوك الإسلامي في مجال التكافل الاجتماعي، بأن يقوم الداعية بمساعدة شباب المسجد بقيادة حملة لجمع التبرعات من الملابس والأغطية وغيرها، وذلك في بداية فصل الشتاء، ثم يقوم بعد ذلك بتوزيعها على الفقراء.
كل هذا النشاط يمكن أن يقوم به الداعية لمزيد من ربط الشباب بالعقيدة من خلال المسجد، ونحن نقدمها كأمثلة ولكنها ليست نظرية، لأنها طبقت وآتت ثماراً طيبة والحمد لله رب العالمين. ولعل بعض الأخوة الدعاة قد تجاوزوا هذه المرحلة فهنيئاً لهم توفيق الله لهم.

المسجد ومشكلات الشباب العاطفية

الإسلام لا يدفن رأسه في الرمال، ولا يعامل البشر كملائكة، ولم يجعل الجنس عيباً ولا دنساً ولا قذراً إذا كان في إطار من الحدود التي حدها الله عز وجل، وتأسيساً على ذلك فليس هناك مانع على الإطلاق من التعرض لمشكلات الشباب الجنسية والعاطفية، سواء أكان ذلك على المنبر أو في الدرس بعد الجمعة.
وليس من المعقول أن تعرض الفضائح على الشاشات، وعندها نأتي لنعالج نتحرج من العلاج، فنكون قد أخلينا الميدان تماماً لهذه الوسائل لتمارس الهدم كما يحلو لها.
ولأن الكلام في الجنس سلاح ذو حدين، فإننا سنضع بعض الضوابط التي تساعد الداعية في هذا المضمار:
أولاً: توعية المستمعين بأن الكلام في الجنس للإصلاح أو للتعليم ليس حراماً، فإن العلم يضيع بين الكبر والحياء، وهذا رسول الله ﷺ يقول: «أيها الناس. . إن الله لا يستحيي من الحق، لا تأتوا النساء في أعجازهن».
ثانيا: معالجة الموضوعات الجنسية بصورة مهذبة، وألفاظ غير جارحة للحياء والمشاعر،

الداعية الذي أخلص لله نفسه، هو الذي يجعل من رسول الله قدوته ومثله الأعلى

* * *

شبابنا ما زال بخير، رغم حملات التضليل الضارية التي تشن عليه

ولنا في كتاب الله وسنة رسوله- عندما يتحدث عن الجنس- أسوة حسنة ومنهج راشد.
ثالثاً: عدم تسليط الأضواء القوية على الأفعال الجنسية والدخول في التفصيلات التي تثير الشهوات، فإن الله عز وجل عرض في القرآن قضية الشذوذ الجنسي، وتحدث عن اللحظات الحرجة التي يعلو فيها نداء الغريزة فوق كل نداء، تحدث عن يوسف وامرأة العزيز، مشهد جرت تفاصيله داخل حجرة نوم امرأة العزيز، ومع ذلك لم يكن تركيز القرآن على أنواع العطور التي وضعتها، ولا الملابس التي لبستها، ولا على صنوف المغريات والمهيجات، ولكن التركيز كان مسلطا على موقف الترفع والتسامي والاعتصام بالله، وتفضيل النوم وراء القضبان على النوم على الأثاث والرياش ونيل المتعة، فينبغي على الداعية أن يكون غاية همه ليس الفعل في ذاته، وإنما في الأضرار المترتبة عليه.
رابعاً: على الداعية أن يكون محيطاً بالموضوع الذي يتحدث فيه إحاطة كاملة من شتى جوانبه، وأن تكون عنده خلفيات عنه يحتفظ بها لنفسه، فليس كل ما يقرؤه أو يعلمه يتحدث به إلى الناس، وذلك لأن نسبة عالية من الشباب الذي يستمع إليه قرأ الكثير عن الموضوع الذي يعرضه، فإذا لم يشعر الشباب الذين يستمعون إليه، أنهم أضافوا إلى معلوماتهم جديداً، وصححوا مفاهيمهم الخاطئة من منطق الإقناع والحجة، فإن النتيجة ستكون فقدان الثقة بالداعية ومعلوماته معاً.
ولعل في الكتاب الذي بين يديك وفي المراجع التي رجع إليها ما يعينك على كثير مما تريد، وفقني الله وإياك إلى سبيل الرشاد. .
«**والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وإن الله لمع المحسنين**».



رسالة القاهرة

إعداد: خليفة التونسي



مـــــرة أخـــــرى نـدق نـاقـــــوس الخـطـر

رصدت البلاغ خلال الأعوام السابقة معالم الفساد التي تستشري في مصر الكنانة، والتي تحولت إلى ظاهرة متداخلة في نسيج الحياة الاجتماعية والاقتصادية وفي السلوك اليومي للمواطن المصري، سواء أكان مواطناً عادياً أو من أبناء النخبة، خاصة وأن مصر احتلت العام الماضي موقع ٦٢ في ترتيب الشفافية ومحاربة الفساد وفق مؤشرات منظمة الشفافية الدولية في برلين من بين ١٠٢ دولة تبدأ بالأقل فساداً وتنتهي بالأكثر، وتلك الظاهرة تحول دون تنمية مصر ونهضتها.

واليوم مع وقفة تحليلية أخرى لظاهرة الرشوة والفساد التي سبق معالجتها على صفحات رسالة القاهرة، في العدد ١٥٥٩ في ٢٠٠٣/٨/٣١ حول (ظاهرة رشاوى المسؤولين وأصحاب المناصب في مصر إلى متى؟).

٢ مليار جنيه حجم (الرشوة) سنوياً في مصر

أثارت حادثة انهيار عمارة مدينة نصر مخاوف وهواجس عديدة أغلبها حول الفساد والرشوة، ليس فقط على مستوى المحليات وإداراتها الهندسية ولكن في كل مناحي الحياة المعاصرة في مصر، وقد واكب تلك النازلة نوازل أخرى وكان الفساد قاسماً مشتركاً أعظم بينها، ومن ذلك:

حبس عضو سابق

- الحبس ٥ سنوات لعضو سابق بمجلس الشعب تقاضى مبلغ ٣٠ ألف جنيه رشوة من أحد أصحاب شركات المنسوجات، وقضت بالحكم محكمة جنايات الإسكندرية على زكي مهاود عضو سابق بمجلس الشعب طلب رشوة من حسام الدين نجيب.

رشوة لمدير معهد القلب

- قضية رشوة والقبض على مدير معهد القلب بامبابة لاستغلاله نفوذه والحصول على رشوة، لتسهيل أعمال توريد الأدوية لبعض الشركات التي تتعامل مع المعهد، كما تم ضبط ثلاثة آخرين في هذه القضية.

لحوم فاسدة

- حادث اختفاء ثلاثة آلاف (كرتونة) من اللحوم البرازيلية الفاسدة، والتي تم التحفظ عليها بثلاجات منطقة العامرية بالإسكندرية بعد ثبوت مخالفتها، غير أن التاجر تمكن من إنهاء الإفراج التحفظي عليها لحين الانتهاء من إجراءات الفحص والتحليل، ولكن تم تسريبها إلى الأسواق (قبل عيد الأضحى)، جاء ذلك في البيان العاجل لأحد نواب مجلس الشعب.

كما ذكر النائب سرقة ٩٠ طناً من اللحوم الفاسدة من جمارك الإسكندرية منذ عام، ونوقشت في لجنة الدفاع والأمن القومي بمجلس الشعب، التي أوصت بعدم السماح بالتحفظ على الأغذية الفاسدة مع تشديد الرقابة على رسائل اللحوم، غير أن التوصيات ذهبت أدراج الرياح بفعل الضمائر الخربة التي تستبيح الرشوة والمال الحرام.

سرقة الآثار

- قضية الآثار الكبرى التي ألقي القبض فيها على أكثر من ٣٠ شخصاً كونوا عصابة عمدت طيلة سنوات عدة إلى نهب الآثار المصرية (٣٩٠ قطعة أثرية) وتهريبها إلى سويسرا، وتبين أن الضالعين فيها خليط من ذوي النفوذ ورجال الآثار والأمن والجمارك ومسؤولي الطيران، أي أن العصابة اخترقت كل الدوائر المعنية وتاجرت في آثار تاريخية لاتقدر بثمن (المتهم الأول تاجر مجوهرات طارق السويسي).

نهب البنوك

- عمليات نهب البنوك المستمرة منذ سنوات، منها قضية بنك مصر اكستريور التي اتهم فيها رئيس البنك وبعض مساعديه في إعطاء تسهيلات بالتواطؤ مع رجال أعمال كان من شأنها الاستيلاء على ٣٠٠ مليون جنيه، (وحسب تصريح النائب العام في ٢٠٠٣/٧/١٠، فإن قيمة الرشوة ٤,٥ مليون جنيه، وحسب تقرير مجلة الأهرام الاقتصادي في ٢٠٠٣/١/٥، فإن أجهزة الأمن المصرية أبلغت الانتربول الدولي لملاحقة ٤٠ رجل أعمال مصريين استولوا على ٤٦ مليار جنيه ثم هربوا خارج البلاد).

مأمورو الضرائب والرشوة

- محاكمة ٥ مأموري ضرائب بتهمة الرشوة وإهدار المال العام بالساحل والزيتون ومأمورية الشركات المساهمة بالقاهرة، وإحالة شخصين للمحاكمة استوليا على أرض بمبلغ ٢٤ مليون جنيه بموجب مستندات مزورة بطريق الكورنيش بالإسكندرية، كما تم التحفظ على أموال رجل أعمال شقيقين صاحبي شركة للسيارات لتضخم ثروتهما بطرق غير مشروعة؛ نتيجة الاستيلاء على ٢ مليون جنيه من عدد كبير من المواطنين بالنصب والاحتيال، وضبط تمثال لـ«توت عنخ آمون» بالجزائر قبل بيعه والقبض على ستة من المهربين وهم بصدد بيعه بمبلغ ٩ مليون دينار، وكشف أخطر عصابة لتزوير تراخيص البناء بمدينة نصر تضم مدير الشؤون القانونية بحي مدينة نصر، الذي هرب خارج البلاد ومهندس التنظيم السابق ورجل أعمال وآخرين تمكنت من تزوير حكم قضائي نهائي باستخراج ١٥١ رخصة بناء، وتقاضوا ١٥ مليون جنيه رشوة مقابل ذلك من ملاك الأراضي، والذين شرعوا في البناء بأقصى ارتفاع، وإحباط ترويج ٢ طن جبن غير صالح للاستهلاك بالشرقية، وسرقة مبيدات من داخل الجمعيات الزراعية وبيعها بالسوق السوداء بالإسكندرية، واستمرار النظر في قضية بنك المهندس فرع الأزهر والمتهم فيها ٤ من مسؤولي البنك وآخرين من رجال الأعمال بتهمة تسهيل الاستيلاء على ٦٨ مليون جنيه.

تحليل الخبراء لظاهرة الرشوة: حجمها وأسبابها وخطورتها وكيفية مواجهتها

أكد تقرير صادر من مركز البحوث الجنائية والاجتماعية، أن هناك حوالي ٤٠٠ مليون جنيه حجم الرشوة التي تم ضبطها في آخر ٣ سنوات، والرقم ليس قليلاً ولكنه ليس حقيقياً خاصة إذا أضفنا عليه باقي الرشاوى التي لم تضبط، وقد أكد البعض أن المبلغ الفعلي للرشوة في مصر سنوياً لايقل عن ٢ مليار جنيه، ولمناقشة هذه الأرقام ودلالتها نرصد الآراء التالية:

يقول الأستاذ «محمد جويلي» رئيس لجنة الاقتراحات والشكاوى بمجلس الشعب المصري: إن هذا المبلغ الذي رصده التقرير ينبه على أن هناك تسيبا وعدم رقابة من قبل الأجهزة المعنية، فجريمة الرشوة هي جريمة في حق المجتمع وعقوبتها واحدة على كل من الراشي والمرتشي، فكل منهما مارس نوعاً من أنواع الفساد.. ولكي نحد من هذا الفساد ومن تفشي قضايا الرشوة بيننا لابد من إصلاح الجهاز الإداري وتشديد الرقابة وتغليظ عقوبة الرشوة، ففي دولة مثل الصين تصل عقوبة الرشوة إلى الإعدام، وهذا إن دلّ على شيء فإنما يدلّ على مدى خطورة وبشاعة الرشوة، كذلك لابد من مراعاة المرتبات ورفعها بحيث يتم التوازن بين الأسعار والأجور، فالموظف البسيط يتقاضى ٢٠٠ جنيه من عمله كيف يعيش بهم في ظل الغلاء الذي نعيشه، فالنفس ضعيفة وبعض ضعاف هذه النفوس يبحثون عن أي شيء في ظل احتياجهم للمال.

وعن حجم الرشوة الحقيقي يقول الأستاذ «نبيه الوحش» المحامي: إن هذا المبلغ الذي ذكره التقرير (٤٠٠ مليون جنيه) لايعكس الحقيقة، ويؤكد إن المبلغ الفعلي للرشوة في مصر لايقل عن ٢ مليار جنيه سنوياً، حيث حجم الرشوة التي لم يتم ضبطها تمثل الكثير، ويؤيد ذلك أيضاً الدكتور «أحمد المجدوب» أستاذ علم الاجتماع بالمركز القومي للبحوث الجنائية والاجتماعية. ويقول: إن حوالي ٩٥٪ من جرائم الرشوة اليومية لاتضبط، فالمبلغ ٤٠٠ مليون جنيه الذي أشار إليه التقرير يمثل أقل من ١٪ من المبالغ التي تدفع رشوة سنوياً، لكنها تصل في العام إلى مليارات الجنيهات، فحركة الحياة الآن كلها تسير بالرشوة وأينما نذهب نجد الرشوة، والدولة تتجاهل الرشاوى الصغيرة، أما بالنسبة للكبيرة فهي تتحرك فيها عندما يصلها البلاغ، ويؤكد أيضاً أن جريمة الرشوة تتسم بالسرية الشديدة، لأن عقوبتها تصل إلى الجناية، ولكنها اليوم أصبحت علنية وأصبح المرتشون يفعلون وبعين مفتوحة، فأين القانون وأين الدولة من ذلك؟ لاندرى...

وعن دوافع اللجوء إلى الرشوة والابعاد الاجتماعية يقول الدكتور احمد: في مقدمة هذه الدوافع الأزمة الاقتصادية وضآلة المرتبات والأجور في ظل ارتفاع الأسعار، فالمسؤولون لم يسألوا أنفسهم ماذا يفعل المواطن البسيط، ولو دخل أي مسؤول إلى أي هيئة أو مصلحة فسيجد كل شخص فيها يمتلك تليفوناً محمولاً ومنهم من يمتلك سيارة فمن أين أتوا بذلك؟

ثم يستطرد ويقول: الدولة لاتهتم بذلك، لأنها تدري أن الرشوة تحل أزمة الموظفين، كما أن الضرورات الآن أصبحت مختلفة عن زمان، فالموظف كان يرتشي من أجل لقمة العيش، ولكنه اليوم في ظل المجتمع الرأسمالي الاستهلاكي أصبح يريد أن يمتلك كل شيء، فأصبح يرتشي، من أجل المحمول والفيلا والسيارة، ومن أسباب الرشوة انعدام الضمير وضعف الوازع الديني والتدني الأخلاقي لدى المرتشين، كذلك التنشئة الاجتماعية. ومن المؤسف أن الفكرة السائدة الآن هي أن كل الموظفين مرتشون، ولكن هذا خطأ فهذا تعميم يأخذ العاطل مع الباطل.

ويشير إلى نتائج الرشوة، ومنها فقد احترام القانون واللوائح، وفقد احترام المواطن للموظف وعدم الانتماء أو الولاء للوطن، وضعف التضامن الاجتماعي بين أفراده، وهناك نتائج اقتصادية، منها انها تعد خصماً كبيراً من ميزانية الدولة، فلو تخيلنا أن مبالغ الرشوة وصلت للدولة في شكلها الرسمي سنجد في خزانتها الكثير ولكنها تذهب إلى جيوب أخرى. والعجيب أنها تتفق بشكل مظهري وعشوائي فالمال الحرام يذهب في الحرام.

ويرى الدكتور (أسامة الغزالي حرب) رئيس تحرير مجلة السياسة الدولية في مقاله (في مسألة الفساد!)، أن الرشوة تنتشر في القطاعات التي يتواجد فيها أطراف متفاوتي الثروة والمكانة الاجتماعية، بين موظف صغير مع أثرياء من مالكي العقارات والمقاولين وأصحاب المحلات الكبيرة والجمارك.. وفي وجود ثقافة عامة سائدة لاتفرق بدقة بين الهدية والرشوة، تنتشر تلك الممارسات انتشار النار في الهشيم، وتبررها المنفعة المتحققة للطرفين، فالراشي يستفيد من تيسير أعماله، وتبريره الأخلاقي يتمثل في بؤس هؤلاء المرتشين واحتياجهم للمساعدة، والمرتشي يقوم بتحسين دخله، وتبريره الأخلاقي أن هؤلاء الراشين في أحسن الحالات محسنين كرماء خيرون لاينسون الفقراء، وأسوأ الحالات لصوص ونصابون يحل اقتناص أي شيء منهم!، وفي هذا السياق فإن التعقيدات البيروقراطية وغموض النظم واللوائح تمثل كابوساً للجمهور ورجال الأعمال، وهي الكنز الذي يستفيد منه صغار المرتشين.

ثم يخلص إلى القول: إن القضية قضية مجتمع بأكمله، وتستلزم مواجهتها احداث تغييرات سياسية وتشريعية واقتصادية واجتماعية واسعة، وليس مجرد إجراءات عقابية لمحاسبة ومعاقبة حفنة من الأشخاص.



ولكم في «الفلوجة» عبرة



أرجوكم.. لا تصدقوا هذا التباكي الذي انبعث من «ياسر عرفات» والطغمة الجالسة حوله، بسبب التصريحات التي أدلى بها الرئيس الأمريكي «جورج بوش» أثناء المؤتمر الصحفي الذي عقده مع المجرم السفاح «شارون»، عندما أعلن «بوش» عن دعمه لخطة «شارون» للانسحاب من «غزة»، ووصفها بخطوة تاريخية وشجاعة دون أن يربط تنفيذها بخطة خريطة الطريق... كما دعم «بوش» خطة «شارون» بإبقاء المستوطنات في الضفة الغربية، واعتبر الرئيس الأمريكي أيضاً، أنه من غير الواقعي التفكير في العودة إلى حدود ١٩٤٩ في إطار اتفاق سلام في الشرق الأوسط، وقال في هذا الصدد: إن إسرائيل لها مطالب بشأن بعض أراضي الضفة الغربية التي يقول الفلسطينيون أنها أرضهم، وبرر «بوش» دعمه لبقاء المستوطنات في الضفة بوجود وقائع جديدة على الأرض، تشمل وجود تجمعات سكانية إسرائيلية كبيرة. وبدا أيضاً أن بوش ينفي أي حق في عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى ما يعرف بـ«إسرائيل» الآن، وقال: إنه سيتعين التوصل إلى حل لمحنتهم، من خلال

إقامة دولة فلسطينية وتوطين اللاجئين الفلسطينيين فيها وليس في إسرائيل، وقال: إن خطة «شارون» للانسحاب من غزة، ستشجع على استئناف المفاوضات بين إسرائيل والفلسطينيين!!

فأمريكا التي تعتبر أقوى قوة على وجه الأرض طلبت، كما صرح وزير الخارجية الإيراني «كمال خرازي»، من إيران المساعدة في تسوية الأزمة العراقية، موضحاً أن طهران تعمل في هذا الاتجاه»!!

فمنذ بداية نيسان سقط أكثر من سبعين من جنود الاحتلال الأمريكي، الأمر الذي دعا الجنرال «أبي زيد» قائد القيادة المركزية الأمريكية الطلب من وزير الدفاع «رامسفيلد» إرسال تعزيزات إلى العراق «لواءين مدربين أو أكثر»... أما «بريمر» الحاكم الأمريكي في العراق فلقد اعترف بأن القوات الأمريكية تواجه أزمة في هذا البلد، مؤكداً في الوقت نفسه تصميم الولايات المتحدة على نقل السلطة إلى العراقيين في ٣٠ حزيران المقبل، وفي حديث لشبكة التلفزيون الأمريكية «فوكس نيوز»، قال بريمر: «كنا نعرف أننا سنواجه أياماً صعبة خلال هذا الاحتلال وواجهنا بالتأكيد اسبوعاً صعباً، لكن عندما نتمكن من تجاوز هذا سيكون العراق أقوى، لذلك علينا العمل للخروج من هذه الأزمة!!».

ولسنا بحاجة إلى اعتراف «بريمر» بأنه يواجه أزمة، فقوات الاحتلال الأمريكية لم تكن لتقبل بهدنة، لولا أنها تكبدت خسائر كبيرة ووصلت إلى طريق مسدود في مواجهة المقاومة العراقية. ولولا خشيتها من أن يقود استمرار المعارك إلى انتشار المقاومة لما وافقت القوة الأعظم على «هدنة»!!

لقد لعق القادة الأمريكيون كل تصريحاتهم العنترية، فلقد كانوا يصرحون بأنهم لن يوقفوا عملياتهم العسكرية في الفلوجة حتى استئصال المقاومة التي وصفها بريمر بأنها «سموم»، واعتقال العراقيين الذين سحلوا ضباط الأمن الأمريكان في الشوارع في نهاية الشهر الماضي، واعتقال المقاومين العرب.

لم تستطع القوة الأمريكية الهائلة، التي واجهت الرشاشات والصدور العارية بقاذفات الاف ١٦ والأباتشي، ان تحقق أياً من هذه المطالب... ولكنها وافقت على هدنة!!

الفلوجة ومعاركها أبلغ كتاب تفسير للقرآن الكريم، فهل نعكف على الوقوف عندها ملياً علنا نعي آيات الله وكلماته؟!

فأكبر واغنى جيش في العالم يفاوض مدينة!! ويفاوض حفنة من الأبطال والشجعان والمجاهدين في الفلوجة!!

إن هذا الواقع الذي تعيشه الفلوجة ويعيشه جيش الاحتلال فيها، يجعلنا قادرين على فهم قول الحق سبحانه وتعالى: «**ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ومن الذين اشركوا يود أحدهم لو يُعمر ألف سنة وماهو بمزحزحه من العذاب أن يعمر..**».

وقادرين على فهم قول الحق سبحانه وتعالى: «**إن تكونوا تألمون فإنهم يألمون كما تألمون وترجون من الله مالا يرجون**».

وقادرين على فهم قول الحق سبحانه وتعالى: «**قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم ويخزهم وينصركم عليهم**».

هذه الآيات التي ترسم الطريق الأقصر للمسلمين في مشارق الأرض ومغاربها الأسلوب الأمثل للتعامل مع أعدائها وأعداء دينها والمتوثبين للانقضاض على خيراتها!!

أما المباحثات السياسية والبحث عن حلول سلام «استسلام»، فليس إلاّ مجرد انحناءة من قوى الشر، للالتفاف على عناصر الرفض، للدخول بهم في متاهات لا آخر لها ثم عزل الشعب عنهم، ومن ثم الاستفراد بهم!!

لقد أحسن المقاومون صنعاً، إذ ردّوا على التحرك الدبلوماسي الإيراني، والهادف إلى اطفاء شعلة الجهاد في العراق، من خلال اقناع الشيعة بالدعة والهدوء!!

لقد أحسن المقاومون صنعاً إذ ردوا على هذا التحرك المشبوه، والذي يشبه إلى حدّ كبير تحرك العرب يوم أن وجهوا نداء إلى الشعب الفلسطيني طالبوهم فيه بالركون إلى الدعة والهدوء، استناداً على وعود من صديقتهم بريطانيا!!

هذا في العراق أما في فلسطين أرض الإسراء، فعلى الشعب الفلسطيني أن يعلم حقيقة لا كلاماً، أن تحذيرات عرفات للولايات المتحدة!! ومن انها ستقضي على كل أمل في التوصل إلى سلام في الشرق الأوسط إذا أعطت إسرائيل ضمانات تحتفظ بموجبها بالمستوطنات في الضفة الغربية!!

وعلى الشعب الفلسطيني أن يعلم أن تحذير رئيس الوزراء أحمد قريع من أن أي تشجيع من جانب الإدارة الأمريكية لرئيس الوزراء الإسرائيلي على الاستيطان أو بناء الجدار الفاصل؛ سيؤدي إلى تدمير حقيقي لعملية السلام.. ودعت العالم أجمع إلى تحمل مسؤولياته تجاه هذه الخطوة الأمريكية.

على الشعب الفلسطيني أن يعلم أن هذه التصريحات مع الإصرار

على السلام الذي لم يلد إلاّ قتلاً وتدميراً وسلباً ماهو إلاّ وسيلة تلتقي مع تصريحات انطلقت على السنة قادة عرب وقادة أوروبيون، وذلك حينما أعلنت أوروبا عن رفضها لأي تغيير على حدود ٦٧!!

وحينما انتقد «أنان» التحول الأمريكي، وعندما اعتبره «شيراك» سابقة خطيرة تشكك بالقانون الدولي، في الحين الذي عبر فيه قادة عرب بتمسكهم بحق العودة!! فهذه التصريحات وعلى ضوء التاريخ السابق، ليست سوى بالونات ساخنة لتشتيت الرأي العام العربي والإسلامي وتضليله، وامتصاص ردة الفعل ان كان لايزال يتفاعل مع ماحوله من معطيات!!!

إن على الشارع الفلسطيني أن يثبت للقيادات المفروضة عليه بقوة الحديد والنار، انه ليس قطيعاً من الغنم.. يقاد إلى المسلخ كما يقاد إلى المرعى..

على الشعب الفلسطيني، أن يتصدى لمن لا يستجيب لمطلب الشارع الفلسطيني القاضي بإغلاق الملف السياسي وإلى الأبد وبالعودة إلى الخيار المسلح..

فلقد ضحكت هذه القيادات طويلاً على ذقن الشعب، وأدخلته في متاهات لاتريد له الخروج منها أبداً..

واشنطن أو تل أبيب ليستسلموا الأجندات الجديدة المطلوب منهم تنفيذها!!!

لم تعد المظاهرات تجدي نفعاً، ولابدَّ ان يعلم المتاجرون بقضايا الأمة ويشرفها ومقدساتها وبآمال الشعوب وتطلعاتهم ان الثمن سيكون باهظاً جداً..

يا أبناء الشعب الفلسطيني.. يا أبناء حماس والجهاد ويا أحرار فتح، لقد طال انتظار الشارع العربي لردكم القاسي المنتظر على عمالة العملاء من

نخشى أن يكون التحرك الإيراني على الساحة العراقية كالتحرك العربي على الساحة الفلسطينية



وكان على الشعب الفلسطيني أن يتساءل عن السر الذي تحافظ فيه إسرائيل على حياة عرفات وقريع ومحمود عباس ومحمد دحلان وجبريل الرجوب، في الحين الذي تطارد فيها صواريخها رجلا مقعداً كأحمد ياسين وقيادات حماس والجهاد الإسلامي..

إن على الشعب الفلسطيني أن يُغير من اسلوب تعامله مع وعد بلفور.. وأن يبدأ أولاً ومن المحيط إلى المحيط بأولئك الذين يمررون علينا مخططات القوى الاستعمارية..، أولئك الذين يتآمرون في

جهة وعلى هذا التعجرف الصهيوني من جهة أخرى..

اخرجوا وقارعوا القيادات الفاسدة واقطعوا كل يد تمتد لمصافحة الصهاينة... واخرجوا وفجروا الأرض من تحت أقدام الغزاة المحتلين.. ومرغوا أنف شارون في التراب واجبروه على التوسل للوصول إلى هدنة كما توسل شبيهه في البيت الأبيض يطالب بهدنة مع رجال صدقوا ماعاهدوا الله عليه في الفلوجة..

وبعد فلقد كان للشعب العراقي في الشعب الفلسطيني المثل والعبرة والقدوة، إذ انتفض على جلاديه.. وتعالى على كل القوى المادية التي تمتلكها أمريكا وحلفاؤها..، فليكن للشعب الفلسطيني اليوم المثل والعبرة والقدوة، وذلك بتوسيع عملياته المزلزلة ضد الكيان الصهيوني وأزلامه، لا من خلال عمليات استشهادية أحادية، ولكن من خلال تلاحم ميداني كما فعلت الفلوجة..، وان احتاج الأمر إلى القفز فوق أولئكم الذين يحولون دون وصول الشعب الفلسطيني إلى السلاح..



ياصاحب الكرسي

شعر: محمود عثمان

أيا عـالم الأجـداث شـاهدي حطين ... هيـا اقـبلوا وقـبلوا أحـمـد اليـاسين
هيـا افـرحـوا لسـيـد الصـهـايين ... وصـــاحـب الـكـلـم ذو الـركـن المكـين
أيا صـلاحـاً للدنيـا يـاصـلاح الدين ... لا تحـزنـنّ فـبنوك بدربك مـاضين
وامـرح بجـنـة الخلد وزد بـالسـندسِ ... للشـهـيـدِ وقـد جـاء من فلسطين
ضـحى بنفس لغـراء ومـا لفظ الحـيـاة ... وقـال سُـحـقـاً لقـوم مـضلين
يـاصـاحب الكرسي وسـيـداً لإسـرائيل ... لاتقلقـنّ فنحن لهـا ليـوم الدين
يـاصـاحب الكرسي إن سـالت دمـاؤك ... فـفـي حـمـاسِ دم ملء أراضين
يا مُعلم الأبطال إن هم قتلوك فسنثأرنّ ... لـك ثـأراً من نـوعٍ مـشين
يامن هـتـفت بكلّ مـوكبٍ ومـحـفلِ ... حـقـاً علينا سنبـقى لعلمك حـافظين
ياصـاحـباً للحيـة شـابت وشيبت العدو ... فكان منك كـالفـأر بجـحـره حـزين
يـاصـاحب الكرسي يا رمـزاً لأبطالِ ... أنت بـالقـلب والقـلبُ لك كلهُ حنين
أرثوك يارمـز الجـهـادِ والدمع يعـصرني ... مـاحـيلتي غـيـره وبي أنين
أرثوك ياصـاحب الكرسي وكلي رجـاء ... أبقى مـعـك ومع النبي بعليين
أرثوك يـاصـاحب الكرسي وقـد غـدروك ... أيدي الطغـاة فـصـبـراً للحـاقـدين
أرثوك ياتاجـا فـوق الرؤوس مـضـيـئـاً ... بالشـهـادةِ فـمـرحى لك بعليين
أرثوكَ يارمـز الجـهـادِ ومـعلمـا أسس ... الشـهـادة فنلتـهـا بغـيـر أنين
أرثوك والدمع يحـرق مـضـغـتي على ... أمـة أمـست ضـريحـاً مـزقـتـه السنين
أرثوك ياصـاحب الكرسي يـامـجـداً ... سـيـبـقى مُـشـرقـاً مـثل برقٍ له رنين
أيا قـدوة لن تضل طريقـهـا فـأبت ... أن تكون ذليلة ولهـا فـوز ثمين
يا أحـمـد اليـاسين وأخـذتك يدُ الردى ... وعـداً علينا سنثـأر لو بعـد حين
وخـرجت من بيتٍ من بيـوتـه ... وفـوق كـرسـيك بذمـة إله العـالمين
ومن مـثلك بذمـتـه من بعد فـجـرِ ... والـدم يـنـزف يـامـلـكـا أمين
يا أحـمـد اليـاسين علمـهم كيف النضـال ... علمـهمُ حـبـه في كل حين
يا أبي وأبا كل من يخطو إلى الكرامـة ... وتكن عـينه بالحي شـاهين
يا أحـمـد اليـاسين غـرد بالحـواصل ومن ... مـثلك بالدنا رمـزاً وبالعلو مكين
لك وداعـاً من البطحـاء إذ أنت به ... وبالأعـالي لك الخلد والنعـيم

على هامش المؤتمر العربي الثالث للصحة الجن

«ندوة الحقوق الجنسية للمواطن العربي كجزء من حقوق الإنسان» ترد عل

أقيمت على هامش المؤتمر العربي الثالث للصحة الجنسية والجراحات التناسلية في القاهرة، ندوة بعنوان «الحقوق الجنسية للمواطن العربي كجزء من حقوق الإنسان»، وهذه الندوة جاءت رداً على توصيات مجموعة كوبنهاغن الأوروبية الخاصة بحقوق الإنسان الجنسية.

الندوة ترفض إباحة الدعارة والشذوذ الجنسي ومنع ختان الذكور

رفض أمريكا وأوروبا تعدد الزوجات للمسلمين مخالف للشريعة الإسلامية ويعتبر اضطهاداً لحقوقهم

تعدد الزوجات حل إسلامي للرد على إباحة الدعارة وتقنينها كمخرج للرغبة الجنسية عند الرجل

د. خالد لطفي:

ختان الذكور طبياً يمنع سرطان العضو الذكري، وسرطان عنق الرحم عند النساء

د. أسامة أبو فرحة:

-٤٦٪ من أطفال أمريكا يجرى ختانهم لأسباب صحية تقي من سرطان العضو الذكري

- انتشار الدعارة أدى إلى إصابة ٨٠٪ من الدول الأفريقية بالإيدز؛ وأن هناك دولاً كاملة سوف تنتهي بسبب ذلك

أدار هذه الندوة الدكتور «خالد لطفي دعيبس» رئيس الجمعية العربية لجراحي الجهاز التناسلي وشارك في الندوة كل من الأستاذ الدكتور «أسامة أبو فرحة» عميد كلية طب جامعة طنطا ورئيس المؤتمر، والأستاذ الدكتور «حمدي بدراوي» عميد طب جامعة الأزهر، والأستاذ الدكتور «مجدي العقاد» نائب رئيس جامعة أسيوط، والكاتب الدكتور «نبيل فاروق»، والدكتورة «منى رضا» اخصائية الطب النفسي في جامعة عين شمس، وذلك بهدف إيجاد مفهوم عربي وثقافي لمنطقتنا العربية قبل أن تُفرض علينا قيم غربية لاتناسب ثقافتنا وتقاليدنا وحضارتنا.

بدأ الدكتور «خالد لطفي» موضحاً أن هناك اتفاقا على أن ختان الإناث عادة فينيقية غير مرغوب فيها، لكنهم اليوم يقولون: إن ختان الذكور اعتداء على حقوق الإنسان، فمن يُجري عملية ختان لذكر يكون قد انتهك حقوق الإنسان. وهذا ما تحاول المنظمة العالمية للجنس «الواز» ومجموعة كوبنهاغن إدراجه ضمن إعلان حقوق الإنسان.

ويصرون على أن الطفل يتعرض لعقدة نفسية، ونحن نرد على هذا بأن الطفل في عمر أسبوع يكون احساسه بالألم خفيفاً، وان التجلط في هذه السن أفضل، وأنه لو كبر الطفل وتأخر ختانه لابد من ان يُخدّر وان يُختن في مستشفى.

الختان موجود في أمريكا وأوروبا

وتناول الدكتور «مجدي العقاد» ختان الذكور من الناحية العلمية، فأوضح أنه مُثبت علمياً، أن نسبة السرطان في العضو الذكري لمن تخلصوا من هذه «الشحمة» أو «الغلفة»،



...سية والجراحات التناسلية في القاهرة

...ى توصيات مجموعة "كوبنهاغن" الأوروبية الخاصة بحقوق الإنسان الجنسية

التي تقطع ضئيلة جداً مقارنة بمن لم يختنوا. . . لماذا؟

لأن تحت هذه «الشحمة» إفرازات تؤدي إلى حدوث تغيرات في أنسجة العضو الذكري تعرضه للإصابة بالسرطان.

وأكد د. «خالد لطفي» ماقاله د. «مجدي» مضيفاً: إن ختان الذكور طبياً يمنع سرطان العضو الذكري، وسرطان عنق الرحم عند السيدات، كما أن الديانة اليهودية ملزمة بختان المواليد في اليوم السابع، والدين الإسلامي يطالب بالطهارة، فإذا كانت الطهارة واجبة، فعلينا أن نُعَلّم الناس كيف يفعلون هذا، فالختان عملية طبية يجب أن تجرى في مستشفى، ويجب إجراؤها تحت مخدر عام حتى لايتعرض الطفل إلى صدمة عصبية، ولكن لايوجد رأي علمي يؤكد أو يحدد مقدار الجلد المطلوب استئصاله، ولذلك لابد من تعليم الأطباء كيفية إجراء عملية الختان للذكور.

وأشار د. «أسامة أبو فرحة» إلى أنه عرف من أناس التقاهم في أمريكا خلال تنقله في عمله في أكثر من ولاية أمريكية، انهم يختنون الذكور كنوع من النظافة. وهذا يوضح أن الختان ليس له علاقة بمسلم أو مسيحي، وما يقال من أنه يؤدي إلى نزيف أو تشوه، أو يقلل من الإحساس بالاستمتاع بالجنس. . نرد عليه بأنه لاتوجد دراسة علمية تقول ذلك.

وفي هذا المحور أوصت الندوة برفض اقتراح مجموعة كوبنهاغن الأوروبية الخاصة بحقوق الإنسان الجنسية بمنع ختان الذكور، والرد على ذلك بأن ٤٦٪ من الأطفال الذين يولدون في أمريكا يجري ختانهم لأسباب صحية تقي من سرطان العضو الذكري، فضلاً عن أن ٢٠٪ من الأطفال الأوروبيين تُجرى لهم عملية ختان.

رفض «حرية ممارسة الجنس»

وأكد د. «أسامة أبو فرحة» في مناقشة المحور الثاني للندوة والمتمثل فيما تطالب به مجموعة كوبنهاغن والمنظمة العالمية للجنس «الواز» من السماح بالدعارة كنوع من التفريغ الجنسي تحت مسمى «حرية ممارسة الجنس»، للهروب من أن الدعارة ممنوعة في كل الأديان، أكد أننا نرفض حرية ممارسة الجنس خارج إطار الزواج، للحفاظ على كيان الأسرة، وهي أصل المجتمع. وأشار إلى أن هذه الحرية التي أخذت بها بعض الدول الافريقية تسببت في نشر الإيدز عند ٨٠٪ من السكان، وأن دولاً كاملة سوف تنتهي بسبب ذلك، كما أن نتيجة «حرية ممارسة الجنس» هذه ان تمارس فتاة في عمر ١٤ سنة الجنس مع رجل في عمر ٤٥-٥٠ سنة مقابل إطعامها.

ولا يخفى أن الدعارة مرفوضة في القانون الأمريكي، كما يرفضها القانون الإسرائيلي. فهم يضعون قوانين ويحاولون إيهامنا بأن هذه حرية الإنسان.

وأوضح د. «حمدي بدراوي» أن ٨٤٪ من الرجال في بريطانيا يمارسون الجنس مع امرأة أخرى، وفي ألمانيا ٧٢٪، مؤكداً أنه لاتوجد دولة إلاّ ويلجأ فيها حوالي ٥٠٪ من الرجال إلى أنثى أخرى غير الزوجة.

ولهذا رأى المؤتمر، أن الرد على إباحة الدعارة وتقنينها كمخرج للرغبة الجنسية عند الرجل له حل إسلامي، وهو اتاحة تعدد الزوجات لمن لديه القدرة والرغبة في ذلك.

ولهذا فالرجل المتزوج من امرأتين أفضل من المتزوج بواحدة ويمارس الجنس مع أخرى.

وجاء في توصية المؤتمر بهذا الخصوص رفض إباحة الدعارة والشذوذ الجنسي في العالم كأحد حقوق الإنسان، وأكد المؤتمر أن جميع الأديان السماوية تنهى عن ذلك، كما رفض المؤتمر منع تعدد الزوجات في أوروبا وأمريكا، لأنه يعتبر اضطهاداً للمسلمين، ويخالف الشريعة الإسلامية وحرية الأديان، وأيضاً رفض مايجري تطبيقه في تونس بمنع تعدد الزوجات، لأن هذا القانون يعتبر تحريماً لما حللته الشريعة الإسلامية.

سن الزواج للمرأة

أمّا فيما يتعلق بالزواج المبكر، وهو محور آخر، فأوضحت الندوة أن نسبة العنوسة بين نساء العرب وصلت إلى ٣٥٪، بينما لاتتعدى ١٪ في فلسطين، وأوضحت الدكتورة «منى رضا»، أن السن المناسبة للزواج للمرأة بين ٢٠ إلى ٢٥ عاماً، لأنها قبل هذه السن تكون غير مؤهلة نفسياً واجتماعياً وصحياً، بسبب المضاعفات التي تحدث من تكرار الحمل، وقالت: إن هناك آثاراً نفسية للزواج المبكر.

وقال د. «نبيل فاروق»: إن هناك رغبة عارمة من القوى العظمى في إعادة تشكيل الشرق الأوسط وهي تدفعنا برفض توصياتها الخاصة بحقوق الإنسان، لتكون حجة للتدخل السياسي والعسكري، ولهذا كان لزاماً أن تنافش هذه المواضيع بهدوء وعقلانية، للخروج بتوصيات تناسب معتقداتنا ومجتمعاتنا العربية، وتبين مايمكن أن نقبله ومانرفضه رفضاً تاماً.

بين نيجيريا وتايلاند!!

كما توقعنا في السابق، وكما ذكرنا منذ فترة أن التخطيط لمآسي المسلمين يجري وفق خطة وجدول زمني محدود.

فبعد فلسطين ولبنان وأفغانستان والبوسنة والهرسك والشيشان، يبدو أن الدور قد جاء على المسلمين في نيجيريا وتايلاند، فكلما أغلق باب فتح آخر على جبهات المسلمين، نسوق هذا الكلام بعد ورود أخبار من نيجيريا تؤكد حدوث مذابح متعددة للمسلمين. على أيدي النصارى المتطرفين، ونرى مذابح أخرى للمسلمين في تايلاند على أيدي الحكومة الديكتاتورية، ولا نسمع للغرب شجباً أو استنكاراً ولا وصفاً للنصارى في نيجيريا بأنهم إرهابيون، ولا الحكومة التايلاندية بأنها حكومة ديكتاتورية، إنما الغرب دائماً يرى كل من يقوم بعمل ضد المسلمين لا يعتبر ديكتاتورياً إن كان حاكماً، ولا إرهابياً إن كان من النصارى، أو الهندوس، بل هم مدافعون عن حقوقهم وعن أمنهم.

فماذا ياترى يسمي الغرب مايحدث الآن في نيجيريا من مذابح تشيب لها الولدان، فقد قتل أكثر من ثلثمائة مسلم على أيدي نصارى نيجيريا، وها هي ماليزيا تفتح حدودها لاستقبال آلاف المسلمين المهجرين من بطش وطغيان الحكومة التايلاندية، ولم تسمع للغرب همساً أو شجباً؛ بل هم كجهنم يقولون هل من مزيد لاستعمار المسلمين وهضم حقوقهم وردّهم عن دينهم وعقيدتهم، هكذا يريدنا الغرب وأعداء الإسلام فلله الأمر من قبل ومن بعد!!

البلاغ الأخير


ممكن أطوّف أشياء كثيرة...
إلاّ.. صلاتي
نفس
المشروع المسجي لتعزيز العبادات
وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية
قطاع الشؤون الثقافية
إدارة الإعلام الديني